

كِتَابُ التَّكْوِينِ

بدء الخليفة

- ١ فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
- ٢ وَإِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ مَشْوِشَةً وَمُتَفَرِّةً وَتَكَتِفُ الظُّلْمَةُ وَجْهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ اللهِ يُرْفِفُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ،
- ٣ أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ.» فَصَارَ نُورٌ،
- ٤ وَرَأَى اللهُ النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّلَامِ.
- ٥ وَسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَأَمَّا الظَّلَامُ فَسَمَاهُ لَيْلًا. وَهَكَذَا جَاءَ مَسَاءٌ أَعَقَبَهُ صَبَاحٌ، فَكَانَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ.
- ٦ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ جِلْدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ.»
- فَخَلَقَ اللهُ الْجِلْدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا السُّحُبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي تَغْمُرُ الْأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ.
- ٨ وَسَمَّى اللهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعَقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّانِيَ.
- ٩ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَتَجَمَّعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرَ الْيَابِسَةُ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- ١٠ وَسَمَّى اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا وَالْمِيَاهَ الْمُجْتَمِعَةَ بَحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.

١١ وَأَمَرَ اللَّهُ: «لَتَنْبِتِ الْأَرْضُ خُضْرَةً، وَشَجَرًا مُثْمِرًا فِيهِ بُزْرُهُ الَّذِي يُنْتِجُ ثَمْرًا يَجْنِسُهُ فِي الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

١٢ فَأَنْبَتِ الْأَرْضُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَعْشَابِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَحْمَلُ بُزُورًا مِنْ جِنْسِهَا، وَالْأَشْجَارَ الَّتِي تَحْمَلُ أَثْمَارًا ذَاتَ بُدُورٍ حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.

١٣ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ.

١٤ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ أَرْزَمَةِ أَيَّامٍ وَسِنِينَ.

١٥ وَتَكُونَ أَيْضًا أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ.» وَهَكَذَا كَانَ.

١٦ وَخَلَقَ اللَّهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيشْرِقَ فِي النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِيشْرِقَ فِي اللَّيْلِ، كَمَا خَلَقَ النُّجُومَ أَيْضًا.

١٧ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ،

١٨ لِتَحْكُمَ بِالنَّهَارِ وَبِاللَّيْلِ وَلِتُفَرِّقَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.

١٩ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

٢٠ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِشَتَّى الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ وَلِتَحْلِقِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبْرَ فِضَاءِ السَّمَاءِ.»

□□ وَهَكَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الضَّخْمَةَ، وَالكَائِمَاتِ الْحَيَّةَ الَّتِي

امْتَلَأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، كُلًّا حَسَبَ أَجْنَاسِهَا، وَأَيْضًا الطُّيُورَ وَفَقًّا لِأَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.

٢٢ وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلًا: «انْتِجِي، وَتَكَثِرِي وَأَمْلِئِي مِيَاهَ الْبَحَارِ. وَلْتَكْثُرِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ.»

□□ ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ كَائِنَاتٍ حَيَّةً، كُلًّا حَسَبَ جِنْسِهَا، مِنْ بَهَائِمٍ وَزَوَاحِفٍ وَوُحُوشٍ وَفَقًّا لِأَنْوَاعِهَا.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ، وَالْبَهَائِمَ وَالزَّوَاحِفَ، كُلًّا حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمَثَلِنَا، فَيَتَسَلَطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَيْهَا.» □□ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.

٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَثْمُرُوا وَتَكَثَرُوا وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضَعُوهَا. وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

□□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ أَصْنَافِ النَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ الْمُنْشَرَةِ عَلَى كُلِّ سَطْحِ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ يَجَلُ ثَمْرًا فِيهِ بُذُورٌ، لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا.

٣٠ أَمَّا الْعُشْبُ الْأَخْضَرُ فَقَدْ جَعَلْتَهُ طَعَامًا لَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ، وَلِجَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ مَا خَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جِدًّا. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ

اليَوْمَ السَّادِسُ.

٢

- ١ وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ مَا فِيهَا.
- ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَمَّ اللَّهُ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمَلَهُ.
- ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ.

آدم وحواء

- ٤ هَذَا وَصَفٌ مَبْدِئِيٌّ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ خَلَقَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ٥ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّيٌّ وَلَا عُشْبٌ بَرِّيٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَقْلَحَهَا،
- ٦ إِلَّا أَنَّ ضَبَابًا كَانَ يَتَّصَعَدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلَّهُ.
- ٧ ثُمَّ جَلَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً.
- ٨ وَأَقَامَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي شَرْقِيِّ عَدْنٍ وَوَضَعَ فِيهَا آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ.
- ٩ وَاسْتَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ بَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ، وَلَذِيذَةٍ لِلْأَكْلِ، وَغَرَسَ أَيْضًا شَجَرَةَ الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ.
- ١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمَا يَلْبَثُ أَنْ يَتَّقَسِمَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهَارٍ:

١١ الْأَوَّلُ مِنْهَا يُدْعَى فَيْشُونَ، الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ كُلِّ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ يُوجَدُ الذَّهَبُ.

١٢ وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ، وَفِيهَا أَيْضًا الْمَقْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ.

١٣ وَالنَّهْرُ الثَّانِي يُدْعَى جِيحُونَ الَّذِي يُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ.

١٤ وَالنَّهْرُ الثَّلَاثُ يُدْعَى حَدَاقِلَ وَهُوَ الْجَارِي فِي شَرْقِ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفُرَاتُ.

١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلِحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا.

١٦ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «كُلْ مَا تَشَاءُ مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ،

١٧ وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلَ مِنْهَا حَتْمًا تَمُوتُ.»

١٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَحِيدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ

مُعِينًا مِثْلَهَا لَهُ.»

□□ وَكَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ وَطُيُورِ

الْفَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءَ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْمًا لَهُ.

٢٠ وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءَ عَلَى كُلِّ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ

لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مُعِينًا مِثْلَهَا لَهُ.

٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ

مَكَانَهَا بِاللَّحْمِ،

٢٢ وَعَمِلَ مِنْ هَذِهِ الضَّلَعِ امْرَأَةً أَحَضَرَهَا إِلَى آدَمَ.
 ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فَهِيَ تَدْعَى
 امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِي أُخِذَتْ.»
 □□ لِهَذَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتْرُكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرَانِ جَسَدًا
 وَاحِدًا.
 ٢٥ وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ، وَلَمْ يَحْجَلَا مِنْ ذَلِكَ.

٣

سقوط الإنسان

١ وَكَانَتِ الْحَيَةُ أَمْرًا وَحُوشٌ الْبَرِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةُ:
 «أَحَقًّا أَمْرًا كَمَا اللَّهُ أَلَّا تَأْكُلًا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»
 ٢ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «يُمْكِنُنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ ثَمْرِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا،
 ٣ مَاعِدًا ثَمْرَ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِهَا، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا
 تَلْبَسَاهُ وَاللَّا تَمُوتَا.»
 □ فَقَالَتِ الْحَيَةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا،
 ٥ بَلْ إِنْ اللَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَتَفَتَحُ أَعْيُنُكُمَا
 فَتَصِيرَانِ مِثْلَهُ، قَادِرِينَ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
 □ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَذِيذَةٌ لِلْمَأْكَلِ وَشَبِيهَةٌ لِلْعَيْونِ، وَمِثْبَرَةٌ
 لِلنَّظَرِ قَطَعَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضًا فَأَكَلَ مَعَهَا،
 ٧ فَانْفَتَحَتْ لِحَالِ أَعْيُنِهِمَا، وَأَدْرَكََا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ، نَخَاطًا لِأَنْفُسِهِمَا مَا زَرَ
 مِنْ أَوْرَاقِ النَّبْتِ.

٨ ثُمَّ سَمِعَ الزَّوْجَانِ صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ وَهُوَ يَمْشِي فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ بَيْنَ شَجَرِ الْجَنَّةِ.

٩ فَنَادَى الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»

١٠ فَأَجَابَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَاخْتَبَأْتُ خَشِيَةً مِنْكَ لِأَنِّي

عُرْيَانٌ.»

□□ فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي

نَهَيْتَكَ عَنْهَا؟»

١٢ فَأَجَابَ آدَمَ: «إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ الَّتِي أَطْعَمَتْنِي

مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

□□ فَسَأَلَ الرَّبُّ الْإِلَهِ الْمَرْأَةَ: «مَاذَا فَعَلْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَغْوَيْتَنِي الْحَيَّةُ

فَأَكَلْتُ.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ

الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ، عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ، وَمِنَ التُّرَابِ تَأْكُلِينَ طَوَالَ حَيَاتِكَ،

١٥ وَأَثِيرُ عِدَاوَةٍ دَائِمَةٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ نَسْلِكَمَا. هُوَ يَسْحَقُ

رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَلْدَغِينَ عَقْبَهُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَكْثُرُ تَكْثِيرًا أَوْجَاعَ مَخَاضِكَ فَنُجِّبِينَ بِالْآلَامِ أَوْلَادًا،

وَإِلَى زَوْجِكَ يَكُونُ اسْتِيْقَاكَ وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكَ.»

□□ وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ أَدْعَنْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي

نَهَيْتَكَ عَنْهَا، فَالْأَرْضُ مَلْعُونَةٌ بِسَبَبِكَ وَبِالْمَشَقَّةِ تَقْتَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عُمْرِكَ.

- ١٨ شَوْكًا وَحَسَكًا تَنْبِتُ لَكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ.
- ١٩ بَعْرِقِ جَبِينِكَ تَكْسِبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ، فَمِنْ تَرَابٍ أَخَذْتَ، وَإِلَى تَرَابٍ تَعُودُ.»
- ٢٠ وَسَمَّى آدَمَ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ.
- ٢١ وَكَسَا الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ رِدَائِينَ مِنْ جِلْدٍ صَنَعَهُمَا لَهَا.
- ٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا، يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقَدْ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ، فَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.»
- فَأَخْرَجَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْ تَرَابِهَا.
- ٢٤ وَهَكَذَا طَرَدَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَقَامَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ وَسَيْفًا نَارِيًّا مُتَقَلِّبًا شَرْقِيَّ الْجَنَّةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ الْمُنْفِصِيَةِ إِلَى «شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.»

٤

قايين وهابيل

- ١ وَعَاشَرَ آدَمَ حَوَاءَ زَوْجَتَهُ فَحَبَلَتْ، وَوَلَدَتْ ابْنًا أَسَمَتْهُ قَايِينَ إِذْ قَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.»
- ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ. أَمَّا قَايِينُ فَقَدْ عَمَلَ فِي فَلَاحَةِ الْأَرْضِ.
- ٣ وَحَدَّثَ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنَّ قَدَمَ قَايِينَ مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ،
- ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ خَيْرَةِ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنَهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّبُّ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرَضِيَ عَنْهُ.

٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَتَقَبَّلْ قُرْبَانَ قَايِينَ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَجَهَّمَ وَجْهَهُ كَمَا.

٦ فَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَضَبْتَ؟ لِمَاذَا تَجَهَّمْتَ وَجْهَكَ؟»

٧ لَوْ أَحْسَنْتَ فِي تَصَرُّفِكَ أَلَا يُشْرِقُ وَجْهَكَ فَرِحًا؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ التَّصَرُّفَ، فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ تَنْتَظِرُكَ، تَتَشَوَّقُ أَنْ تَتَسَلَّطَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَحْكَمَ فِيهَا.»

٨ وَعَادَ قَايِينُ يَتَظَاهَرُ بِالْوُدِّ لِأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا مَعًا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.

٩ وَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ هَابِيلُ؟» فَأَجَابَ: «لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ.»

١١ فَمِنْدُ الْآنَ، نَحُلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ يَدُكَ.

١٢ عِنْدَمَا تَفْلَحُهَا لَنْ تُعْطِيكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيذًا وَطَرِيدًا فِي الْأَرْضِ.»

□□ فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «عُقُوبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْتَمَلَ.»

١٤ هَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَدْ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَمَامِ حَضْرَتِكَ أَخْتَفِي، وَأَكُونُ شَرِيذًا وَطَرِيدًا فِي الْأَرْضِ، وَيَقْتُلُنِي كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «سَأُعَاقِبُ كُلَّ مَنْ يَقْتُلُكَ بِسَبْعَةِ أَضْعَافِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي

عَاقِبَتُكَ بِهَا.» وَوَسَمَّ الرَّبُّ قَايِينَ بِعَلَامَةٍ تُحْظَرُ عَلَى مَنْ يَلْقَاهُ اغْتِيَالَهُ.
 ١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودِ شَرْفِيِّ عَدْنِ.
 ١٧ وَعَاشَرَ قَايِينُ زَوْجَتَهُ حَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَاهُ «حُنُوكُ.» وَكَانَ قَايِينُ
 أَتَدُّ يَبْنِي مَدِينَةً فَسَمَّاهَا «حُنُوكُ» عَلَى اسْمِ ابْنِهِ.
 ١٨ ثُمَّ وُلِدَ حُنُوكُ عِيرَادَ، وَوُلِدَ عِيرَادُ مُحُوْيَائِيلَ، وَوُلِدَ مُحُوْيَائِيلُ مَتُوشَائِيلَ،
 وَوُلِدَ مَتُوشَائِيلُ لَامَكُ.

١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكُ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَالِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَةُ.
 ٢٠ وَوُلِدَتْ عَادَةُ كَلًّا مِنْ «يَابَالِ» أَوَّلِ رِعَاةِ الْمَوَاشِي وَسَاكِنِي الْخِيَامِ.
 ٢١ وَأَخِيهِ يُوبَالُ أَوَّلِ الْعَارِفِينَ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ.
 ٢٢ وَوُلِدَتْ صِلَةُ «تُوبَالِ قَايِينِ» أَوَّلِ صَانِعِي آلَاتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. كَمَا
 وُلِدَتْ «نَعْمَةُ» أُخْتُ تُوْبَالِ قَايِينِ.
 ٢٣ وَقَالَ لَامَكُ لَزَوْجَتَيْهِ: «يَا عَادَةُ وَصِلَةُ، اسْمَعَا قَوْلِي، يَا زَوْجَتَي لَامَكُ
 أَصْغِيَا لِكَلَامِي: إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا جَرِحَنِي وَشَابًا كَسَرَنِي.
 ٢٤ فَإِنْ كَانَ يَنْتَقِمُ لِقَايِينِ سَبْعَةُ أَضْعَافٍ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلَامَكُ سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ
 ضِعْفًا.»

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا اسْمُهُ «شِيثًا» إِذْ
 قَالَتْ: «قَدْ عَوَّضَنِي اللَّهُ نَسْلًا آخَرَ عَوَضًا عَنْ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ قَايِينُ.»
 □□ وَوُلِدَ لَشِيثٍ أَيْضًا ابْنٌ سَمَّاهُ أَنْوَشَ وَعِنْدَئِذٍ ابْتَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ
 الرَّبِّ.

٥

من آدم إلى نوح

- ١ هَذَا سَبِيلُ بَؤَالِيدِ آدَمَ. يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللهُ عَلَى مِثَالِهِ.
- ٢ وَقَدْ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَيَوْمَ خَلَقَهُ، بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ آدَمَ.
- ٣ كَانَ عُمُرُ آدَمَ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ وُلْدًا كَشِبَهُ وَمِثَالِهِ، وَسَمَّاهُ شِيثًا.
- ٤ وَعَاشَ آدَمَ بَعْدَ مَوْلِدِ شِيثٍ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٥ وَمَاتَ آدَمُ وَهُوَ مِنْ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.
- ٦ كَانَ عُمُرُ شِيثٍ مِئَةً وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَنْوَشَ.
- ٧ وَعَاشَ شِيثٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنَوَاتٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٨ وَمَاتَ شِيثٌ وَهُوَ مِنْ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً.
- ٩ وَكَانَ عُمُرُ أَنْوَشَ تِسْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ قَيْنَانَ.
- ١٠ وَعَاشَ أَنْوَشٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١١ وَمَاتَ أَنْوَشٌ وَهُوَ مِنْ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ.
- ١٢ وَكَانَ عُمُرُ قَيْنَانَ سَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَهَلْثَيْلَ.
- ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٤ وَمَاتَ قَيْنَانٌ وَهُوَ مِنْ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنَوَاتٍ.
- ١٥ وَكَانَ عُمُرُ مَهَلْثَيْلٍ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ يَارَدَ،

١٦ وَعَاشَ مَهَلِّثِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

١٧ وَمَاتَ مَهَلِّثِيلُ وَهُوَ مِنْ الْعُمُرِ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسَ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

١٨ وَكَانَ عُمُرُ يَارَدَ مِئَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَخْنُوخَ.

١٩ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

٢٠ وَمَاتَ يَارَدُ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةَ وَاثْنَتَانِ وَسِتُونَ سَنَةً.

٢١ وَكَانَ عُمُرُ أَخْنُوخَ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَتُوشَالِحَ.

٢٢ ثُمَّ عَاشَ أَخْنُوخُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ سَارٍ فِيهَا مَعَ اللَّهِ. وَوُلِدَ لَهُ

بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

٢٣ وَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةَ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً.

٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَارَى مِنَ الْوُجُودِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ إِلَيْهِ.

٢٥ وَكَانَ عُمُرُ مَتُوشَالِحَ مِئَةَ وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ لَامَكَ.

٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ مِئَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا

بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

٢٧ وَمَاتَ مَتُوشَالِحُ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةَ وَتِسْعَ وَسِتُونَ سَنَةً.

٢٨ كَانَ عُمُرُ لَامَكَ مِئَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ ابْنًا،

٢٩ سَمَّاهُ نُوحًا قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِينَا عَنْ أَعْمَالِنَا وَمَشَقَّةِ أَيْدِينَا فِي الْأَرْضِ

الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ.»

□□ وَعَاشَ لَامَكُ نَحْمَسَ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَعِينَ سَنَةً بَعْدَ وِلَادَةِ نُوحٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ

٣١ وَمَاتَ لَامَكُ وَلَهُ مِنَ الْعَمْرِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسَبْعُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

٣٢ كَانَ عُمَرُ نُوحٍ نَحْمَسَ مِئَةً سَنَةً عِنْدَمَا أُتِجِبَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

٦

فساد العالم

١ وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَّرُونَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ،

٢ انْجَذِبَتْ أَنْظَارُ أَبْنَاءِ اللَّهِ إِلَى بَنَاتِ النَّاسِ فَرَاوْا أَنَّهُنَّ جَمِيلَاتٌ فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ مِنْهُنَّ زَوَاجَاتٍ كَمَا طَابَ لَهُمْ.

٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَنْ يَمْكُثَ رُوحِي مُجَاهِدًا فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ. هُوَ

بَشَرِيٌّ زَائِعٌ، لِذَلِكَ لَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَقَطْ.»

□ وَفِي تِلْكَ الْحَقْبِ، كَانَ فِي الْأَرْضِ جَبَابِرَةٌ، وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ أَبْنَاءُ اللَّهِ عَلَى

بَنَاتِ النَّاسِ وَوُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءٌ، صَارَ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءُ أَنْفُسَهُمُ الْجَبَابِرَةَ الْمَشْهُورِينَ مِنْذُ الْقَدَمِ.

٥ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ فِكْرٍ

قَلْبِهِ يَتَّسِمُ دَائِمًا بِالْإِثْمِ،

٦ فَمَلَأَ قَلْبَهُ الْأَسْفُ وَالْحُزْنَ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ.

٧ وَقَالَ الرَّبُّ: «أَعْمُو الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مَعَ سَائِرِ

النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوْاجِحِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنْيَ خَلَقْتُهُ.»

□ أَمَّا نُوحٌ فَقَدْ حَظِيَ بِرِضَى الرَّبِّ.

نوح والطوفان

٩ وَهَذَا سَبِيلُ مَوَالِيدِ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ صَالِحًا كَامِلًا فِي زَمَانِهِ، وَسَارَ نُوحٌ
مَعَ اللَّهِ.

١٠ وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ.

١١ وَإِذْ سَادَ الشَّرُّ الْأَرْضَ أَمَامَ اللَّهِ وَعَمَّهَا الظُّلْمُ،

١٢ نَظَرَ اللَّهُ وَإِذَا بِهَا فَاسِدَةً لِأَنَّ كُلَّ بَشَرٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ سَلَكَ فِي طَرِيقِ

الْإِثْمِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «قَدْ أَزِفَتْ نِهَايَةُ الْبَشَرِ جَمِيعًا أَمَامِي، لِأَنَّهُمْ مَلَأُوا

الْأَرْضَ ظُلْمًا. لِذَلِكَ سَأُبِيدُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ.

١٤ ابْنِ لَكَ فُلْكَاً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، وَاجْعَلْ فِيهِ غُرْفًا تَطْلِيهَا بِالزَّفْتِ مِنْ

الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ.

١٥ اصْنَعُهُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ: لِيَكُنْ طُولُهُ ثَلَاثَ مِثَّةِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ مِثَّةٍ وَخَمْسَةِ

وِثْلَاثِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ)

وَأَرْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ).

□□ وَاجْعَلْ لَهُ نَافِذَةً عَلَى الْخِيفَاضِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ سَنَمِثْرًا)

مِنَ السَّقْفِ، وَبَابًا تَقِيمُهُ فِي جَانِبِهِ. وَلِيَكُنْ لِلْفُلْكِ طَوَائِقُ سَفْلِيَّةٌ وَمُتَوَسِّطَةٌ

وَعُلْوِيَّةٌ.

١٧ فَهَآ أَنَا أَعْرِقُ الْأَرْضَ بِطُوفَانٍ مِّنَ الْمِيَاهِ لِأُبِيدَ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ فِيهَا مِمَّنْ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ لَا بُدَّ أَنْ يَمُوتَ.

١٨ وَلِكِنِّي سَأُقِيمُ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلُ أَنْتَ مَعَ بَنِيكَ وَامْرَأَتِكَ وَنِسَاءِ بَنِيكَ إِلَى الْفُلْكِ.

١٩ وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الْفُلْكِ زَوْجَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ ذِي جَسَدٍ، لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ.

٢٠ تَدْخُلُ مَعَكَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ صَنَفٍ مِنْ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى الْأَرْضِ، حِفَظًا عَلَى اسْتِمْرَارِ بَقَائِهَا.

٢١ وَتَدْخِرُ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ وَتُخْزِنُهُ عِنْدَكَ لِيَكُونَ لَكَ وَلِهَآ غَدَاءً.»

□□ وَفَعَلَ نُوحٌ تَمَامًا حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.

٧

الأمر بالدخول إلى الفلك

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «هَيَّا ادْخُلِي أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعًا إِلَى الْفُلْكِ لِأَيِّ وَجَدْتُكَ وَحَدَّكَ صَالِحًا أَمَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ.

٢ خُذْ مَعَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ، وَاثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى غَيْرِ الطَّاهِرَةِ.

٣ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ لِاسْتِبْقَاءِ نَسْلِهَا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

٤ فَإِنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أُمְطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، فَأَخْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ.»

□ وَفَعَلَ نُوحٌ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.

٦ وَكَانَ عُمَرُ نُوحٍ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ عِنْدَمَا حَدَثَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.

٧ فَدَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفُلِّكَ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَزَوَّجَاتِهِمْ (لِيَنْجُوا) مِنْ مِيَاهِ

الطُّوفَانِ.

٨ وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرُ الطَّاهِرَةِ، وَالطُّيُورُ وَالزَّوَّاحِفُ،

٩ دَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ اثْنَيْ عَشْرَةَ ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

الطوفان

١٠ وَمَا إِنِ انْقَضَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى فَاضَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ

١١ فَفِي سِنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمَرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ

عَشْرٍ مِنْهُ، تَفَجَّرَتِ الْمِيَاهُ مِنَ الْجَحِّ الْعَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَهَطَلَتْ أَمْطَارُ

السَّمَاءِ الْغَزِيرَةَ،

١٢ وَأَسْتَمَرَ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الطُّوفَانُ دَخَلَ نُوحٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ سَامٌ

وَحَامٌ وَيَافُثُ وَزَوَّجَاتُهُمُ الثَّلَاثُ إِلَى الْفُلِّكَ.

١٤ وَدَخَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا مِنَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَّاحِفِ وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ

الْأَجْنِحَةِ كُلِّ حَسَبِ أَصْنَافِهَا؛

١٥ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ أَقْبَلَتْ إِلَى الْفُلِّكَ، وَدَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ اثْنَيْ
اِثْنَيْنِ،

١٦ ذَكَرًا وَأُنْثَى دَخَلَتْ، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ الرَّبُّ
عَلَيْهِ بَابَ الْفُلِّكَ.

١٧ وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ، وَطَعَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلِّكَ
فَوْقَ الْأَرْضِ،

١٨ وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَطَعَتِ جِدًّا، فَكَانَ الْفُلُّكَ يَطْفُو فَوْقَ
الْمِيَاهِ.

١٩ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ جِدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى أَغْرَقَتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ
الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا.

٢٠ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ) عَنْ أَعْلَى الْجِبَالِ،

٢١ فَمَاتَ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ وَوُحُوشٍ
وَزَوَاحِفَ وَكُلِّ بَشَرٍ

٢٢ مَاتَ كُلُّ مَا يَحْيَا وَيَتَنَفَّسُ عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٣ وَبَادَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ سِوَاءَ مَنْ النَّاسِ أَمْ الْبَهَائِمِ

أَمْ الزَّوَاحِفِ أَمْ الطُّيُورِ، كُلُّهَا أُبِيدَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى نُوحٍ وَمَنْ
مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ.

٢٤ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ طَامِيَةً عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

تناقص المياه

١ ثُمَّ افْتَقَدَ اللَّهُ نُوحًا وَمَا مَعَهُ فِي الْفُلْكِ مِنْ وُحُوشٍ وَبَهَائِمٍ، فَأَرْسَلَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَتَقَلَّصَتِ الْمِيَاهُ

٢ وَأَسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَاحْتَبَسَ الْمَطْرُ.

٣ وَتَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ تَدْرِيجِيًّا. وَبَعْدَ مِثَّةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ.

٤ وَأَسْتَقَرَّ الْفُلْكَ عَلَى جِبَالٍ أَرَارَاطُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ لِلطُّوفَانِ.

٥ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ تَتَنَاقَصُ تَدْرِيجِيًّا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ بَدَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.

٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أُخْرَى فَتَحَ نُوحٌ النَّافِذَةَ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمَلَهَا فِي الْفُلْكِ.

٧ وَأَطْلَقَ غُرَابًا، وَنَجَرَ وَظَلَّ يَحُومُ مُتَرَدِّدًا إِلَى الْفُلْكِ حَتَّى جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.

٨ ثُمَّ أَطْلَقَ نُوحٌ حَمَامَةً مِنَ الْفُلْكِ لِيَرَى إِنْ كَانَتِ الْمِيَاهُ قَدْ تَقَلَّصَتْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،

٩ وَلَكِنَّ الْحَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَوْضِعًا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رِجْلُهَا فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فِي الْفُلْكِ، لِأَنَّ الْمِيَاهُ كَانَتْ مازالت تَعْمُرُ سَطْحَ الْأَرْضِ، فَدَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا، وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ.

١٠ وَانْتَظَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ فَأَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ،

١١ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَجَلُّلٌ فِي مَنَقَارِهَا وَرَقَّةٌ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ،
فَادْرَكَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ تَنَاقَصَتْ عَنِ الْأَرْضِ.

١٢ فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّتِّ مِثَّةٍ مِنْ
عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ، فَرَفَعَ نُوحٌ سَقْفَ الْفُلِّ وَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ،
فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ أَخَذَ فِي الْجُفَافِ.

١٤ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَجِفَّ تَمَامًا إِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ
الشَّهْرِ الثَّانِي.

١٥ وَخَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا:

١٦ «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلِّ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ،

١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ وَكُلِّ مَا

يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ لِتَتَوَلَّدَ وَتَسْتَكَاثُرَ عَلَى الْأَرْضِ.»

□□ وَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَزَوَّجَاتُ بَنِيهِ مَعَهُ.

١٩ وَكَذَلِكَ خَرَجَتْ مَعَهُ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، وَالزَّوْجِيفِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ مَا

يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ مِنْهَا كَجَنْسِهَا.

٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ ثُمَّ اخْتَارَ بَعْضًا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ

وَقَرَّبَهَا مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

٢١ فَتَقَبَّلَهَا الرَّبُّ بِرِضَى، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ أَعْنِ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى

مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ أَهْوَاءَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرَةٌ مُنذُ حَادِثْتِهِ وَلَنْ أُقَدِّمَ

عَلَىٰ إِهْلَاكِ كُلِّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُمْ.

٢٢ وَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ مَوَاسِمَ زَرْعٍ وَحَصَادٍ وَبَرْدٍ وَحَرٍّ وَصَيْفٍ
وَشِتَاءٍ وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَنْ تَبْطُلَ أَبَدًا.»

٩

عهد الله مع نوح

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَتَكَثِّرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ،
٢ لِتَخْشَكُمُ وَتَرْهَبَكُمُ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا
يَخْرُجُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمَكِ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا كُلُّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ خَاضِعَةً لَكُمْ.
٣ وَلَيْكُنْ كُلُّ حَيٍّ مَتَحَرِّكٍ طَعَامًا لَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَأْكُلُونَ
الْبُقُولَ الْخَضِرَاءَ الَّتِي أُعْطَيْتُمْ.»

٤ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ.

٥ وَأَطْلُبُ أَنَا بِدَمِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أُطْلِبُ بِهِ، وَمِنْ يَدِ

الْإِنْسَانِ أَيْضًا أُطْلِبُ الْأَخَ بِنَفْسِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ.

٦ فَسَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِسَفْكِ دَمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى

صُورَتِهِ.

٧ أَمَّا أَنْتُمْ فَاثْمِرُوا وَتَكَثِّرُوا وَتَوَالِدُوا فِي الْأَرْضِ.»

٨ وَخَاطَبَ الرَّبُّ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ قَائِلًا:

٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ ذُرِّيَّتِكُمْ،

١٠ وَمَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ، وَمِنْ كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي نَخَرَجَتْ مَعَكُمْ مِنَ الْفُلِّ، مَعَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ بِأَنَّ لَا يُبِيدُ الطُّوفَانُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ ثَانِيَةً، وَأَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ طُوفَانٌ لِيَقْضِيَ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْأَرْضِ.»

□□ وَقَالَ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي أُقِيمَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ:

١٣ أَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ.

١٤ فَيَكُونُ عِنْدَمَا أُخِيمُ بِالسَّحَابِ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَظْهَرُ الْقَوْسُ،

١٥ أَنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ ذَوَاتِ الْجَسَدِ، فَلَا تَتَحَوَّلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبِيدُ كُلَّ حَيَاةٍ.

١٦ وَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، فَأُبْصِرُهَا، وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ الْمَقْطُوعَ

بَيْنِي وَبَيْنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.»

□□ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ

حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

أبناء نوح

١٨ أَمَّا أَبْنَاءُ نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْفُلِّ فَكَانُوا: سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

وَحَامٌ هُوَ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ.

١٩ هُوَلاءِ كَانُوا أَبْنَاءَ نُوحٍ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ تَفَرَّعَتْ مِنْهُمْ شُعُوبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٢٠ وَاشْتَغَلَ نُوحٌ بِالْفَلَاحَةِ وَغَرَسَ كَرْمًا،

٢١ وَشَرِبَ مِنْ انْتَمِرٍ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خَيْمَتِهِ،

٢٢ فَشَاهَدَ حَامٌ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ عُرْيَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ الَّذِينَ كَانُوا خَارِجًا.

٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ رِذَاءً وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَى الْقَهْقَرِيُّ إِلَى دَاخِلِ الْخَيْمَةِ، وَسَتَرَ عُرْيَ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَدِيرَا بَوَجهَيْهِمَا نَحْوَهُ فَيُبْصِرَا عُرْيَهُ.

٢٤ وَعِنْدَمَا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ

٢٥ قَالَ: «لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا، وَلَيْكُنْ عَبْدُ الْعَبِيدِ لِأَخَوْتِهِ.»

□□ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ اللَّهُ إِلَهُ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ.»

٢٧ لِيُوسِعَ اللَّهُ لِيَافِثَ فَيَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً،

٢٩ ثُمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

١٠

سجل سلالات الشعوب

١ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافِثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ

الطُّوفَانِ.

أبناء يافث

- ٢ أَبْنَاءُ يَافِثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.
 ٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.
 ٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ.
 ٥ وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُكَّانُ الْجَزَائِرِ وَتَفَرَّقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ
 وَأُمَّمِهِمْ، وَلُغَاتِهِمْ.

أبناء حام

- ٦ وَأَبْنَاءُ حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.
 ٧ وَأَبْنَاءُ كُوشٍ: سَبَا، وَحَوِيلَةُ، وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: سَبَا
 وَدَدَانُ.
 ٨ وَأَحْبَبَ كُوشُ مِمْرُودَ الَّذِي مَا لَبَثَ أَنْ أَصْبَحَ عَاتِيًا فِي الْأَرْضِ.
 ٩ كَانَ صَيَادًا عَاتِيًا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنِمْرُودُ جَبَّارٌ صَيِّدٌ أَمَامَ
 الرَّبِّ.»
 □□ وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَّدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ
 شِنْعَارَ.
 ١١ وَمَنْ تَلَكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مَدْنَ نَيْنَوَى وَرَحِبُوتَ عَيْرَ وَكَالْحَ،
 ١٢ وَرَسْنَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.
 ١٣ وَمِنْ مِصْرَايِمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْلُودِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَاللِّهَابِيُّونَ
 وَالنَّفْتُوحِيُّونَ

١٤ وَالْفَتْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ
وَالْكَفْتُورِيُّونَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صِيدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ ثُمَّ حَثَّ،

١٦ وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ الْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ،

١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ،

١٨ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ الْقَبَائِلُ

الْكَنْعَانِيَّةُ

١٩ فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ صِيدُونَ وَغَرَّةَ مُرُوراً بِجَرَّارٍ، وَبَيْنَ صِيدُونَ

وَلَاشَعَ مُرُوراً بِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ.

٢٠ كَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَامٍ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ

وَشُعُوبِهِمْ.

أبناء سام

٢١ وَأَنْجَبَ سَامٌ، أَخُو يَافَثَ الْأَكْبَرَ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَابِرِ.

٢٢ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُودُ وَأَرَامُ

٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ: عَوْصُ، وَحَوْلُ، وَجَاثِرُ وَمَاشُ.

٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَوُلِدَ شَالِحُ عَابِرِ.

٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرِ ابْنَانِ: اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِجُ وَمَعْنَاهُ أَنْقَسَامُ (لَأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ

انْقَسَمُوا فِي أَيَّامِهِ. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ.

٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارِحَ،

٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ،

٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْمَائِلَ وَشَبَا،

٢٩ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانَ.

٣٠ وَقَدْ اسْتَوْتُونَا فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مِيشَا وَالتَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَفَارَ.

٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحٍ حَسَبَ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمْ ائْتَشَرَتِ الْأُمَّمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

برج بابل

١ وَكَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلًا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَلُغَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢ وَإِذْ ارْتَحَلُوا شَرْقًا وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضٍ شِنْعَارَ فَاسْتَوْتُونَا هُنَاكَ.

٣ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَصْنَعْ طُوبًا مَشُوبًا أَحْسَنَ شَيْءٍ.» فَاسْتَخْدَمُوا

الطُّوبَ بَدِيلًا لِلْحِجَارَةِ بِالطُّوبِ، وَالخَمْرَ بَدِيلًا لِلطِّينِ.

٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَشِيدَ لِنَفْسِنَا مَدِينَةً وَبَرْجًا يَبْلُغُ رَأْسُهُ السَّمَاءَ، فَخَلَدْنَا أَسْمًا

لِتَلَّا تَنْشَتَّ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

□ وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَشْهَدَ الْمَدِينَةَ وَالْبَرْجَ اللَّذَيْنِ شَرَعَ بَنُو الْبَشَرِ فِي بِنَائِهِمَا.

٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا، كَشَعِبٍ وَاحِدٍ يَنْطُقُونَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ، قَدْ عَمِلُوا هَذَا مُنْذُ أَوَّلِ الْأَمْرِ، فَلَنْ يَمْتَنِعَ إِذَا عَلَيَّهِمْ أَيُّ شَيْءٍ عَزَمُوا عَلَىٰ فِعْلِهِ.

٧ هِيَآ نَنْزِلُ إِلَيْهِمْ وَنُبَلِّغُ لِسَانَهُمْ، حَتَّىٰ لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ.»

□ وَهَكَذَا سَتَّهَمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَىٰ سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُّوا عَن بِنَاءِ الْمَدِينَةِ،

٩ لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ بَلَّلَ لِسَانَ أَهْلِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَبِالْتَالِي سَتَّهَمُوا مِنْ هُنَاكَ فِي أَرْجَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

من سام إلى أبرام

١٠ وَهَذَا سَجَلُ مَوَالِدِ سَامٍ. لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وُلِدَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِتِّينَ.

١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ نَحْمَسَ مِئَةَ سَنَةٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

١٢ وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ وُلِدَ شَالِحٌ.

١٣ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنَوَاتٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

١٤ وَكَانَ شَالِحٌ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ عَابِرٌ.

١٥ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنَوَاتٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

١٦ وَكَانَ عُمُرُ عَابِرٍ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ فَالِجٌ.

١٧ وَعَاشَ عَابِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

١٨ وَكَانَ عُمُرُ فَالِجٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ رَعُو.

١٩ وَعَاشَ فَالِجٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِثْتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

- ٢٠ وَكَانَ عُمُرُ رَعُوْا اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ سُرُوْجٌ.
 ٢١ وَعَاشَ رَعُوْا بَعْدَ ذَلِكَ مِثْتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُوْنَ وَبَنَاتٌ.
 ٢٢ وَكَانَ عُمُرُ سُرُوْجٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ نَاحُوْرٌ.
 ٢٣ وَعَاشَ سُرُوْجٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِثَّتِي سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُوْنَ وَبَنَاتٌ.
 ٢٤ وَكَانَ عُمُرُ نَاحُوْرٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ تَارِحٌ.
 ٢٥ وَعَاشَ نَاحُوْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُوْنَ وَبَنَاتٌ.
 ٢٦ وَعِنْدَمَا بَلَغَ تَارِحُ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ أَنْجَبَ أِبْرَامَ وَنَاحُوْرَ وَهَارَانَ.

سلسلة نسب أبرام

- ٢٧ وَهَذَا هُوَ سَبِيْلُ مَوَالِيْدِ تَارِحَ: وُلِدَ تَارِحُ أِبْرَامَ وَنَاحُوْرَ وَهَارَانَ. وَوُلِدَ هَارَانُ لُوْطًا.
 ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ فِي أُوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
 ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مَنْ أِبْرَامَ وَنَاحُوْرَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أِبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ زَوْجَةِ نَاحُوْرٍ مَلِكَّةَ بِنْتِ هَارَانَ الَّذِي أَنْجَبَ مَلِكَّةَ وَيَسَكَّةَ.
 ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَوَلَدٌ.
 ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أِبْرَامَ وَحَفِيْدَهُ لُوْطًا بَنَ هَارَانَ، وَسَارَايَ كَنَّتَهُ زَوْجَةَ ابْنِهِ أِبْرَامَ، وَارْتَحَلَ بِهِمْ مِنْ أُوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٣٢ لَكِنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَى حَارَانَ وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. وَهَنَّاكَ مَاتَ تَارِحُ وَلَهُ مِنْ الْعُمُرِ مِئَتَانِ وَخَمْسُ سِنِينَ.

١٢

دعوة أبرام

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ،
 ٢ فَأَجْعَلَ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأُبَارِكَكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةً
 لِكَثِيرِينَ.»

□ وَأُبَارِكُ مَبَارِكِيكَ وَالْعَنُ لِعَنِيكَ، وَتَبَارِكُ فِيكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»
 □ فَارْتَحَلَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ
 وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا غَادَرَ حَارَانَ.
 ٥ وَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمَعَهُ مِنْ مُقْتَنِيَّاتٍ
 وَكُلَّ مَا امْتَلَكَاهُ مِنْ نَفُوسٍ فِي حَارَانَ، وَانْطَلَقُوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى
 أَنْ وَصَلُوهَا.

٦ فَشَرَعَ أَبْرَامُ يَنْتَقِلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ
 مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ آتِنِدُ يَقْتُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ.

٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِذُرِّيَّتِكَ.» فَبَنَى
 أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.

٨ وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِبِلَ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ مَا بَيْنَ
 بَيْتِ إِبِلَ غَرْبًا وَعَايَ شَرْقًا وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ.

٩ ثُمَّ تَابَعَ أَبْرَامُ ارْتِحَالَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ.

أبرام في مصر

١٠ وَعَمَّتْ تِلْكَ الْبِلَادَ مَجَاعَةٌ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ فِيهَا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْأَرْضِ.

١١ وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ مِنْ تَحُومِ مِصْرَ حَتَّى قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ،

١٢ فَمَا إِنْ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَحْيُونِكَ.

١٣ لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُحْسِنُوا مُعَامَلَتِي مِنْ أَجْلِكَ وَتَجُودُوا حَيَاتِي بِفَضْلِكَ.»

١٤ وَلَمَّا اقْتَرَبَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ اسْتَرَعَى جَمَالَ سَارَايَ أَنْظَارَ الْمِصْرِيِّينَ،
١٥ وَشَاهَدَهَا أَيْضًا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ فَأَشَادُوا بِهَا أَمَامَهُ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.

١٦ فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا وَأَجْرَلَ لَهُ الْعَطَاءَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَالْأَتْنِ وَالْجَمَالِ.

١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ بِبَلَايَا عَظِيمَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَتِهِ أَبْرَامَ.

١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ لِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟

١٩ وَلِمَاذَا ادَّعَيْتَ أَنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَأَمْضِ فِي طَرِيقِكَ.»

□□ وَأَوْصَى فِرْعَوْنُ رَجَالَهُ بِأَبْرَامَ، فَشِيعُوهُ وَأَمْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ.

١٣

انفصال أبرام ولوط

١ وَغَادَرَ أَبْرَامُ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَلُوطٌ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، نَحْوَ مَنْطِقَةِ النَّقْبِ

٢ وَكَانَ أَبْرَامُ يَمْلِكُ ثَرْوَةً طَائِلَةً مِنَ الْمَوَاشِيِّ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

٣ وَظَلَّ يَتَنَقَّلُ فِي مَنْطِقَةِ النَّقْبِ مُتَّجِهَاً إِلَى بَيْتِ إِبِلِ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي

كَانَ قَدْ نَصَبَ فِيهِ خِيَامَهُ أَوَّلًا بَيْنَ بَيْتِ إِبِلِ وَعَايَ.

٤ حَيْثُ كَانَ قَدْ شِيدَ الْمَذْبَحَ أَوَّلًا، وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ.

٥ وَكَانَ لِلُّوطِ الْمُرَافِقِ لِأَبْرَامَ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ أَيْضًا.

٦ فَضَاقَتْ بِهِمَا الْأَرْضُ لِكثْرَةِ أَمْلَاكِهِمَا فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا.

٧ وَنَشَبَ نِزَاعٌ بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِيِ أَبْرَامَ وَرِعَاةِ مَوَاشِيِ لُوطِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي

كَانَ فِيهِ الْكِنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ يُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ.

٨ فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُّوطِ: «لَا يَكُنْ نِزَاعٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا بَيْنَ رِعَاتِي وَرِعَاتِكَ

لَأَنَا نَحْنُ أَخَوَانٌ.

٩ أَلَيْسَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ فَاعْتَزِلْ عَنِّي. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالًا، أَتَّجِهْ أَنَا

يَمِينًا، وَإِنْ تَحَوَّلَتْ يَمِينًا، أَتَحَوَّلْ أَنَا شِمَالًا.»

١٠ وتلفت لوط حوله فشاهد السهول المحيطة بنهر الأردن وإذا بها ريانة كلها، قبلما دمر الرب سدوم وعمورة، وكأنها جنة الرب كأرض مصر الممتدة إلى صوغر.

١١ فاختار لوط لنفسه حوض الأردن كله وأرتحل شرقاً. وهكذا اعتزل أحدهما عن الآخر.

١٢ وسكن أبرام في أرض كنعان، وأقام لوط في مدن السهل حيث نصب خيامه بجوار سدوم.

١٣ وكان أهل سدوم متورطين في الشر وخاطئين جداً أمام الرب.

١٤ وقال الرب لأبرام بعد أن اعتزل عنه لوط: «ارفع عينيك وتلفت حولك من الموضع الذي أنت فيه، شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً،

١٥ فإن هذه الأرض التي تراها، سأعطيها لك ولذريتك إلى الأبد.

١٦ وسأجعل نسلك كتراب الأرض، فإن استطاع أحد أن يحصي تراب الأرض يقدر أنثد أن يحصي نسلك

١٧ قم وامش في طول الأرض وعرضها لأني لك أعطيها.»

□□ فنقل أبرام خيامه ونصبها في سهل ممرا في حبرون. وهناك بنى للرب مذبحاً.

١ وَحَدَّثَ فِي زَمَانِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ وَكَدْرَلْعَوْمَرَ
مَلِكِ عَيْلَامَ وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُويِمِ،

٢ أَنَّ حَرْبًا نَشَبَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَارِعِ مَلِكِ سُدُومَ وَبِرِشَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ
وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ وَشَمْتِيِرَ مَلِكِ صَبُويِمِ، وَمَلِكِ بَالِعِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُوغَرَ.

٣ هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ احْتَشَدُوا فِي وَادِي السِّدِّيمِ (وَهُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ؛ الْبَحْرُ الْمَيْتُ)

٤ وَكَانَ كَدْرَلْعَوْمَرُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِي السَّنَةِ
الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ تَمَرَدُوا عَلَيْهِ.

٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ اجْتَمَعَ كَدْرَلْعَوْمَرُ وَحَلْفَاؤُهُ الْمُلُوكُ وَقَهَرُوا
الرَّفَائِيَّيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيَّيْنَ فِي هَامَ، وَالْإِيْمِيَّيْنَ فِي سَهْلِ قَرِيْتَائِمَ،
٦ وَالْحُورِيَّيْنَ فِي جِبَلِهِمْ سَعِيرَ حَتَّى بَطْمَةَ فَارَانَ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ.

٧ ثُمَّ اسْتَدَارُوا حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، الَّتِي هِيَ قَادِشُ، فَهَزَمُوا بِلَادَ
الْعَمَالِقَةِ كُلَّهَا وَالْأُمُورِيَّيْنَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ.

٨ نَفَرَ مَلِكُ سُدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدَمَةَ وَمَلِكُ صَبُويِمِ وَمَلِكُ بَالِعِ،
الَّتِي هِيَ صُوغَرَ، فِي عُمُقِ السِّدِّيمِ وَخَاضُوا حَرْبًا

٩ مَعَ كَدْرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عَيْلَامَ وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُويِمِ وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ
وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، فَكَانُوا أَرْبَعَةَ مَلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ.

١٠ وَكَانَ وَادِي السِّدِّيمِ مَلِيئًا بِأَبَارِ الزَّيْتِ، فَانْدَحَرَ مَلِكَا سُدُومَ وَعَمُورَةَ
وَسَقَطَا بَيْنَهَا، أَمَّا الْبَاقُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.

١١ فَغَنِمَ الْمُنْتَصِرُونَ جَمِيعَ مَا فِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ مُتَمَلِكَاتٍ وَمُؤْنٍ وَمَضُوءٍ.

١٢ وَأَسْرُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أِبْرَامَ الْمُقِيمِ فِي سَدُومَ، وَنَهَبُوا أَمْلاكَهُ ثُمَّ ذَهَبُوا.

إنقاذ لوط من الأسر

١٣ وَجَاءَ أَحَدُ النَّاجِينَ إِلَى أِبْرَامَ الْعِبْرَانِيِّ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَمْرًا أَخِي أَشْكُولَ وَعَازَرَ حَلْفَاءَ أِبْرَامَ، وَابْلَغَهُ بِمَا جَرَى.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أِبْرَامُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ قَدْ أُسِرَ، جَرَدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ غِلْمَانِهِ الْمُدْرِبِينَ الْمُؤَلَّدِينَ فِي بَيْتِهِ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى بَلَغَ دَانَ
١٥ وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَسَمَ رِجَالَهُ، وَهَاجَمَهُمْ وَقَهَرَهُمْ، ثُمَّ طَارَدَهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شِمَالِي دِمَشْقَ.

١٦ وَأَسْتَرَدَّ كُلَّ الْغَنَائِمِ، وَأَسْتَرَجَعَ ابْنَ أَخِيهِ لُوطًا وَأَمْلاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَسِوَاهُمْ مِنَ الْأَسْرَى.

ملك يصادق يبارك أبرام

١٧ وَجَاءَ مَلِكُ سَدُومَ لِلِقَاءِ أِبْرَامَ فِي وَادِي شَوَى الْمَعْرُوفِ بِوَادِي الْمَلِكِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلْعَوْمَرَ وَالْمُلُوكِ حَلْفَائِهِ.

١٨ وَكَذَلِكَ حَمَلَ إِلَيْهِ مَلِكِي صَادِقُ مَلِكِ شَالِيمَ، الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، خُبزًا وَخَمْرًا،

١٩ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «لَتَكُنْ عَلَيْكَ يَا أِبْرَامُ بَرَكَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ.

٢٠ وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي دَفَعَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ. « فَأَعْطَاهُ أِبْرَامُ عَشَرَ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا.

٢١ وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي الْأَسْرَى الْمَعْتُوقِينَ أَمَّا الْغَنَائِمُ فَاحْتَفِظْ بِهَا لِنَفْسِكَ.»

□□ فَأَجَابَهُ أَبْرَامُ: «لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ،

٢٣ وَعَاهَدْتُهُ أَلَّا أَخْذُ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خَيْطًا أَوْ شَرِيطًا حِذَاءً،

لئَلَّا تَقُولَ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ

٢٤ لَنْ أَخْذَ غَيْرَ مَا أَكَلَهُ الْغُلَامَانُ. أَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي:

عَانَزَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرًا، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ.»

١٥

عهد الله مع أبرام

١ وَبَعَدَ هَذِهِ الْأُمُورِ قَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ فِي الرَّؤْيَا: «لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تَرَسٌ لَكَ، وَأَجْرُكَ عَظِيمٌ جِدًّا.»

□ فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَيُّ خَيْرٍ فِي مَا تُعْطِينِي وَأَنَا مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ

وَوَارِثٍ بَيْتِي هُوَ الْيَعَازِرُ الدِّمَشْقِيُّ؟»

٣ وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهِيَ هِيَ عَبْدٌ مَوْلُودٌ فِي بَيْتِي

يَكُونُ وَارِثِي»

٤ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَنْ يَكُونَ هَذَا لَكَ وَرِثَاءً، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ

يَكُونُ وَرِثِيكَ.»

٦ وَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَى الْخَارِجِ وَقَالَ: «أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ
اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.»
فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ لِحُسْبِهِ لَهُ بُرَاءً،

٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَتَى بِكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأُعْطِيكَ
هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا.»
فَسَأَلَ: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟»

٩ فَاجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ لِي عِجْلَةً وَعِزَّةً وَكَبْشًا، عُمْرُ كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثُ
سِنَوَاتٍ، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً.»

فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَشَقَّ الْبَهَائِمَ مِنَ الْوَسَطِ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ
شَطْرٍ مِنْهَا مُقَابِلَ الشَّطْرِ الْآخَرِ. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشْطُرْهُ.

١١ وَعِنْدَمَا أَخَذَتِ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ تَنْقُضُ عَلَى الْجِثِّ زَجَرَهَا أَبْرَامَ.
١٢ وَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ غَرِقَ أَبْرَامُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَإِذَا بِظُلْمَةٍ
مُخِيفَةٍ وَمُتَكَافِفَةٍ تَكْتَنِفُهُ.

١٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «تَيَقَّنْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَتَغَرَّبُ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ،
فَيَسْتَعْبِدُهُمْ أَهْلُهَا وَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ.

١٤ وَلَكِنِّي سَأَدِينُ تِلْكَ الْأُمَّةَ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ
بِأَمْوَالٍ طَائِلَةٍ.

١٥ أَمَّا أَنْتَ فَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ.
١٦ أَمَّا هُمْ فَسَيَرْجِعُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ إِلَى هُنَا، لِأَنَّ إِثْمَ الْأَمُورِيِّينَ لَمْ

يَكْتَمَلُ بَعْدُ.»

□□ وَعِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَخِمْ الظَّلَامُ (ظَهَرَ) تَنُورٌ دُخَانٍ وَمِشْعَلُ نَارٍ
يَجْتَازُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ آبْرَامَ قَائِلًا: «سَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ
الْأَرْضَ مِنْ وَادِي الْعَرِيشِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.
١٩ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ، وَالْقَدْمُونِيِّينَ
٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ
٢١ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

هاجر وإسماعيل

١ وَأَمَّا سَارَايُ زَوْجَةُ آبْرَامَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ
تُدْعَى هَاجِرَ.
٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الْوِلَادَةِ، فَادْخُلْ
عَلَيْهَا لَعَلِّي أُرْزُقُ مِنْهَا بَنِينَ.» فَسَمِعَ آبْرَامُ لِكَلَامِ زَوْجَتِهِ.
٣ وَهَكَذَا بَعْدَ إِقَامَةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخَذَتْ سَارَايُ
جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ وَأَعْطَتْهَا لِرِجْلِهَا آبْرَامَ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَهُ.
٤ فَعَاشَرَ هَاجِرَ فَحَبَلَتْ مِنْهُ. وَلَمَّا أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هَانَتْ مَوْلَاتِهَا فِي
عَيْنَيْهَا،
٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «لِيَقَعْ ظِلِّي عَلَيْكَ، فَأَنَا قَدْ زَوَّجْتُكَ مِنْ جَارِيَتِي
وَحِينَ أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هَنْتُ فِي عَيْنَيْهَا. لِيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَأَجَابَهَا أِبْرَامُ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكَ تَحْتَ تَصَرُّفِكَ، فَافْعَلِي بِهَا مَا يَحِلُّو لَكَ.» فَأَذَلَّتْهَا سَارَائِي حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا.

٧ فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى شُورِهِ.

٨ فَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ سَارَائِي، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟»

فَأَجَابَتْ: «إِنِّي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَائِي.»

٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «عُودِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضَعِي لَهَا.»

١٠ وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «لَأَكْثُرَنَّ نَسْلَكَ فَلَا يَعودُ يُحْصَى.»

١١ وَأَضَافَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «هُوَذَا أَنْتَ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا تَدْعِيهِ

إِسْمَاعِيلَ (وَمَعْنَاهُ: اللَّهُ يَسْمَعُ) لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَاتِكَ.

١٢ وَيَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا يُعَادِي الْجَمِيعَ وَالْجَمِيعُ يُعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ مُسْتَوْحِشًا

مُتَحَدِّيًا كُلَّ إِخْوَتِهِ.»

١٣ فَقَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي خَاطَبَهَا: «أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي رَأَيْتَنِي» لِأَنَّهَا قَالَتْ:

«حَقًّا رَأَيْتُ الْآنَ الَّذِي يَرَانِي»

١٤ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْبُئْرُ «بُئْرُ الْحَيِّ رُبِّي» (وَمَعْنَاهُ بُئْرُ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي) وَهِيَ

وَأَقْعَةٌ بَيْنَ قَادَشَ وَبَارَدَ.

١٥ ثُمَّ وُلِدَتْ هَاجِرُ لِأِبْرَامَ ابْنًا، فَدَعَا أِبْرَامُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ هَاجِرُ

إِسْمَاعِيلَ.

١٦ وَكَانَ أِبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَتْ لَهُ هَاجِرُ

إِسْمَاعِيلَ.

١٧

عهد الختان

- ١ وَعِنْدَمَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا:
«أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرَّ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا،
- ٢ فَأَجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثِرْ نَسْلَكَ جِدًّا.»
- فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، نَخَّاطِبُهُ اللَّهُ قَائِلًا:
- ٤ «هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.
- ٥ وَلَنْ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ الْآنَ إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ الْأَبُ الرَّفِيعُ) بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ
إِبْرَاهِيمَ) (وَمَعْنَاهُ أَبٌ جَمُهورٍ) (لَأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِجَمُهورٍ مِنَ الْأُمَّمِ؛
- ٦ وَأَصْبِرُكَ مُثْمِرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُ أُمَّامًا تَتَفَرَّعُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِكَ مُلُوكٌ.
- ٧ وَأَقِيمُ عَهْدِي الْأَبَدِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ
جِيلٍ، فَأَكُونُ إِهْلًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.
- ٨ وَأَهْبِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي نَزَلْتَ فِيهَا
غَرِيبًا، مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ لَهُمْ إِهْلًا.»
- ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّتَكَ مِنْ
بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.
- ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْكُمْ
أَنْ تَحْفَظُوهُ: أَنْ يَحْتَتِنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ
- ١١ تَحْتِنُونَ رَأْسَ قَلْفَةِ غُرْلَتِكُمْ فَتَكُونُ عَلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

١٢ تَحْتَنُونَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ فِيكُمْ ابْنَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سِوَاءُ كَانَ
 الْمَوْلُودُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ أَمْ كَانَ ابْنًا لْغَرِيبٍ مُشْتَرَى بِمَالِكَ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ.
 ١٣ فَعَلَى كُلِّ وُلْدٍ سِوَاءُ وُلِدَ فِي بَيْتِكَ أَمْ اشْتَرِيَ بِمَالٍ أَنْ يُحْتَنَ، فَيَكُونُ
 عَهْدِي فِي حِمْلِكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
 ١٤ أَمَّا الذَّكْرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَمْ يُحْتَنَ، يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ نَكَثَ
 عَهْدِي.»

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا سَارَايُ زَوْجَتُكَ فَلَا تَدْعُوهَا سَارَايَ بَعْدَ
 الْآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةُ وَمَعْنَاهُ أَمِيرَةٌ.»
 □□ وَأَبَارَكُهَا وَأَعْطَيْكَ ابْنًا مِنْهَا. سَابَّارُكُهَا وَأَجْعَلُهَا أُمَّ لِسُحُوبٍ، وَمِنْهَا
 يَتَخَدَّرُ مُلُوكٌ أُمَّم.»

□□ فَانطرح إبراهيم على وجهه وضحك قائلاً في نفسه: «أيولد ابن لمن بلغ
 المئة من عمره؟ وهل تُحِبُّ سَارَةُ وَهِيَ فِي التَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهَا؟»
 ١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا فِي رِعَايَتِكَ.»

□□ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّ سَارَةَ زَوْجَتَكَ هِيَ الَّتِي تَدُلُّكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ
 إِسْحَاقَ (وَمَعْنَاهُ يَضْحَكُ). وَأَقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
 ٢٠ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدْ اسْتَجَبْتُ لَطَلْبَتِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَابَّارُكَ حَقًّا، وَأَجْعَلُهُ
 مُثْمَرًا، وَأَكْثُرُ ذُرِّيَّتَهُ جَدًّا فَيَكُونُ أَبًا لِاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا، وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً.
 ٢١ غَيْرَ أَنْ عَهْدِي أُبْرِمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تُحِبُّهُ لَكَ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا
 الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

□□ وَمَا أَنْتَهَى مِنْ مُحَادَثَتِهِ فَارَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ.

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِثَهُ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ الْمُؤَلَّدِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُلَّ مَنْ اشْتَرَى بِمَالٍ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ،

٢٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَقَدْ كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.

٢٦ وَهَكَذَا خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

٢٧ وَكَذَلِكَ خُتِنَ مَعَهُ كُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ الْمُؤَلَّدِينَ فِيهِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِمَالٍ مِنَ الْغَرِيبِ.

١٨

الزائرون الثلاثة

١ ثُمَّ ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مِمَّا وَقَتَ اسْتِدَادِ حَرِّ النَّهَارِ،

٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِهِ يَرَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مَائِلِينَ لَدَيْهِ. فَاسْرَعَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ.

٣ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَا تَعْبُرْ عَن عَبْدِكَ.

٤ بَلْ دَعْنِي أُقَدِّمُ لَكُمْ بَعْضَ مَاءٍ تَغْسِلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ وَتَسْكُنُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ،

٥ ثُمَّ آتَى لَكُمْ بِلِقْمَةٍ خُبِزٍ تُسْنِدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تُوَاصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مِلْتُمْ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمْ. «فَأَجَابُوهُ: «حَسَنًا، لِيَكُنْ كَمَا قُلْتَ.»

٦ فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَاخِلِ الْخِيْمَةِ إِلَى زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَالَ: «هِيَ أَسْرِعِي وَأَعْنِي ثَلَاثَ كَيْلَاتٍ مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَأَخْزِيهَا.»

٧ ثُمَّ أَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ قَطِيعِهِ وَاخْتَارَ عَجَلًا غَضًّا مَسْمَنًا وَأَعْطَاهُ لِعُلَامٍ كَيْ يَجْهِزَهُ.

٨ ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا وَالْعَجَلِ الَّذِي طَبَخَهُ، وَمَدَّهَا أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَ وَقْفًا فِي خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ ثُمَّ سَأَلُوهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ؟» فَأَجَابَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ ابْنَتَكَ قَدْ وُلِدَتْ لَكَ ابْنًا.» وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، فَسَمِعَتْ حَدِيثَهُ.

١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ طَاعِنَيْنِ جِدًّا فِي السِّنِّ وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَّ الْيَأْسِ.

١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ أَنْ فِيَّ عُمْرِي وَأَصْبَحَ زَوْجِي شَيْخًا يَكُونُ لِي هَذَا التَّنَعْمُ؟»

١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: أَحَقًّا أَلِدُ ابْنًا وَقَدْ بَلَغْتُ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ؟»

١٤ أَيَتَعَدَّرُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ سَأَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةً قَدْ أَنْجَبْتَ ابْنًا.»
 □□ خَفَافَتُ سَارَةَ وَأَنْكَرَتْ قَائِلَةً: «لَمْ أَحْضِكْ.» فَقَالَ: «لَا، بَلْ ضَحِكْتِ.»

تضيق إبراهيم لأجل سدوم وعمورة

١٦ ثُمَّ نَهَضَ الرِّجَالُ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سُدُومَ. فَفَشَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.
 ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟»
 ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ لُبَّدٌ أَنْ يُصْبِحَ أُمَّةٌ كَبِيرَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وَبِهِ تَبَارَكَ شُعُوبُ الْأَرْضِ جَمِيعًا،

١٩ لِأَنَّي قَدْ اخْتَرْتَهُ لِيُوصِيَ بِنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، عَامِلِينَ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، حَتَّى يُنْجِزَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ.
 □□ وَقَالَ الرَّبُّ: «لَأَنَّ الشُّكُورَى ضِدَّ مَظَالِمِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جَدًّا

٢١ أَنْزَلُ لَأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلشُّكُورَى ضِدَّهُمْ وَالْأَفَاعِلُ.»
 □□ وَأَنْطَلَقَ الرِّجَالانِ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ سُدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ.
 ٢٣ فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ؟»

٢٤ لَوْ وُجِدَ فِي الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ بَارًّا، فَهَلْ تُدْمِرُهَا وَلَا تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟

٢٥ تَنَزَّهْتَ عَنْ أَنْ تَهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَيْمِ؛ حَاشَا لَكَ. أَدِيَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يَجْرِي عَدْلًا؟»

٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ نَحْسِينَ بَارًّا فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.»

□□ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الْمَوْلَى، مَعَ أَنِّي لَسْتُ سِوَى تُرَابٍ وَرَمَادٍ.»

٢٨ مَاذَا لَوْ نَقَصَ النِّمِسُونَ بَارًّا نَحْسَةً؟ أَقْتِهَكَ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مِنْ أَجْلِ النِّمِسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ نَحْسَةً وَأَرْبَعِينَ بَارًّا لَا أَهْلِكُهَا.»

□□ مَخَاطَبَةُ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وَجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارًّا فَقَطُّ؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»

□□ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَغْضِبُ الْمَوْلَى، بَلْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ. مَاذَا لَوْ وَجِدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ بَارًّا؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثِينَ.»

□□ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ اسْتَرْسَلْتُ فِي الْكَلَامِ أَمَامَ الْمَوْلَى، فَمَاذَا لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ عِشْرِينَ بَارًّا؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»

□□ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَغْضِبُ الْمَوْلَى، فَأَتَكَلَّمُ مَرَّةً أُخْرَى: مَاذَا لَوْ وَجِدَ هُنَاكَ عَشْرَةً؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ.»

□□ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ الرَّبُّ مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

١٩

دمار سدوم وعمورة

١ وَأَقْبَلَ الْمَلَائِكَانِ عَلَى سَدُومَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ سَدُومَ، فَمَا إِنْ رَأَاهُمَا حَتَّى نَهَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ،

٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، انزِلَا فِي بَيْتِ عَبْدِكُمَا لَتَقْضِيَا لَيْلَتِكُمَا، وَأَغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.» لَكِنَهُمَا قَالَا: «لَا، بَلْ نَمُكُّ اللَّيْلَةَ فِي السَّاحَةِ.»

□ فَأَصْرَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا حَتَّى قَبِلَا الذَّهَابَ مَعَهُ وَالنُّزُولَ فِي بَيْتِهِ. فَأَعَدَّ لَهُمَا مَادُبَةً وَخَبِزَ فَطِيرًا فَأَأْكَلَا.

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَرْقُدَا، حَاصِرَ رِجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَشِيُوخٍ، الْبَيْتَ،

٥ وَنَادَاوَا لُوطًا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ اسْتَضَفْتُمَا اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنُضَاجِعَهُمَا.»

□ نَفَرَخَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ،

٧ وَقَالَ: «لَا تَرْتَكِبُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي.»

٨ هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ عَدْرَاوَانِ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحِلُّو لَكُمْ، أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تُسَيِّئُوا إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَجَأَا إِلَى حِمِّي مَنزِلِي.»

□ فَقَالُوا: «تَتَحَّ بَعِيدًا»، وَأَضَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ بَيْنَنَا، وَهِيَ هُوَ يَتَحَكَّمُ فِينَا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا.» وَتَدَافَعُوا حَوْلَ لُوطٍ وَتَقَدَّمُوا لِيَحْطُمُوا الْبَابَ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مَدَّ يَدَيْهِمَا وَاجْتَدَبَا لُوطًا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ.

١١ ثُمَّ ضَرَبَا الرَّجَالَ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، الْوَاقِفَيْنِ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ بِالْعَمَى، فَعَجَزُوا عَنِ الْعُثُورِ عَلَى الْبَابِ.

١٢ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لُلُوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارُ وَأَبْنَاءُ وَبَنَاتٌ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَيْتُ إِلَيْكَ بِصِلَةٍ؟ أَخْرِجْهُمْ مِنْ هُنَا،
١٣ لِأَنَّا عَازِمَانِ عَلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ أَنْ صُرَاخَ الشُّكْوَى مِنْ شَرِّهِ قَدْ تَعَاظَمَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُدْمِرَهُ.»

□□ فَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَصْهَارَهُ أَزْوَاجَ بَنَاتِهِ، قَائِلًا: «هَيَّا. قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.» فَبَدَأَ كَارِجًا فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ.

١٥ وَمَا إِنْ أَطَّلَ الْفَجْرُ حَتَّى طَفِقَ الْمَلَائِكَةُ يَلْحَنَ عَلَى لُوطٍ قَائِلِينَ: «هَيَّا انْهَضْ وَخُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّتَيْنِ هُنَا، لِثَلَا تَهْلِكَ بِيَاثِمِ الْمَدِينَةِ.»
□□ وَإِذْ تَوَانَى لُوطٌ، أَمَسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَأَيْدِي زَوْجَتِهِ وَابْنَتَيْهِ وَقَادَاهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ.

١٧ وَمَا إِنْ أَخْرَجَاهُمْ بَعِيدًا حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «أُنْجِ بِحَيَاتِكَ. لَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ وَلَا تَتَوَقَّفْ فِي كُلِّ مَنْطِقَةِ السَّهْلِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِثَلَا تَهْلِكَ.»

□□ فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدُ.

١٩ هَا عَبْدُكَ قَدْ حَظِي بِرِضَاكَ، وَهَا أَنْتَ قَدْ عَظَمْتَ لُطْفَكَ إِذْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي، وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْجُوءَ إِلَى الْجَبَلِ لِثَلَا يُدْرِكَنِي مَكْرُوهٌ فَأَمُوتُ.
٢٠ هَا هِيَ الْمَدِينَةُ قَرِيبَةٌ يَسْهَلُ الْهَرَبُ إِلَيْهَا. إِنَّهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي الْجَاءُ إِلَيْهَا. أَلَيْسَتْ هِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا فَانْجُوْ فِيهَا بِحَيَاتِي؟»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «إِنِّي قَدْ قَبِلْتُ طَلِبَتَكَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَنْ أُدَمِّرَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا

٢٢ أُسْرَعُ، وَاهْرُبْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا.»
لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ صُوغَرَ (وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ).

٢٣ وَمَا إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَى صُوغَرَ،

٢٤ فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَةً وَنَارًا، مِنْ عِنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ.

٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، وَالسَّهْلَ الْمُحِيطَ بِهَا وَكُلَّ مَرْزُوعَاتِ الْأَرْضِ.

٢٦ وَتَلَقَّتْ زَوْجَةُ لُوطٍ السَّائِرَةَ خَلْفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عُمُودٍ مِنَ الْمَلْحِ.

٢٧ وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٨ وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَلِسَائِرِ أَرْضِ السَّهْلِ، فَأَبْصَرَ الدُّخَانَ يَتصَاعَدُ مِنْهَا كَالْأَتْوَانِ.

٢٩ وَهَكَذَا عِنْدَمَا دَمَّرَ اللَّهُ مُدُنَ السَّهْلِ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ لُوطًا قَبِيلَ وَقُوعِ الْكَارِثَةِ حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطًا.

لوط وابتناه

٣٠ وَغَادَرَ لُوطٌ وَابْتَنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ صُوغَرَ، وَاسْتَقَرُّوا فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَلَجَأَ هُوَ وَابْتَنَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَاكَ.

٣١ فَقَالَتْ الابْنَةُ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ حَوْلَنَا رَجُلٌ يَتَزَوَّجُنَا كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ.

٣٢ فَتَعَالَى نَسْقِيهِ نَحْمَرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَلَا تَنْقَطِعُ ذُرِّيَّةٌ أَيْبَانَا.»

□□ فَسَقَتَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبَاهُمَا نَحْمَرًا، وَأَقْبَلَتِ الابْنَةُ الْكُبْرَى وَضَاجَعَتْ

أَبَاهَا فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَتِ الابْنَةُ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ مَعَ أَبِي لَيْلَةَ امْسَ، فَتَعَالَى نَسْقِيهِ اللَّيْلَةَ أَيْضًا نَحْمَرًا ثُمَّ ادْخُلِي وَاضْطِجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَيْبَانَا نَسْلًا.»

□□ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا نَحْمَرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَأَقْبَلَتِ الابْنَةُ الصَّغِيرَةُ وَضَاجَعَتْ

أَبَاهَا. فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.

٣٦ وَهَكَذَا حَمَلَتِ الْابْنَتَانِ كِلْتَاهُمَا مِنْ أَبِيهِمَا.

٣٧ فَوَلَدَتِ الْكُبْرَى ابْنًا دَعَتْهُ مُوَابَ (وَمَعْنَاهُ مِنَ الْأَبِ)، وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيِّينَ

إِلَى الْيَوْمِ،

٣٨ أَمَّا الصَّغْرَى فَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتْهُ «بْنَ عَمِّي» (وَمَعْنَاهُ ابْنُ قَوْمِي) وَهُوَ

أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٠

إِبْرَاهِيمَ وَأَيْمَالِكَ

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ قَادَشَ وَشُورَ،

وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ.

٢ وَهُنَاكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ زَوْجَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَيْمَالِكُ
مَلِكَ جَرَارَ وَأَحْضَرَ سَارَةَ إِلَيْهِ.

٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِأَيْمَالِكِ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَبَبِ
الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مَتْرُوجَةٌ.»

□ وَلَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدْ مَسَّهَا بَعْدُ، فَقَالَ لِلرَّبِّ: «أَتَمِّتُ أُمَّةً بَرِيئَةً؟

٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ نَفْسُهَا ادَّعَتْ أَنَّهُ أَخُوهَا؟ مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا
بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَطَهَارَةِ يَدِي.»

□ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا، وَأَنَا
أَيْضًا مَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ وَلَمْ ادَّعِكُ تَمَسُّهَا.

٧ وَالآنَ، رُدِّ لِلرَّجُلِ زَوْجَتَهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فِصْلِي مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ لَمْ
تُرَدِّهَا فَإِنَّكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ حَتْمًا تَمُوتُونَ.»

٨ فَفَكَّرَ أَيْمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى جَلِيَّةِ
الْأَمْرِ، فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ.

٩ ثُمَّ دَعَا أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ أَيُّ خَطَأٍ ارْتَكَبْتَهُ
فِي حَقِّكَ حَتَّى جَلَبْتُ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ؟ لَقَدْ اقْتَرَفْتَ فِي
حَقِّي أُمُورًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقْتَرِفَهَا.»

□□ وَسَأَلَ أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا بَدَأَ لَكَ حَتَّى ارْتَكَبْتَ هَذَا الْفِعْلَ؟»

١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَقَدْ فَعَلْتُ هَذَا لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
بِأَسْرِهِ خَوْفُ اللَّهِ نَخْشِيَتُ أَنْ تَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِي.»

١٢ وَهِيَ بِالْحَقِيقَةِ أُخْتِي، ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَاتَّخَذْتُهَا زَوْجَةً لِي.

١٣ وَعِنْدَمَا دَعَانِي اللَّهُ لِأَتَعَرَّبَ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا: حَيْثُمَا نَذَهُبُ قُولِي لِي أَخُوكَ فَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي تَصْنَعِينِي لِي.»

١٤ فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعَيْبِدًا وَإِمَاءً وَقَدَمَهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِ سَارَةَ زَوْجَتَهُ.

١٥ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «هَا هِيَ أَرْضِي أَمَامَكَ فَأَقِمْ حَيْثُ طَابَ لَكَ.»

□□ وَقَالَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ وَهَبْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَبْرِيئَةً لَكَ مِنْ كُلِّ إِسَاءَةٍ أَمَامَ الَّذِينَ مَعَكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ أَمَامَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا تَكُونِينَ قَدْ أَنْصَفْتُ.»

□□ فَاتَّبَعَهُ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى أَبِيمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدَنَ.

١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَصَابَ نِسَاءَ بَيْتِ أَبِيمَالِكِ بِالْعَقْمِ مِنْ أَجْلِ سَارَةَ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

مولد إسحاق

١ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَأَنْجَزَ لَهَا مَا وَعَدَ بِهِ.

٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ ابْنًا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي عَيْنُهُ لِلَّهِ لَهُ.

٣ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ.»

□ وَخَتَنَتْهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ بِمُوجِبِ أَمْرِ اللَّهِ.

٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ بَلَغَ الْمِئَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ.
٦ وَقَالَتْ سَارَةُ «لَقَدْ أَحْضَكَنِي الرَّبُّ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْأَمْرَ يَضْحَكُ
مَعِي.»

□ وَأَضَافَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتَرْضِعُ
بَنِينَ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ.»
□ وَكَبُرَ إِسْحَاقُ وَفِطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ مَادِبَةً عَظِيمَةً.

طرد هاجر وإسماعيل

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَسْخَرُ مِنْ ابْنِهَا
إِسْحَاقَ،

١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ
مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

□□ فَقَبِحَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ.
١٢ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «لَا يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ أَوْ أَمْرُ جَارِيَتِكَ، وَاسْمَعْ
لِكَلَامِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.»

١٣ وَسَاقِمٌ مِنْ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.»
١٤ فَهَضَّ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ خُبْزًا وَقُرْبَةً مَاءٍ وَدَفَعَهُمَا إِلَى
هَاجِرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهَا مَعَ الصَّبِيِّ. فَهَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي
بَرِيَّةٍ بَرِّيَّةٍ سَعِيَّةٍ.

١٥ وَعِنْدَمَا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْقُرْبَةِ طَرَحَتْ الصَّبِيَّ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ،

١٦ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بَعْدِ نَحْوِ مِئَةِ مِثْرٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَشْهَدُ مَوْتَ الصَّبِيِّ». جَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ.

١٧ وَسَمِعَ اللَّهُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَنَادَى مَلَاكَ اللَّهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا الَّذِي يُزْجِكُ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْتَقٍ».

١٨ قَوْمِي وَاحِلِي الصَّبِيِّ، وَتَشَبَّيْتُ بِهِ لِأَنِّي سَاجِعُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»
 □□ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَثْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقَرْبَةَ وَسَقَتْ الصَّبِيَّ.

٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الصَّبِيِّ فَكَبُرَ، وَسَكَنَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ، وَبَرََعَ فِي رَمِي الْقَوْسِ.

٢١ وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ مِصْرَ.

العهد في بئر سبع

٢٢ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ خَاطَبَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَقُومُ بِهِ،

٢٣ فَاحْلِفْ لِي الْآنَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَعْدُرِي وَلَا يَنْسِلِي وَذُرِّيَّتِي، بَلْ تُحْسِنِ إِلَيَّ وَإِلَى شَعْبِي الَّذِي تَغَرَّبْتُ بَيْنَهُ، كَمَا أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ.»

□□ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفْ.»

□□ وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ مِنْ أَجْلِ الْبِئْرِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عِبِيدُ أَبِيمَالِكِ،

٢٦ فَقَالَ أَيبَالِكُ: «لَسْتُ أَعْلَمُ مَنْ ارْتَكَبَ هَذَا الْأَمْرَ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي بِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ سِوَى الْيَوْمِ.»

□□ ثُمَّ أُعْطِيَ إِبْرَاهِيمُ أَيبَالِكَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَقَطَعَ كِلَاهُمَا عَهْدًا.

٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِجَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا.

٢٩ فَقَالَ أَيبَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا تَقْصِدُ بِهِذِهِ النَّجَاجِ السَّبْعِ الَّتِي فَرَزْتَهَا

جَانِبًا؟»

٣٠ فَأَجَابَ: «هِيَ سَبْعُ نِجَاجٍ أُقَدِّمُهَا لَكَ بِيَدِي شَهَادَةً لِي أَنَّي حَفَرْتُ

هَذِهِ الْبُئْرَ.»

□□ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُئْرَ سَبْعِ (وَمَعْنَاهُ بُئْرُ الْحَلْفِ) لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ

وَأَيبَالِكُ كِلَاهُمَا حَلَفَا هُنَاكَ.

٣٢ وَهَكَذَا قَطَعَ عَهْدًا فِي بُئْرِ سَبْعِ، ثُمَّ نَهَضَ أَيبَالِكُ وَفِيكَوْلُ رَيْسُ جَيْشِهِ

وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

٣٣ وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرًا أَثَلًا فِي بُئْرِ سَبْعِ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ

السَّرْمَدِيِّ

٣٤ وَمَكَثَ إِبْرَاهِيمُ فِي بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَرَّةً طَوِيلَةً.

٢ فَقَالَ لَهُ: «خُذ ابْنَكَ وَحَدِيكَ، إِسْحَاقَ الَّذِي تُحِبُّهُ، وَانْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ
الْمِريَا وَقَدِّمهُ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَهْدِيكَ إِلَيْهِ.»
٣ فَاسْتَيْقِظَ إِبْرَاهِيمُ مُبَكَّرًا فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ
مِنْ غِلْمَانِهِ، وَابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَجَهَّزَ حَطْبًا مُحْرَقَةً، وَانْطَلَقَ مَاضِيًا إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي قَالَ لَهُ اللهُ عَنْهُ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَطَلَّعَ إِبْرَاهِيمُ فَشَاهَدَ الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ،
٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لُغْلَامَيْهِ: «أَمْكُنَّا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، رَيْثَمَا أَصْعَدْنَا أَنَا وَالصَّيِّ إِلَى
هُنَاكَ لِنَتَعْبَدَ لِلَّهِ ثُمَّ نَعُودُ إِلَيْكَ.»
٦ فَحَمَلَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ، وَأَخَذَ هُوَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ
وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

٧ وَقَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي.» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا بَنِي.» فَسَأَلَهُ:
«هِيَ النَّارُ وَالْحَطْبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ خُرُوفُ الْمُحْرَقَةِ؟»
٨ فَدَفَعَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدِيرُ لِنَفْسِهِ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي.» وَتَابَعَا
مَسِيرَهُمَا مَعًا.

٩ وَلَمَّا بَلَغَا الْمَوْضِعَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ اللهُ شَيْدَ إِبْرَاهِيمُ مُذْبِحًا هُنَاكَ، وَرَتَّبَ
الْحَطْبَ، ثُمَّ أَوْثَقَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْحَطْبِ.
١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَتَنَاوَلَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.
١١ فَدَادَاهُ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «إِبْرَاهِيمُ، إِبْرَاهِيمُ.» فَأَجَابَ:
«نَعَمْ.»

١٢ فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّبِيِّ وَلَا تُوَفِّعْ بِهِ ضَرَرًا لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَخَافُ اللَّهَ وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي.»

١٣ وَإِذْ تَطَّلَعَ إِبْرَاهِيمُ حَوْلَهُ رَأَى خَلْفَهُ كَبْشًا قَدْ عَلِقَ بِفُرُوعِ أَشْجَارِ الْعَابَةِ، فَذَهَبَ وَأَحْضَرَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَوْضًا عَنِ ابْنِهِ.

١٤ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «يَهُوهَ يَرَاهُ» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يَدْرُسُ).

وَلِذَلِكَ يُقَالُ حَتَّى الْيَوْمِ «فِي جَبَلِ الرَّبِّ، الْإِلَهِ يَرَى.»

١٥ وَنَادَى مَلَكَ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً:

١٦ وَقَالَ: «هَا أَنَا أُقْسِمُ بِذَاتِي يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ صَنَعْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي،

١٧ لِأَبَارِكَنَّكَ وَأَكْثُرَنَّ ذُرِّيَّتَكَ فَتَكُونُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَرَمَلِ شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَتَرِثُ ذُرِّيَّتَكَ مَدَنَ أَعْدَائِهَا.

١٨ وَبِذُرِّيَّتِكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامِيهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْرِ سَبْعٍ حَيْثُ أَقَامَ إِبْرَاهِيمُ.

ذرية ناحور

٢٠ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ: «هُوَذَا مَلَكَهٌ أَيْضًا قَدْ وُلِدَتْ بَنِينَ لِأَخِيكَ نَاحُورِ.

٢١ عُوَصًا الْبِكْرَ، وَأَخَاهُ بُوْرًا وَقُوَيْلَ أَبَا أَرَامَ،

٢٢ وَكَاسَدَ وَحَزْوًا وَفِدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبَتُوَيْلَ.»

□□ وَأَنْجَبَ بِتَوَيْلٍ رِفْقَةً. هُوَ لِأَيُّهَا الثَّمَانِيَةُ أَنْجَبَتْهُمْ مَلِكَةً لِنَاحُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ.
 ٢٤ كَذَلِكَ أَنْجَبَتْ لَهُ سَرَيْتَهُ الْمَدْعُودَةَ رُؤُومَةَ طَابِحٍ وَجَاحِمٍ وَتَاحِشٍ
 وَمَعَكَةَ.

٢٣

موت سارة ودفنها

١ وَعَاشَتْ سَارَةُ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
 ٢ ثُمَّ مَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، أَيُّ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ
 إِبْرَاهِيمَ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا.
 ٣ وَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ الْجَثْمَانِ وَقَالَ لِلْحَيِّينَ:
 ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَزَيْلٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُونِي مَعَكُمْ مَدْفَنًا أَوْارِي فِيهِ مِيتِي مِنْ
 أَمَاي.»

□ فَأَجَابُوهُ قَائِلِينَ:

٦ «أَصْغِ لَنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَيْسٌ مِنَ اللَّهِ فِي وَسْطِنَا، فَادْفِنِ مِيتَكَ فِي
 أَفْضَلِ قُبُورِنَا، فَلَا أَحَدٌ مَنَا يَمْنَعُ قَبْرَهُ عَنْكَ لِتَدْفِنَ مِيتَكَ.»
 □ فَهَضَّ إِبْرَاهِيمُ وَأَخْنَى أَمَامَ الْحَيِّينَ أَهْلَ الْبِلَادِ،
 ٨ وَقَالَ: «إِنْ طَابَتْ نَفْسُكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مِيتِي مِنْ أَمَاي، فَاسْمَعُوا لِي
 وَاتَّمَسُوا لِأَجْلِي مِنْ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ،
 ٩ أَنْ يَبِيعَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ، فَأَشْتَرِيهَا مِنْهُ لِقَاءِ ثَمَنِ
 كَامِلٍ، وَأَمْتَلِكُهَا لِتَكُونَ مَدْفَنًا لِي فِي وَسْطِكُمْ.»

□□ وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ الْحَثِيثِينَ، فَقَالَ فِي مَسَامِعِ الْحَثِيثِينَ، أَمَامَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ:

١١ «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ أَصْغِ إِلَيَّ، هُوَذَا الْحَقْلُ الَّذِي لِي وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ أَهْبَمَا لَكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ بَنِي شَعْبِي نَحْنُهُمَا وَادْفِنِ مَيِّتَكَ.»

□□ فَانْحَنَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ أَهْلِ الْبِلَادِ مَرَّةً ثَانِيَةً،

١٣ وَقَالَ لِعَفْرُونُ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ: «إِنْ كُنْتَ تَشَاءُ فَاسْمَعْ لِي. أَنَا آدَفُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي فَأَقُومَ بِدْفِنِ مَيِّتِي هُنَاكَ.»

□□ فَأَجَابَ عَفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ:

١٥ «أَصْغِ لِي يَا سَيِّدِي، إِنَّ الْأَرْضَ تُسَاوِي أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (حَوَالِي خَمْسَةَ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ) ثَمَنٌ (لَا قِيمَةَ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَادْفِنِ مَيِّتَكَ.»

□□ فَقَبِلَ إِبْرَاهِيمُ عَرْضَ عَفْرُونِ، وَوَزَنَ لَهُ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ الْحَثِيثِينَ. أَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلٍ رَاحِجَةً بَيْنَ التُّجَّارِ.

١٧ وَبِمَقْتَضَى ذَلِكَ أَصْبَحَ حَقْلُ عَفْرُونِ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَمْرًا، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ فِي كُلِّ الْحُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِهِ،

١٨ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ، بِمَشْهَدٍ مِنَ الْحَثِيثِينَ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ.

١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، مُقَابِلَ مَمْرًا. وَهِيَ حَبْرُونُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٠ فَامْتَلَكَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَثِيثِينَ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ لِيَكُونَ مَدْفِنًا لَهُ.

٢٤

إسحاق ورققة

١ وَشَاخَ إِبرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ بِهِ العُمرُ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
 ٢ وَقَالَ إِبرَاهِيمُ لِرئيسِ عبيده، المتولِّي جميع شُؤون بيته: «ضع يدك تحت
 فخذي،

٣ فَاسْتَحْلَفَكَ بِالرَّبِّ إِلهِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ
 بَنَاتِ الكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقيمٌ فِي وَسَطِهِمْ.

٤ بَلْ تَمْضِي إِلى بَلَدِي وَإِلى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»
 □ فَقَالَ لَهُ العَبْدُ: «هَبْ أَنَّ المَرأَةَ لَا نِشَاءُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلى هَذِهِ الأَرْضِ،
 فَهَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلى الأَرْضِ الَّتِي ارْتَحَلْتَ عَنْهَا؟.»

□ فَأَجَابَ إِبرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلى هُنَاكَ،
 ٧ فَالرَّبُّ إِلهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ قَوِي،
 وَخَاطَبَنِي وَأَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِذُرِّيَّتِكَ أَهْبَ هَذِهِ الأَرْضِ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ
 أَمَامَكَ لِتَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ.

٨ إِنْ أَبَتِ المَرأَةُ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَكُونُ أَنتَ فِي حِلٍّ مِنْ حَلْفِي هَذَا، أَمَّا ابْنِي
 فَإِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِهِ إِلى هُنَاكَ.»

□ فَوَضَعَ العَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ نِخْذِ سَيِّدِهِ إِبرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

١٠ وَاخْتَارَ العَبْدُ عَشْرَةَ جَمَالَ وَحَمَلَهَا مِنْ جَمِيعِ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ الَّتِي فِي
 يَدِهِ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلى أَرَامِ النِّهْرَيْنِ إِلى مَدِينَةِ نَاحُورِ.

١١ وَهَنَّاكَ أَنَاخَ الْجَمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ، فِي مَوْعِدِ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ،

١٢ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُيسِّرَ أَمْرِي الْيَوْمَ وَتُسَدِّي مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.»

١٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ حَيْثُ تُقْبَلُ بَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

١٤ فليكن أن الفتاة التي أقول لها: ضعي جرتك لأشرب منها، فتجيب: اشرب وأنا أسقي جمالك أيضاً، تكون هي التي اخترتها لعبدك إسحاق. وبذلك أدرك أنك أسديت معروفاً لسيدي.»

١٥ وَقَبِلَ أَنَّ نَيْمَ صَلَاتِهِ إِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رَفِيقَةَ ابْنَةِ بَتُوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةَ زَوْجَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ مُقْبِلَةً، وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفِهَا.

١٦ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَائِعَةً الْجَمَالَ، عَذْرَاءٌ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا ثُمَّ صَعِدَتْ،

١٧ فَرَكَّضَ الْعَبْدُ لِلْقَائِمَا وَقَالَ: «أَرْجُوكِ، اسْقِينِي قَلِيلاً مِنْ مَاءِ جَرَّتِكَ.» □□ فَأَجَابَتِ الْفَتَاةُ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ.

١٩ وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ قَالَتْ: «أَسْقِينِي لِجَمَالِكَ أَيضاً حَتَّى تَرْتَوِي.»

□□ وَمَضَتْ مُسْرِعَةً وَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي حَوْضِ الْمَاءِ، ثُمَّ رَكَضَتْ نَحْوَ الْبَيْرِ فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ.

٢١ وَظَلَّ الرَّجُلُ يَتَمَلَّهَا صَامِتاً لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ وَفَّقَ مَسْعَاهُ أَمْ

٢٢ وَعِنْدَمَا ارْتَوَتْ الْجَمَالُ تَنَاوَلَ الرَّجُلُ خِزَامَةً ذَهَبِيَّةً وَزَنَهَا نِصْفُ شَاقِلٍ
(نَحْوِ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) وَسَوَارِينَ ذَهَبِيَّينَ وَزَنَهُمَا عَشْرَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ
جَرَامًا)،

٢٣ وَسَأَلَهَا: «ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِيْنِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَوْضِعٌ نَبِيتٌ
فِيهِ؟»

٢٤ فَأَجَابَتْهُ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ لِنَاحُورِ،

٢٥ عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التَّبَنِ وَالْعَلْفِ، وَمَكَانٌ لِنَبِيتُوا فِيهِ.»

□□ فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ مُصَلِّيًا:

٢٧ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَتَّخَلَّ عَن لُطْفِهِ وَوَفَائِهِ

لِسَيِّدِي. أَمَّا أَنَا فَقَدْ هَدَانِي الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي.»

□□ فَهَرَعَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٍ يُدْعَى لَابَانَ، فَاسْرَعَ نَحْوَ الرَّجُلِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ،

٣٠ إِذْ كَانَ قَدْ رَأَى انْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَسَمِعَ حَدِيثَهَا

عَنِ الرَّجُلِ، فَوَجَدَهُ وَاقْفًا بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَمَالِ عِنْدَ الْمَاءِ،

٣١ فَقَالَ: «ادْخُلِي أَيُّهَا الْمُبَارَكُ مِنَ الرَّبِّ، لِمَ إِذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ لَقَدْ

أَعَدَدْتُ الْبَيْتَ وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.»

□□ فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا، وَأَتَى

لَابَانَ بِمَاءٍ لِيُغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَرِجْلِي مُرَاقِيهِ.

٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ آكُلَ حَتَّى أَخْبِرَ كُمْ

بِمَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَهُ.» فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْ.»

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ،

٣٥ وَقَدْ أَعَدَّقَ الرَّبُّ عَلَى مَوْلَايَ بَرَكَاتٍ جَمَّةً فَصَارَ عَظِيمًا، إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِغَنٍّ وَبَقَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَعَبِيدٍ وَأَمَاءٍ وَجَمَالٍ وَحَمِيرٍ.

٣٦ وَأَحْبَبْتُ سَارَةَ امْرَأَةَ سَيِّدِي بَعْدَ أَنْ شَاخَتْ ابْنًا لِسَيِّدِي أَوْرَثَهُ كُلَّ مَالِهِ

٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي أَلَّا أَخْذَ زَوْجَةً لِابْنِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَرْضَهُمْ،

٣٨ بَلْ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَخْذُ لِابْنِهِ مِنْهُمْ زَوْجَةً.

٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: قَدْ تَأْتِي الْفَتَاةُ أَنْ تَتَّبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

٤٠ فَأَجَابَنِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتَ أَمَامَهُ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُوَفِّقُ مَسْعَاكَ فَتَأْخُذُ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي.

٤١ وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمِي وَرَفَضُوا أَنْ يُعْطُوكَ إِيَّاهَا تَكُونُ آتِنْدُ فِي حِلٍّ مِنْ حَلْفِي.

٤٢ فَأَقْبَلْتُ الْيَوْمَ عَلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. أَرْجُوكَ أَنْ تُوفِّقَ مَسْعَايَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتُّ بِهَذِهِ الرَّحْلَةَ.

٤٣ هَا أَنَا وَقِفٌ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ، فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَأْتِي لِتَسْتَقِي، وَالَّتِي أُطَلِّبُ مِنْهَا أَنْ تَسْقِيَنِي بَعْضَ الْمَاءِ،

٤٤ فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْتَقِي لِمَالِكِكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الْفَتَاةَ

الَّتِي عَيْنَهَا الرَّبُّ لَابْنَ سَيِّدِي.

٤٥ وَيِنَّمَا كُنْتُ أَنَا جِي نَفْسِي بِهَذَا الْكَلَامِ، إِذَا رِفْقَةً قَادِمَةً، حَامِلَةً جَرَّةً عَلَى كَتْفِهَا، فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَأَسْتَقَّتْ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرْجُوكِ أَنْ تَسْقِيَنِي

٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَوَضَعَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا قَائِلَةً: أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا.

٤٧ ثُمَّ سَأَلْتَهَا: ابْنَةٌ مِنْ أَنْتِ؟ فَأَجَابَتْ: ابْنَةٌ بَتُوَيْلِ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ مَلِكَةٌ لَهُ. فَوَضَعْتُ الْخِرَازِمَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا.

٤٨ ثُمَّ خَرَرْتُ وَسَجَدْتُ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ مَوْلَايَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ لِأَخْذِ ابْنَةِ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ.

٤٩ وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَبْدُونَ لُطْفًا وَأَمَانَةً لِسَيِّدِي فَأَجِيبُوا طَلْبِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَتَّجِهَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَتُوَيْلُ: «قَدْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَقُولَ لَكَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

٥١ هَا هِيَ رِفْقَةٌ أَمَامَكَ، خُذْهَا وَامْضِ. لِنَتَكُنَّ لَابْنَ سَيِّدِكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.»

□□ فَمَا إِنْ سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ حَتَّى خَرَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا لِلرَّبِّ،

٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ جَوَاهِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَهْدَى أَيْضًا أَخَاهَا وَأُمَّهُ تَحْفًا

٥٤ وَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَرَجَالُهُ، وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ. وَعِنْدَمَا اسْتَبَقَتْهُ فِي الصَّبَاحِ قَالَ: «أُطْلِقُونِي لِأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

□□ فَأَجَابَ أَخُوهَا وَأُمُّهَا: «دَعِ الْفَتَاةَ تَمْكُثُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَتَطَلَّقُ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعَيِّقُونِي فَالرَّبُّ وَفَقَّ مَسْعَايَ، أَطْلُقُونِي لِأَمْضِي إِلَى سَيِّدِي.»

□□ فَقَالَا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا رَأْيَهَا.»

□□ فَدَعِيََا رِفْقَةَ وَسَأَلَاهَا: «أَتَدْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَذْهَبُ.»

□□ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمَعَهَا مَرْبِيَّتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجُلَهُ،

٦٠ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ قَائِلِينَ لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا، فَتَتَكَثَّرِي لِتَصِيرِي الْوُفَّ الْوُفِّ وَلَتَرِثِ ذُرِّيَّتِكَ مُدُنَ مِبْغِضِيهَا.»

٦١ فَهَضَمَتْ رِفْقَةُ وَفَيَاتُهَا وَرَكِبَتْ الْجِمَالَ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ بِرِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ الْمَقِيمُ أَيْدٍ فِي النَّقَبِ قَدْ عَادَ مِنْ طَرِيقِ بَيْتِ «لَحْيِ رُبِّي.»

□□ فَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ إِلَى الْحَقْلِ مُتَمَامًا، وَإِذْ تَطَّلَعَ حَوْلَهُ شَاهِدٌ جَمَالًا مُقْبِلَةً،

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ كَذَلِكَ عَيْنَيْهَا وَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ،

٦٥ وَسَأَلَتْ الْعَبْدَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِيْنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي.» فَتَنَاوَلَتِ الْحِجَابَ وَتَغَطَّتْ.

٦٦ ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَامَ بِهَا.

٦٧ فَأَدْخَلَ إِسْحَاقَ رِفْقَةَ إِلَى خَيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ، وَتَزَوَّجَهَا وَأَحْبَبَهَا وَتَعَزَّى بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

موت إبراهيم

- ١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً تَدْعَى قَطُورَةَ،
- ٢ فَأَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمِدَانَ وَمِديَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا.
- ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَدَانَ فَهُمْ: أَشُورِيمٌ وَطُوشِيمٌ
وَأَمِيمٌ.
- ٤ وَأَبْنَاءُ مِديَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَبْدَاعُ، وَالذَّعَةُ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ ذُرِّيَّةِ قَطُورَةَ.
- ٥ وَوَرِثَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَالِهِ.
- ٦ أَمَّا أَبْنَاؤُهُ مِنْ سَرَارِيهِ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ نَحْوَ أَرْضِ الْمَشْرِقِ بَعِيدًا عَنِ إِسْحَاقَ ابْنِهِ.
- ٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.
- ٨ ثُمَّ مَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةً وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ،
- ٩ فَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، فِي حَقْلِ عِغْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ مَقَابِلَ مَمْرَا،
- ١٠ وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ، وَفِيهِ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةَ.

١١ وَبَعَدَ وَفَاةَ إِبْرَاهِيمَ بَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَأَقَامَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيِ رُؤْيِي.

ذرية إسماعيل

١٢ وَهَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةِ جَارِيَّةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.

١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ مَدُونَةٌ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبِيلُ وَمِيسَامُ،

١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا،

١٥ وَحَدَارُ وَتِيمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ حَسَبَ دِيَارِهِمْ وَحِصُونِهِمْ، وَقَدْ صَارُوا اثْنِي عَشَرَ رِئِيسًا لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَبِيلَةً.

١٧ وَمَاتَ إِسْمَاعِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ.

١٨ أَمَّا ذُرِّيَّتُهُ فَقَدْ انْتَشَرَتْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ الْمَتَانِحَةِ لِمِصْرَ فِي اتِّجَاهِ أَشُورَ، وَكَانَتْ عَلَى عِدَائٍ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهَا.

يعقوب ويعسو

١٩ وَهَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. أُحِبَّ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ.

٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَتُوئِيلَ

الْأَرَامِيِّ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، وَأَخْتِ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ.

٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ

لَهُ الرَّبُّ، فَحَمَلَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتَهُ.

٢٢ وَإِذْ تَصَارَعَ الطِّفْلَانِ فِي بَطْنِهَا قَالَتْ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَمَا لِي وَالْحَبْلُ؟» وَمَضَتْ لَتَسْتَفْهَمَ مِنَ الرَّبِّ

٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي أَحْشَائِكَ أُمَّتَانِ، يَتَفَرَّعُ مِنْهُمَا شَعْبَانِ. شَعْبٌ يَسْتَقْوِي عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يَسْتَعْبِدُ لِصَغِيرٍ.»

٢٤ وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوْأَمَانِ.

٢٥ فَنَجَّحَ الْأَوَّلُ مَكْسُوًّا بِالشَّعْرِ وَكَانَ يَرْتَدِي فِرْعَوًّا حَمْرَاءَ، فَدَعَا عِيسُو (وَمَعْنَاهُ أَشْعَرُ).

□□ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ عَلَى عِقْبِ عِيسُو فَدَعَاهُ يَعْقُوبُ (وَمَعْنَاهُ مُتَعَقِبٌ). وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي السِّتِينِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبْتَهُمَا لَهُ رِفْقَةً.

٢٧ وَكَبُرَ الْوَالِدَانِ، فَأَصْبَحَ عِيسُو صَيَّادًا مَاهِرًا وَرَجُلًا بَرِيَّةً، بَيْنَمَا كَانَ يَعْقُوبُ رَجُلًا هَادِئًا يَتِيمًا فِي الْخِيَامِ.

٢٨ وَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عِيسُوَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صَيْدِهِ، أَمَّا رِفْقَةُ فَتَدَّ أَحَبَّتْ يَعْقُوبَ.

٢٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ عَادَ عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ مُرْهَقًا فَوَجَدَ يَعْقُوبَ قَدْ طَبَخَ طَعَامًا،

٣٠ فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْأَحْمَرِ لِأَنِّي جَائِعٌ جِدًّا.» لِهَذَا دُعِيَ عِيسُو بِأَدُومَ.

٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوْلًا امْتِيَّازَاتِ بُكُورِيَّتِكَ.»

□□ فَقَالَ عِيسُو: «أَنَا لَأَبْدُ مَائِتٌ، فَأَيُّ نَفْعٍ لِي مِنْ بُكُورِيَّتِي؟»

٣٣ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي أَوْلًا.» حَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ امْتِيَّازَاتِ

بِكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ.

٣٤ عِنْدَئِذٍ أَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ. وَهَكَذَا احْتَقَرَ عَيْسُو امْتِيَازَاتِ الْبِكُورِيَّةِ.

٢٦

إِسْحَاقُ وَأَيْمَالِكُ

١ وَحَدَّثَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَارْتَحَلَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَّارَ حَيْثُ أَيْمَالِكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمْضِ إِلَى مِصْرَ، بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعِينَهَا لَكَ.

٣ أَقِمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأَبَارِكْكَ، لِأَنِّي أُعْطِي لَكَ وَلِدْرَيْتِكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ وَفَاءً بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.

٤ وَأَكْثُرُ ذُرِّيَّتِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَهْبِهَا جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ. وَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ.

٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ قَوْلِي، وَحَفِظَ أَوْامِرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي.»

□ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي مَدِينَةِ جَرَّارَ.

٧ وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ قَالَ: «هِيَ أُخْتِي» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «هِيَ زَوْجَتِي» لِثَلَا يَقْتُلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْجَمَالَ.

٨ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ طَالَ مُكُوثُهُ هُنَاكَ، أَنَّ أَيْمَالِكَ مَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَطْلَمَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَشَاهَدَ إِسْحَاقُ يُدَاعِبُ امْرَأَتَهُ رِفْقَةَ.

٩ فَاسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّهَا بِالْحَقِيقَةِ زَوْجَتُكَ، فَكَيْفَ قُلْتَ هِيَ أُخْتِي؟»

فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: «لَأَنِّي قُلْتُ: لِعَلِّي أُقْتَلُ بِسَبَبِهَا.»

□□ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَقَدْ كَانَ يَسِيرًا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ

مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَضْطَجِعَ مَعَ زَوْجَتِكَ فَتَجْلِبُ بِذَلِكَ عَلَيْنَا إِثْمًا.»

□□ وَأَنْذَرَ أَيْمَالِكُ كُلَّ الشَّعْبِ قَاتِلًا: «كُلُّ مَنْ يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ

زَوْجَتَهُ حُتْمًا يَمُوتُ.»

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، حَصَصَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ لِأَنَّ

اللَّهُ بَارَكَهُ.

١٣ وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ، وَتَزَايَدَ غِنَاهُ وَأَصْبَحَ وَاسِعَ الثَّرَاءِ وَالنَّفُودِ.

١٤ وَصَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ، غَنَمٌ وَقُطْعَانُ بَقَرٍ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. حَسَدَهُ

الْفِلِسْطِينِيُّونَ.

١٥ وَرَدَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِالتُّرَابِ جَمِيعَ الْآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عِبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ

إِبْرَاهِيمَ.

١٦ وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «ارْحَلْ عَنَّا لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنَّا.»

□□ فَانْصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ فِي وَادِي جَرَارٍ حَيْثُ أَقَامَ.

١٨ وَأَعَادَ إِسْحَاقُ حَفْرَ آبَارِ الْمِيَاهِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ حَفْرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ

وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا أَبُوهُ.

١٩ وَعِنْدَمَا حَفَرَ عِبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي وَعَثَرُوا عَلَى بَيْتٍ مَاءٍ جَارٍ،
 ٢٠ خَاصِمَ رِعَاةَ مَدِينَةِ جَرَارَ رِعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «هَذَا الْمَاءُ لَنَا.» فَدَعَا
 الْبَيْتَ «عَسَقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بَيْتًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَاهَا «سِطْنَةَ» (وَمَعْنَاهَا
 عَدَاوَةٌ).

□□ وَاتَّقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْتًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا،
 فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبَتَ» (وَمَعْنَاهَا الْأَمَاكِنُ الرَّحْبَةُ) قَائِلًا: «لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ
 أَرْحَبَ الْآنَ لَنَا وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ.»

□□ ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ سِجِّعٍ.

٢٤ فَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا
 تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ.»
 □□ فَسَيِّدَ إِسْحَاقَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ثُمَّ نَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ،
 وَحَفَرَ عَيْدَهُ بَيْتًا.

٢٦ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينَةِ جَرَارَ أَبِيكَ وَأَحْزَاتُ مُسْتَشَارُهُ، وَفِيكُولُ رَئِيسُ
 جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ قَدْ أَتَيْتُمَ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي
 وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟»

٢٨ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ
 وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.»

٢٩ أَنْ لَا تُسِيءَ إِلَيْنَا كَمَا لَمْ نَمْسَسْكَ بِشَرٍّ وَلَمْ يُصِْبِكَ مِنْ سِوَى الْخَيْرِ، ثُمَّ

صَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. وَهَا أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ الرَّبِّ.»

□□ فَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدِبَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٣١ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَحَلَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَشِيعَهُمْ إِسْحَاقُ فَأَنْصَرَفُوا

بِسَلَامٍ.

٣٢ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ قَاتِلِينَ: «إِنَّا عَثَرْنَا

عَلَى مَاءٍ فِي الْبُئْرِ الَّتِي حَفَرْنَاهَا.»

□□ فَدَعَاهَا شِبَعَةٌ، لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بئرَ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يعقوب يسرق بركة عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ تَزَوَّجَ كُلاًَّ مِنْ يَهُودِيَّاتٍ بَنَاتِ بِيْرِي

الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ بِنْتِ إِيْلُونَ الْحِثِّيِّ.

٣٥ فَاتَعَسَّتَا حَيَاةَ إِسْحَاقَ وَرَفَقَةً.

٢٧

١ وَلَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَضَعَفَ بَصَرُهُ اسْتَدْعَى ابْنَهُ الْأَكْبَرَ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ:

«يَا بَنِيَّ،

٢ هَا أَنَا قَدْ شَخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ يَوْمٌ وَفَاتِي.

٣ فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جُعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَأَمْضِ إِلَى الْبَرِيَّةِ وَاقْتَنِصْ لِي

صَيْدًا.

٤ وَجَهِّزْ لِي طَعَامًا شَبِيهًا كَمَا أَحَبُّ وَأَنْتَنِي بِهِ لِأَكُلَ، لِتُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ

أَنْ أَمُوتَ.»

٥ وَسَمِعَتْ رِفْقَةَ حَدِيثَ إِسْحَاقَ لِابْنِهِ عَيْسُو. فَعِنْدَمَا انْطَلَقَ عَيْسُو إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا وَيَأْتِيَ بِهِ.

٦ قَالَتْ رِفْقَةُ لِابْنِهَا يَعْقُوبَ: «سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِعَيْسُو أَخِيكَ:

٧ اقْتَنِصْ لِي صَيْدًا، وَجَهِّزْ لِي أَطْعِمَةً شَبِيهَةً لِأَكْلٍ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ مَوْتِي.

٨ وَالآنَ يَا بُنَيَّ أَطْعِ قَوْلِي فِي مَا أَمُرُكَ بِهِ،

٩ وَاذْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْمَاشِيَةِ، وَاخْتَرِ جَدِيدِينَ لِأَجْهَازِ لِأَبِيكَ أَطْعِمَةً شَبِيهَةً كَمَا يُحِبُّ،

١٠ تَقْدِمُهَا لِأَبِيكَ لِأَكْلٍ، فَيُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ.»

□□ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «أَخِي عَيْسُو رَجُلٌ أَشْعَرٌ، وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ.

١٢ وَقَدْ يَجْسُنِي أَبِي فَيَتَبَيَّنُ خِدَاعِي، وَأَسْتَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَةً.»

□□ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا بُنَيَّ، فَأَطْعِ قَوْلِي فَقَطْ، وَاذْهَبْ

وَاحْضِرِ الْجَدِيدِينَ لِي.»

□□ فَذَهَبَ وَاخْتَارَهُمَا وَاحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ، فَأَعَدَّتْ رِفْقَةُ الْأَطْعِمَةَ الْمُنَاطِبَةَ

كَمَا يُحِبُّ أَبُوهُ

١٥ وَتَنَاوَلَتْ ثِيَابَ بَكْرِهَا عَيْسُو الْفَاحِشَةَ الْمَوْجُودَةَ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ

يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ،

١٦ وَكَذَلِكَ غَطَّتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَتْ عُنُقَهُ بِجِلْدِ الْجَدِيدِينَ.

١٧ وَأَعْطَتْهُ مَا أَعَدَّتْهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الشَّبِيهَةِ وَالْخَبِزِ.

١٨ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟»
 ١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَنَا عَيْسُو بِنُكْرُ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، وَالآنَ قُمْ
 وَاجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي حَتَّى تَبَارِكُنِي.»

□□ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ صَيْدًا بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ يَا
 وَادِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي ذَلِكَ.»
 □□ وَقَالَ إِسْحَاقُ: «اقْتَرِبْ مِنِّي لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي لِأَرَى إِنْ كُنْتَ حَقًّا
 ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا.»

□□ فَدَنَا يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ لِحْسِهِ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ،
 أَمَا الْيَدَانِ فَمَهْمَا يَدَا عَيْسُو.»
 □□ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو، فَبَارَكَهُ،
 ٢٤ وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ ابْنِي عَيْسُو؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.»

□□ ثُمَّ قَالَ: «قَدِّمْ لِي مِنْ صَيْدِكَ حَتَّى أَكُلَ وَأُبَارِكَكَ.» فَأَحْضَرَ يَعْقُوبُ
 إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَأَكَلَ كُلُّهُ ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ،
 ٢٦ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَعَالَ وَقَبِّلْنِي يَا وَادِي.»

□□ فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَبَّلَهُ، فَتَنَسَّمَ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «هَذَا إِنَّ رَائِحَةَ
 ابْنِي كَرَّائِحَةِ حَقْلِ بَارَكَةَ الرَّبِّ،

٢٨ فَلْيَنْعِمِ عَلَيْكَ الرَّبُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، فَيَكْثُرُ
 لَكَ الْخِنْطَةُ وَالخَمْرُ.

٢٩ لِتَخْدُمَكَ الشُّعُوبُ، وَتَسْجُدَ لَكَ الْقَبَائِلُ، لِتَكُنَ سَيِّدًا عَلَى إِخْوَتِكَ.

وَبَنُو أُمِّكَ لَكَ يَخْنُونَ. وَلَيْكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُوكَ مُبَارِكِينَ.»

٣٠ وَلَمَّا فَرَّغَ إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ، رَجَعَ عَيْسُو مِنْ صِيدِهِ،

٣١ فَجَهِزَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً طَيِّبَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «لِيُتِمَّ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ فَتُبَارِكَنِي نَفْسُكَ.»

□□ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا ابْنُكَ بِرَكَّ عَيْسُو.»

□□ فَارْتَدَعَ إِسْحَاقُ بَعْنَفٍ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ إِذَا الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَحْضَرَهُ

إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنْ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتَهُ؟ وَحَقًّا يَكُونُ مُبَارَكًا.»

□□ فَمَا إِنْ سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ حَتَّى أَطْلَقَ صَرْخَةً هَائِلَةً وَمَرَّةً جِدًّا

وَقَالَ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

□□ فَأَجَابَ: «لَقَدْ مَكَرَيْتُ أَخُوكَ وَسَلَبْتُ بَرَكَتَكَ.»

□□ فَقَالَ: «أَلَمْ يَدْعُ اسْمَهُ يَعْقُوبَ؟ لَقَدْ تَعَقَّبَنِي مَرَّتَيْنِ: أَخَذَ بَكُورِيَّتِي،

وَهَا هُوَ يَسْلُبُنِي الْآنَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ: «أَمَا احْتَفَظْتَ لِي بِبَرَكَتِهِ؟»

٣٧ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: «لَقَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَيَّرْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ لَهُ

خُدَّامًا، وَبِالْحَنْطَةِ وَانْحَرَامِدُدَّتُهُ. فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ الْآنَ يَا وَلَدِي؟»

□□ فَقَالَ عَيْسُو: «أَلَيْكَ بَرَكَتٌ وَاحِدَةٌ فَقَطُّ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا

أَبِي.» وَأَجْهَشَ عَيْسُو بِالْبُكَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ.

٣٩ فَأَجَابَهُ أَبُوهُ: «هَا مَسْكُنُكَ يَكُونُ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ لَا يَهْطَلُ عَلَيْهَا

نَدَى السَّمَاءِ.»

٤٠ لِسَيْفِكَ تَعِيشُ وَلَاخِيكَ تَكُونُ عَبْدًا، وَلَكِنْ حِينَ تَجْحُ تُحْطِمُ نِيرَهُ
عَنْ عُنُقِكَ.»

يعقوب يهرب إلى لابان

٤١ وَحَقَدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ مَا نَالَهُ مِنْ بَرَكَةِ أَبِيهِ. فَجَاجَى
نَفْسَهُ: «قَرِيبًا يَمُوتُ أَبِي، وَبَعْدَئِذٍ أَقْتُلُ أَخِي يَعْقُوبَ.»

□□ فَبَلَغَ رِفْقَةَ وَعَيْدَ عَيْسُو ابْنَيْهَا الْأَكْبَرَ، فَأَرْسَلَتْ وَأَسْتَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا
الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «عَيْسُو يُخْطِطُ لِقَتْلِكَ.»

٤٣ وَالآنَ يَا ابْنِي أَصْغِرْ لِقَوْلِي، وَقُمْ أَهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ،

٤٤ وَأَمْكُثْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلًا رِيثًا يَهْدَأُ سَخْطَ أَخِيكَ.

٤٥ وَمَتَى سَكَنْ غَضَبُهُ وَلَسِي مَا صَنَعْتَ بِهِ، عِنْدَئِذٍ أَبْعَثُ إِلَيْكَ لِتَعُودَ مِنْ

هُنَاكَ. فَلِهَذَا أَحْرَمَ مِنْكَ كَلِيكًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟.»

٤٦ ثُمَّ قَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي مِنْ جَرَاءِ بَنَاتِ الْحَثِّيَّاتِ،

فَإِنَّ تَزَوُّجَ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَثِّيَّاتِ بَنَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ الْمِمَالِاتِ لِزَوْجَتِي عَيْسُو،

فَإِنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.»

٢٨

١ فَاسْتَدَعَى إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَزَوِّجْ مِنْ بَنَاتِ

كِنَعَانَ.

٢ قُمْ انْطَلِقْ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثْوَيْلَ أَبِي أُمِّكَ، وَتَزَوِّجْ إِحْدَى

بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ.

٣ وَلِيَبَارِكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَبِنِكَ وَيَكْثِرَكَ لِتَكُونَ أُمَّةً تَتَفَرَّعُ مِنْهَا شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ،

٤ وَلِيُعْطِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتَكَ مَعَكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي تُقِيمُ فِيهَا الْآنَ؛ هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»
 □ ثُمَّ صَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، حَيْثُ يُقِيمُ لَابَانُ بْنُ بَثْوَيْلِ الْأَرَامِيِّ أَخُو رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

٦ وَمَا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ قَدْ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَصَرَفَهُ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ لِيَخْتَارَ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَتَزَوَّجَ امْرَأَةً كَنْعَانِيَةً»

٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَارْتَحَلَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ
 ٨ وَإِذْ رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ لَمْ يَحْظَيْنَ بِرِضَى أَبِيهِ
 ٩ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ ابْنَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، زَوْجَةَ لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

١٠ أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَوَجَّهَ مِنْ بَيْتِ سِخِّمْ نَحْوَ حَارَانَ،
 ١١ فَصَادَفَ مَوْضِعًا قَضَى فِيهِ لَيْلَتُهُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَتَوَسَّدهَا وَبَاتَ هُنَاكَ.
 ١٢ وَرَأَى حُلُمًا شَاهَدَ فِيهِ سُلْبًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسَهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا،

١٣ وَالرَّبُّ نَفْسُهُ وَاقِفٌ فَوْقَهَا يَقُولُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَقُدُ عَلَيْهَا الْآنَ أُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ،

١٤ الَّتِي سَتَكُونُ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا، وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، وَتَتَبَارَكُ بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ.

١٥ هَا أَنَا مَعَكَ وَأَرَعَاكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَنْ أَتْرُكَكَ إِلَى أَنْ أَفِي بِكُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ.»

١٦ ثُمَّ أَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!»

١٧ وَاعْتَرَاهُ خَوْفٌ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ وَهَذَا هُوَ بَابُ السَّمَاءِ.»

□□ ثُمَّ بَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحِجْرَ الَّذِي تَوَسَّلَهُ وَنَصَبَهُ عَمُودًا وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا،

١٩ وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيلَ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا «لُوز.»

٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَرَعَانِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أَسِيرُ فِيهَا وَوَفَّرَ لِي طَعَامًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ،

٢١ وَعَدْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، عِنْدَئِذٍ يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهًا لِي

٢٢ وَيَكُونُ هَذَا الْحِجْرُ الَّذِي نَصَبْتَهُ عَمُودًا بَيْتًا لِلَّهِ، وَأَدْفَعُ عَشْرَ كُلِّ مَا

تَرْزُقُنِي بِهِ.»

٢٩

رحلة يعقوب

١ وَتَابَعَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ أَرْضَ حَارَانَ.
 ٢ وَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بُرًّا فِي الْحَقْلِ، تَرِبُضٌ عِنْدَهَا ثَلَاثَةُ قُطْعَانِ غَنَمٍ،
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبُئْرِ. وَكَانَ الْحَجْرُ الَّذِي عَلَى فَمِ الْبُئْرِ
 كَبِيرًا،

٣ فَكَانَ رِعَاةُ جَمِيعِ الْقُطْعَانِ يَجْتَمِعُونَ هُنَاكَ، وَيُدْخِرُونَ الْحَجْرَ عَنْ فَمِ
 الْبُئْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ. ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجْرَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى فَمِ الْبُئْرِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ
 حَارَانَ.»

□ فَسَأَلَهُمْ: «تَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعْرِفُهُ.»
 □ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بَخِيرٌ؟» فَأَجَابُوهُ: «هُوَ بَخِيرٌ، وَهِيَ رَاحِيلُ ابْنَتُهُ
 مُقْبِلَةٌ مَعَ الْغَنَمِ.»

□ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ مَازَالَ طَوِيلًا، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ اجْتِمَاعِ
 الْمَوَاشِيِّ، فَاسْتَقُوا الْغَنَمَ وَامْضُوا بِهَا إِلَى الْمَرَاعِي.»
 □ فَقَالُوا: «لَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَرِعَاثَتِهَا
 فَيُدْخِرُ جُورَ الْحَجْرِ عَنْ فَمِ الْبُئْرِ، فَتَسْقِي الْغَنَمَ.»

لقاء يعقوب براحيل

٩ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً أَيْضًا.

١٠ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فِمِّ الْبَيْتِ وَسَقَى غَنَمَ خَالِهِ
لَابَانَ.

١١ وَقَبْلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ،

١٢ ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَرِيبٌ وَالِدَهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ. فَرَكَّضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا.

١٣ فَعِنْدَمَا سَمِعَ لَابَانُ بِنَجْرِ ابْنِ أُخْتِهِ أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ وَأَحْضَرَهُ

إِلَى مَنْزِلِهِ. فَقَصَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «حَقًّا إِنَّكَ عَظِيمِي وَلِحْمِي.» وَأَقَامَ عِنْدَهُ نَحْوَ شَهْرٍ مِنَ

الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من ليثة وراحيل

١٥ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَلْ لَأَنَّكَ قَرِيبِي تُخْدُمُنِي مَجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا

أَجْرَتُكَ؟»

١٦ وَكَانَ لِلابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةَ وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلَ،

١٧ وَكَانَتْ لَيْثَةُ ضَعِيفَةَ الْبَصَرِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ

الْمَنْظَرِ.

١٨ فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ خَالَهُ: «أَخْدُمُكَ سَبْعَ سِنِينَ

لِقَاءِ زَوَاجِي بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى.»

□□ فَقَالَ لَابَانُ: «أَنْ أُزَوِّجَهَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُزَوِّجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ،

فَأَمَكْتُ عِنْدِي.»

□□ فَخْدَمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ رَاحِيلَ بَدَتْ فِي نَظَرِهِ كَأَيَّامِ

قَلِيلَةٍ، لِفِرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانِ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي لِأَنَّ خِدْمَتِي قَدْ كَلَّمَتْ فَأَدْخُلْ عَلَيْهَا.»

□□ جَمَعَ لآبَانَ سَائِرَ أَهْلِ النَّاحِيَةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً.

٢٣ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ حَمَلَتْ ابْنَتُهُ لَيْثَةَ وَزَفَّهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا

٢٤ وَوَهَبَ لآبَانَ زَلْفَةً جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ.

٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِلَيْثَةَ، فَقَالَ لِلآبَانِ: «مَاذَا

فَعَلْتِ بِي؟ أَلَمْ أَخْدِمْكَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ لِقَاءِ زَوْاجِي مِنْ رَاحِيلَ؟ فَلِهَذَا خَدَعْتِنِي؟»

□□ فَأَجَابَهُ لآبَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةِ بِلَادِنَا أَنْ نَزُوجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْبِكْرِ.

٢٧ أَكَلْتُ أُسْبُوعَ لَيْثَةَ ثُمَّ نَزَّوَجْتُكَ مِنْ رَاحِيلَ، لِقَاءِ خِدْمَتِكَ لِي سَبْعَ سِنِينَ

أُخْر.»

□□ فَوَافَقَ يَعْقُوبُ، وَأَكَلَ أُسْبُوعَ لَيْثَةَ، فَأَعْطَاهُ لآبَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً

أَيْضًا.

٢٩ وَوَهَبَ لآبَانَ بِلْهَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ.

٣٠ فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ.

وَخَدَمَ خَالَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخْر.

أبناء يعقوب

٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةَ مَكْرُوهَةٌ جَعَلَهَا مُنْجِبَةً، أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ

عَاقِرًا.

٣٢ حَمَلَتْ لَيْئَةَ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَتْهُ رَأُوْبِيْنَ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنٌ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا قَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَيَّ مَدَلَّتِي، فَالآنَ يُجِئُنِي زَوْجِي.»)

□□ وَحَمَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لَأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ أُنِّي كُنْتُ مَكْرُوهَةً رَزَقَنِي هَذَا الْابْنَ أَيْضًا.» فَدَعَتْهُ شِمْعُونَ (وَمَعْنَاهُ: سَمِعَ) ٣٤ ثُمَّ حَمَلَتْ مَرَّةً ثَالِثَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «الآنَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يَخْدُ بِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ.» لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمَهُ لَأَوِي (وَمَعْنَاهُ: مُتَّحِدٌ)

٣٥ وَحَمَلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَحْمَدُ الرَّبَّ.» لِذَلِكَ دَعَتْهُ يَهُوذَا (وَمَعْنَاهُ: حَمْدٌ). ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

٣٠.

١ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا عَاقِرٌ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَإِلَّا فَيَأْتِي أَمُوتُ.»

٢ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «الْعَلِيَّ أَقُومُ مَقَامَ اللَّهِ الَّذِي حَرَمَكَ مِنَ الْإِنْجَابِ؟»

٣ فَقَالَتْ لَهُ: «هَا هِيَ جَارِيَتِي بِلَهَةٍ، عَاشَرَهَا فَتَدِدُ وَيَكُونُ لِي مِنْهَا بَنُونَ.» □ وَأَعْطَتْهُ بِلَهَةُ زَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ.

٥ وَحَمَلَتْ بِلَهَةُ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ لِي وَأَصْعَى لِي صَوْتِي وَرَزَقَنِي ابْنًا.» لِذَلِكَ دَعَتْهُ دَانَا (وَمَعْنَاهُ: قَاضٍ).

٨ ثُمَّ حَمَلَتْ بِلَهْمَةٍ جَارِيَةٍ رَاحِيلَ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا،
فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ تَصَارَعْتُ مَعَ أُخْتِي مُصَارَعَاتٍ عَنِيفَةً وَظَفَرْتُ». وَدَعَتْهُ نَفْتَالِي (وَمَعْنَاهُ: مُصَارِعَتِي).

٩ وَمَا رَأَتْ لَيْئَةَ أَنهَا كَفَّتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ جَارِيَتَهَا زَلْفَةَ وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً،

١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةً لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا

١١ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لِحُسْنِ الْحِطِّ!» وَدَعَتْهُ جَادًا (وَمَعْنَاهُ: قَالَ حَسَنًا، أَوْ كَتَبِيَّةً قَادِمَةً).

١٢ وَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةً لَيْئَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ،

١٣ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لِعَبْطِي، لِأَنَّ النِّسَاءَ سَيَدَعُونَنِي الْمَغْبُوطَةَ.» وَأَسْمَتْهُ أَشِيرَ (وَمَعْنَاهُ: سَعِيدٌ أَوْ مَغْبُوطٌ).

١٤ وَذَهَبَ رَأُوْبِينُ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ إِلَى الْحَقْلِ، فَعَثَرَ فِيهِ عَلَى نَبَاتِ اللُّفَّاحِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْئَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ لُقَّاحِ ابْنِكَ.»
فَأَجَابَتْهَا: «أَلَمْ يَكْفِ أَنْكَ أَخَذْتَ مِنِّي زَوْجِي، وَالآنَ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لُقَّاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَأَجَابَتْهَا رَاحِيلُ: «إِذَا يُعَاشِرُكَ اللَّيْلَةَ لِقَاءَ لُقَّاحِ ابْنِكَ.»

١٥ وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «إِلَيَّ نَجِيءُ اللَّيْلَةَ لِأَنَّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلُقَّاحِ ابْنِي.» فَعَاشَرَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

- ١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِلْيَثَّةِ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا.
- ١٨ فَقَالَتْ لِيَثَّةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي لِأَنِّي وَهَبْتُ جَارِيَتِي لِرَوْحِي.»
وَدَعَتْهُ إِسَّاكَرًا وَمَعْنَاهُ: يَعْمَلُ بِأُجْرَةٍ)
- ١٩ وَحَمَلَتْ لِيَثَّةُ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا.
- ٢٠ وَقَالَتْ لِيَثَّةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هَبَّةً ثَمِينَةً، وَالآنَ يُقِيمُ مَعِيَ رَوْحِي لِأَنِّي
أَنْجَبْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ.» وَدَعَتْهُ زَبُولُونَ وَمَعْنَاهُ إِقَامَةٌ.)
□□ ثُمَّ أَنْجَبَتْ ابْنَةً دَعَتْهَا «دِينَةُ.»
- ٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا،
- ٢٣ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.»
□□ وَدَعَتْهُ يَوْسُفَ وَمَعْنَاهُ يَزِيدُ (قَائِلَةٌ: «لِيَزِدْنِي الرَّبُّ ابْنًا أُخْرًا.»

قطعان يعقوب تزداد

- ٢٥ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يَوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانَ: «أَخْلِ سَبِيلِي
فَأَنْطَلِقْ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى أَرْضِي،
- ٢٦ وَأَعْطِنِي نَسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ، وَدَعْنِي أَمْضِي، فَأَنْتَ
تُدْرِكُ آيَةَ خِدْمَةِ خَدَمْتُكَ.»
- فَقَالَ لَهُ لآبَانُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَأَرْجُوكَ أَنْ تَمُكِّثَ
مَعِي، لِأَنِّي عَرَفْتُ بِالتَّفَاوُلِ بِالْغَيْبِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِفَضْلِكَ.»
□□ وَأَضَافَ: «عَيْنَ لِي أُجْرَتِكَ فَأَعْطِيكَ إِيَّاهَا.»

□□ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا آتَيْتَ إِلَيْهِ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي،

٣٠ فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَبْلَ مَجِيئِي أَزْدَادَ أَوْعَافًا كَثِيرَةً، فَبَارَكَكَ الرَّبُّ مِنْذُ أَنْ قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَالآنَ مَتَى أَسْرِعُ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِ عَائِلَتِي؟»

٣١ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِنِي شَيْئًا. وَلَكِنْ إِنْ أُرِدْتُ، فَاصْنَعْ لِي هَذَا الْأَمْرَ الْوَاحِدَ فَأَذْهَبَ وَأَرعى غَنَمِكَ وَأَعْنِي بِهَا:

٣٢ دَعْنِي أَمْرَ الْيَوْمِ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، فَتَعَزَّلَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ وَسَوْدَاءَ مِنْ بَيْنِ الْخِرْفَانِ، وَكُلَّ بَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى، فَتَكُونَ هَذِهِ أُجْرَتِي.

٣٣ وَتَكُونَ أَمَانَتِي شَاهِدَةً عَلَى صِدْقِ خِدْمَتِي فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ. فَإِذَا جِئْتَ تَفْحَصُ أُجْرَتِي، وَوَجَدْتَ عِنْدِي مَا لَيْسَ أَرْقَطَ أَوْ أَبَقَ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، يَكُونُ مَسْرُوقًا عِنْدِي.»

□□ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْكُنْ وَفَقًا لِقَوْلِكَ.»

□□ وَعَزَّلَ لَابَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الْمُحْطَطَةَ وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ عِزْرَ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ، كُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ خُرُوفٍ أَسْوَدَ. وَعَهَّدَ بِهَا إِلَى أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ.

٣٦ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَمَرَّ يَعْقُوبُ يَرعى مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ وَأَخَذَ يَعْقُوبُ قُضْبَانًا خَضْرَاءَ مِنْ أَشْجَارِ اللَّبْنِيِّ وَاللَّوْزِ وَالذُّلْبِ وَقَلَمَهَا بِمُخْطُوطٍ بَيَضَاءَ كَاشِفًا عَمَّا تَحْتَ الْقَشْرَةِ مِنْ بَيَاضٍ،

٣٨ وَنَصَبَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَلَمَهَا تَجَاهَ الْغَنَمِ فِي أَجْرَانِ مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ تَرُدُّ

المواشي، فتتوحم عليها إذا ما أقبلت لتشرب.
 ٣٩ فكانت الغنم تتوحم عند القُضبان، فتلد غنماً مخططة ورقطاء وبلقاء.
 ٤٠ وفرز يعقوب الحملان، وجعل مقدمة المواشي في مواجهة كل ما هو
 مخطط وأسود من غنم لابان، وأقام لنفسه قطعاناً على حدة بمعزل عن غنم
 لابان.

٤١ فكان يعقوب كلما توحمت الغنم القوية ينصب القُضبان أمام عيون
 المواشي في الأجران لتتوحم بين القُضبان.
 ٤٢ وحين تكون الغنم ضعيفة، لا يضع القُضبان أمامها، فصارت الضعيفة
 للابان والقوية ليعقوب.

٤٣ فاغتني الرجل جداً، وكثرت مواشيه وجواريه وعبده وجماله وجميره.

٣١

يعقوب يهرب من لابان

١ وسمع يعقوب ما يردده أبناء لابان قائلين: «لقد استولى يعقوب على
 كل ما لأبينا، وجمع ثروته مما يملكه والدنا.»
 □ ورأى يعقوب أن معاملة لابان له قد طرأ عليها تغيير فأختلفت عما
 كانت عليه سابقاً.

٣ وقال الرب ليعقوب: «عد إلى أرض آبائك وإلى قومك وأنا أكون
 معك.»

٤ فأرسل يعقوب واستدعى را حيل وليثة إلى الحقل حيث يرعى الماشية.

٥ وَقَالَ لَهُمَا: «إِنِّي أَرَى أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَدْعُ يَعْمَلِنِي كَالْعَهْدِ بِهِ مِنْ قَبْلُ، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ وَمَا زَالَ مَعِي.

٦ أَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكَ بِكُلِّ قَوَايِ.

٧ أَمَا أَبُوكَ فَقَدْ غَدَرَنِي وَغَيْرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُسِيءَ إِلَيَّ.

٨ فَإِنْ قَالَ: لَتَكُنِ الْغَنَمُ الرُّقْطُ أُجْرَتَكَ، وَلَدَتُ كُلُّ الْغَنَمِ رُقْطًا. وَإِنْ قَالَ:

لَتَكُنِ الْغَنَمُ الْمُخَطَّطَةُ أُجْرَتَكَ، وَلَدَتُ كُلُّ الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً.

٩ لَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكَ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

١٠ وَرَأَيْتُ فِي مَوْسِمِ تَلَاغِ الْغَنَمِ حُلْمًا: أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ.

١١ وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ،

١٢ تَطَّلِعْ حَوْلَكَ وَانظُرْ، فَتَرَى أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ هِيَ

مُخَطَّطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ. فَإِنِّي رَأَيْتُ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لِابْنِ.

١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ، حَيْثُ مَسَحَتْ عُمُودًا، وَحَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا.

الآن قم وامضي من هذه الأرض وارجع إلى أرض مولدك.»

١٤ فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلَيْتَهُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا؟»

١٥ أَلَمْ يَعْمَلْنَا كَأَجْنِبِيَّتَيْنِ لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا أَيضًا؟

١٦ إِنَّ كُلَّ الثَّرْوَةِ الَّتِي سَلَبَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِيْنَا هِيَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، وَالآنَ أَفْعَلْ

كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَكَ.»

- ١٧ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجَمَالِ،
 ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَاشِيَتِهِ أَمَامَهُ وَجَمِيعَ مُقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي سَهْلِ أَرَامَ
 وَاتَّجَهَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ١٩ وَكَانَ لَابَانَ قَدْ مَضَى لِيَجْزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ آبَيْهَا.
 ٢٠ وَكَذَلِكَ خَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِقَرَارِهِ
 ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا مَعَهُ، وَأَنْطَلَقَ عَابِرًا النَّهْرَ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

- ٢٢ فَأُخْبِرَ لَابَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ.
 ٢٣ فَصَحِبَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَتَعَقَبَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ
 جِلْعَادَ.
 ٢٤ فَتَجَلَّى اللَّهُ لِلَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ
 يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ.»
 ٢٥ وَحِينَ أَدْرَكَ لَابَانُ يَعْقُوبَ كَانَ يَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خِيَمَتَهُ فِي الْجَبَلِ،
 فَخِيمَ لَابَانَ وَإِخْوَتَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ.
 ٢٦ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا دَهَكَ حَتَّى إِنَّكَ خَدَعْتَنِي وَسُقْتِ ابْنَتِي
 كَسَبَايَا السِّيفِ؟
 ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خَفِيَةً وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي فَكُنْتُ أَشْبِعُكَ بِفِرَاجٍ
 وَغِنَاءٍ وَدَفٍّ وَعُودٍ؟
 ٢٨ وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبِلُ أَحْفَادِي وَابْنَتِي؟ إِنَّكَ بَغَاوَةٌ تَصْرَفْتَ.

٢٩ إِنَّ فِي مَقْدُورِي أَنْ أُوذِيكَ، وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ أَمَرَنِي لَيْلَةَ أَمْسٍ قَائِلًا:
إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ.
٣٠ وَالآنَ أَنْتَ تَمْضِي لِأَنَّكَ اسْتَقْتِ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنَّ لِمَاذَا سَرَقْتَ
الْهَيْتِي؟»

٣١ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «لَأَنْبِي خَفْتُ أَنْ تَغْتَضِبَ ابْنَتِيكَ مِنِّي.
٣٢ وَالآنَ، مَنْ تَجِدُ أَلَهَتَكَ مَعَهُ فَاَلَمُوتُ عِقَابَهُ. فَتَسْ أَمَامَ إِخْوَتِنَا كُلِّ مَا
مَعِي. إِنْ وَجَدْتَ لَكَ شَيْئًا نَخْذُهُ.» وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ
سَرَقَتِ الْآلِهَةَ.

٣٣ فَدَخَلَ لَابَانَ خِيْمَةَ كُلِّ مَنْ يَعْقُوبَ وَلَيْثَةَ وَالْجَارِيَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا.
ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خَبَاءِ لَيْثَةَ وَدَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ رَاحِيلَ.
٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتِ الْأَصْنَامَ وَأَخْفَتَهَا فِي رَحْلِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ
عَلَيْهَا، فَبَحَثَ فِي كُلِّ الْخِيْمَةِ دُونَ أَنْ يَعْثُرَ عَلَى شَيْءٍ.
٣٥ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا «لَا يَسْتَكُ يَا سَيِّدِي عَدَمُ اسْتِطَاعَتِي الْوُقُوفَ أَمَامَكَ
لِأَنَّ عَادَةَ النِّسَاءِ قَدْ عَرَضَتْ لِي.» وَعِنْدَمَا بَحَثَ لَابَانُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا
٣٦ اغْتَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَابَانَ قَائِلًا: «مَا هُوَ ذَنْبِي وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي
حَتَّى تَعْقِبَنِي بِغَيْظٍ؟»

٣٧ وَهَا أَنْتَ قَدْ فَتَسْتَ جَمِيعَ أَثَاثِ بَيْتِي، فَمَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاثِ
بَيْتِكَ؟ اعْرِضْهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِنَا فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا كَلِينًا.
٣٨ لَقَدْ مَكَثْتُ مَعَكَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَمَا اسْقَطْتُ نَعَاجُكَ وَعِعَارُكَ، وَلَمْ
أَكُلْ مِنْ كِبَاشِ غَنَمِكَ.

٣٩ أَشَلَاءَ فَرِيَسَةَ لَمْ أَحْضِرْ لَكَ بَلْ كُنْتُ أَتَّحَمَلُ خَسَارَتَهَا، وَمِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا، سِوَاءَ كَانَتْ مَخْطُوفَةً فِي النَّهَارِ أَمْ فِي اللَّيْلِ.

٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَا كَلْبِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَفَارَقَ نَوْمِي عَيْنِي.

٤١ لَقَدْ صَارَ لِي عَشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا خَدَمْتُكَ لِقَاءَ زَوَاجِي بِأَبْنَتِكَ، وَسِتَّ سِنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ، وَقَدْ غَيَّرْتُ أُجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ.

٤٢ وَلَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ كَانَا مَعِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا. لَكِنَّ الرَّبَّ قَدْ رَأَى مَذَلَّتِي وَتَعَبَ يَدِي فَوَجَّحَكَ لَيْلَةَ أَمْسٍ.»

٤٣ فَأَجَابَ لَابَانَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْأَبْنَاءُ أَبْنَائِي وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنْ مَاذَا أَفْعَلُ بِبَنَاتِي وَأَوْلَادِهِنَّ الْآنَ؟»
٤٤ فَلَنَقَطَ عَهْدًا بَيْنَنَا الْيَوْمَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا وَنَصَبَهُ عَمُودًا،

٤٦ وَقَالَ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً.» فَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوهَا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ فَوْقَهَا.

٤٧ وَدَعَاها لَابَانُ «يَجْرُ سَهْدُوثًا» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ لَابَانَ) وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيدًا» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ يَعْقُوبَ).

□□ وَقَالَ لَابَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ شَاهِدَةٌ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا جَلْعِيدًا.

٤٩ وَكَذَلِكَ دُعِيَتْ بِالْمِصْفَاةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ رَقِيبًا بَيْنِي

وَبَيْنَكَ حِينَ يَغِيبُ كُلُّ مَنْ عَنِ الْآخِرِ.
 ٥٠ إِنَّ أَسَاتَ مُعَامَلَةِ ابْنَتِي، أَوْ تَزَوَّجْتَ عَلَيَّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاكَ وَيَكُونُ
 حَاكِمًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّىٰ لَوْ لَمْ أَعْرِفْ أَنَا.»

□□ وَأَضَافَ: «لِتَكُنِ الرَّجْمَةُ، وَهَذَا الْعُمُودُ الَّذِي أَقَمْتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 ٥٢ شَاهِدِينَ أَنْ لَا أَتَجَاوَزَ هَذِهِ الرَّجْمَةَ لِإِقْبَاعِ الْأَذَىٰ بِكَ، أَوْ تَتَجَاوَزَ أَنْتَ
 الرَّجْمَةَ وَهَذَا الْعُمُودَ لِإِلْحَاقِ الضَّرْرِ بِي.
 ٥٣ وَيَلِكُنْ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ نَاحُورَ وَإِلَهَ أَبِيهِمَا حَاكِمًا بَيْنَنَا.» حَلْفَ يَعْقُوبَ
 بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.

٥٤ ثُمَّ قَدَّمَ يَعْقُوبَ قُرْبَانًا فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا
 وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ فِي الْجَبَلِ.
 ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكَّرِ نَهَضَ لَابَانُ وَقَبَلَ أَحْفَادَهُ وَابْنَتِيهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ
 انصَرَفَ رَاجِعًا، إِلَىٰ مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.

٣٢

استعداد يعقوب للقاء عيسو

١ وَلَمَّا مَضَىٰ يَعْقُوبُ فِي سَبِيلِهِ لَاقَتْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.
 ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا جُنْدُ اللَّهِ.» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ مَحْجَايِمَ. (وَمَعْنَاهُ:
 الْمُعْسَكَرَانِ.)

٣ وَبَعَثَ يَعْقُوبُ قَدَامَهُ رُسُلًا إِلَىٰ أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ بِلَادِ أَدُومَ.

٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: لَقَدْ تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَمَكَّثْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ،
 ٥ وَاقْتَنَيْتُ بَقْرًا وَحَمِيرًا وَغَنَمًا وَعِبِيدًا وَإِمَاءً وَأَرْسَلْتُ لِأَعْلَمَ سَيِّدِي لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَاكَ.»

٦ فَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَدِمْنَا عَلَى أَخِيكَ عَيْسُو وَهِيَ هُوَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»
 ٧ فَاعْتَرَى يَعْقُوبَ خَوْفٌ وَكَرْبٌ عَظِيمَانِ وَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى جَمَاعَتَيْنِ.
 ٨ وَقَالَ: «إِنْ صَادَفَ عَيْسُو إِحْدَى الْجَمَاعَتَيْنِ وَأَهْلَكَهَا، تَبِحُ الْجَمَاعَةُ الْبَاقِيَةَ.»

٩ وَصَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ.
 ١٠ أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ جَمِيعَ إِحْسَانَاتِكَ وَأَمَانَتِكَ الَّتِي أَبَدَيْتَهَا لِحَوْ عَبْدِكَ، فَقَدْ عَبَرْتُ الْأُرْدُنَّ وَلَيْسَ مَعِيَ سِوَى عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أَعُودُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ جَيْشِينَ.»

١١ فَخَفِيَ مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيَّ فِيُهْلِكَنِي وَيُهْلِكَ مَعِيَ الْأُمَّهَاتِ وَالْبَنِينَ.
 ١٢ وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ كَرَّمَلِ الْبَحْرِ فَلَا تُحْصَى لِكَثْرَتِهَا.»

١٣ وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَانْتَقَى مِمَّا لَدَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو.
 ١٤ فَكَانَتْ مِثِّي عِزٌّ وَعِشْرِينَ تَيْسًا وَمِثِّي نَعْجَةٌ وَعِشْرِينَ كَبْشًا،
 ١٥ وَثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَعِشْرِينَ
 أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ،

١٦ وَعَهَدَ بِهَا إِلَى أَيْدِي عَيْدِهِ، كُلِّ قَطِيعٍ عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْدِهِ:
 «تَقَدَّمُونِي، وَاجْعَلُوا بَيْنَ كُلِّ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ مَسَافَةً.»
 □□ وَأَوْصَى طَلِيعَتَهُمْ قَائِلًا: «إِذَا لَقِيتَ أَخِي عَيْسُو وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ؟
 وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْقَطِيعِ الَّذِي أَمَامَكَ؟
 ١٨ أَنْكَ تُجِيبُ: هِيَ لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا لِسَيِّدِي عَيْسُو. وَهَذَا
 هُوَ قَادِمٌ خَلْفَنَا.»

□□ وَأَوْصَى أَيْضًا بَقِيَّةَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَأَضَافَ:
 ٢٠ «تَقُولُونَ أَيْضًا: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ قَادِمٌ وَرَاءَنَا.» وَكَانَ يَعْقُوبُ
 يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «أَسْتَعْطِفُهُ بِالْهَدَايَا الَّتِي تَتَقَدَّمَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَشَاهِدُ وَجْهَهُ
 لَعَلَّهُ يَرْضَى عَنِّي.»

□□ وَهَكَذَا تَقَدَّمَتْ هَدَايَاهُ. أَمَا هُوَ فَقَضَى لَيْلَتَهُ فِي الْمَخِيمِ.

يعقوب يصارع مع الله

٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَحَبَ مَعَهُ زَوْجَتِيهِ وَجَارِيَتِيهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ
 عَشَرَ، وَعَبَّرَ بِهِمْ مَخَاضَةَ يَبُوقَ،
 ٢٣ وَلَمَّا أَجَازَهُمْ وَكُلَّ مَالَهُ عَبَرَ الْوَادِيَّ،

٢٤ وَبَقِيَ وَحْدَهُ، صَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ.
 ٢٥ وَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَتَغَلَّبْ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَهُ عَلَى حُقِّ نَحْذِهِ، فَانْحَلَّ
 مَفْصِلُ نَحْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ.

٢٦ وَقَالَ لَهُ: «أَطْلِقْنِي، فَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ.» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا أُطْلِقُكَ
 حَتَّى تَبَارِكُنِي.»

□□ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «يَعْقُوبُ.»
 □□ فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ (وَمَعْنَاهُ:
 يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ)، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ.»
 □□ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّ اسْمِي؟»
 وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ فَنِيثِيلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهُ اللَّهِ) إِذْ قَالَ: «لَأَنِّي
 شَاهَدْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَبَقَيْتُ حَيًّا.»
 □□ وَمَا إِنَّ عِبْرَ فَنِيثِيلَ حَتَّى أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَسَارَ وَهُوَ عَارِجٌ مِنْ
 نَحْذِهِ

٣٢ لِذَلِكَ يَمْتَنِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَن أَكْلِ عِرْقِ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ
 إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ حُقَّ نَحْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ.

٣٣

لقاء يعقوب وعيسو

١ وَتَطَّلَعَ يَعْقُوبُ مِنْ بَعِيدٍ، فَرَأَى عَيْسُو مُقْبِلًا وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ،
 فَفَرَّقَ أَوْلَادَهُ عَلَى لَيْثَةِ وَرَاحِيلَ وَالْجَارِئَتَيْنِ.

٢ جَعَلَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا فِي الطَّلِيعَةِ، ثُمَّ لَيْثَةً وَأَوْلَادَهَا، وَأَخِيرًا رَاحِيلَ وَيُوسُفَ.

٣ وَتَقَدَّمَهُمْ، وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ أَخِيهِ.

٤ فَأَسْرَعَ عَيْسُو لِمُلَاقَاتِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَبَكَيَا.

٥ وَتَلَقَّتْ عَيْسُو حَوْلَهُ فَشَاهَدَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟» فَأَجَابَ: «هُمْ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ.»

٦ ثُمَّ دَنَّتِ الْجَارِيَتَانِ مَعَ أَوْلَادِهِمَا وَانْحَنَوْا أَمَامَ عَيْسُو.

٧ وَبَعْدَهُمْ اقْتَرَبَتْ لَيْثَةٌ وَأَوْلَادُهَا وَانْحَنَوْا أَيْضًا، وَأَخِيرًا تَقَدَّمَتْ رَاحِيلُ وَيُوسُفُ وَانْحَنَى أَمَامَهُ.

٨ وَسَأَلَ عَيْسُو: «مَا هُوَ قَصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْقُطْعَانِ الَّتِي صَادَفْتَهَا؟»

فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «هِيَ لِكَيْ أَحْظِيَ بِرِضَى سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عَيْسُو: «إِنَّ لَدِي كَثِيرًا يَا أَخِي. فَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمَا لَكَ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ

تَقْبَلَ مِنِّي هَدِيَّتِي لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضَيْتَ عَنِّي.

١١ فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ بَرَكَتِي الَّتِي حَمَلْتَهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَغْدَقَ

عَلَيَّ، وَلَدَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.» وَأَلْحَ عَلَيْهِ حَتَّى قَبَلَ.

الافتراق السلبي

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «لِتَرْحَلْ فَاسِيرَ أَمَامَكَ وَتَتَّبِعَنِي.»

١٣ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «يَا سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَوْلَادَ مَا يَرْحَوْنَ أَطْرِيَاءَ

الْعُودِ، وَغَنِيَّ وَبِقَرِي مُرْضِعَةٍ، فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّ كُلَّ الْغَنَمِ

تَمُوتُ.

١٤ فَلْيَتَقَدَّمْ مَوْلَايَ عَبْدُهُ، وَأَنَا أَسِيرٌ مُتَمَهِّلًا فِي إِثْرِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَمَامِي،

وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ أَيْضًا، إِلَى أَنْ أُقْبَلَ عَلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

□□ فَقَالَ لَهُ عَيْسُو: «إِذَا أَتَرَكْتُ مَعَكَ بَعْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي.» فَأَجَابَهُ:

«وَأَيُّ حَاجَةٍ لِدَلِّكَ؟ إِنَّ كُلَّ مَا أَطْلَبُهُ هُوَ أَنْ أَحْطَى بِرِضَى سَيِّدِي.»

□□ فَضَخِيَ عَيْسُو فِي طَرِيقِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاجِعًا إِلَى سَعِيرٍ.

١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَّ لِمَوَاشِيهِ

مِظَلَّاتٍ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِاسْمِ سُكُوتَ (وَمَعْنَاهُ: الْمِظَلَّاتُ).

□□ ثُمَّ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَالِمًا مَدِينَةَ شَكِيمَ (وَهِيَ نَابُلُسُ) الَّتِي فِي أَرْضِ

كَنْعَانَ، عَلَى طَرِيقِهِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ مُقَابِلَ الْمَدِينَةِ،

١٩ وَاشْتَرَى الْأَرْضَ الَّتِي نَصَبَ عَلَيْهَا خِيَمَتَهُ، مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ

بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٠ وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا دَعَاهُ إِيلَ (وَمَعْنَاهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ).

٣٤

دِينَةُ وَأَهْلُ شَكِيمَ

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى بَنَاتِ الْمِنْطَقَةِ

الْمُحِيطَةِ،

٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ، رَئِيسَ الْمِنْطَقَةِ، فَأَخَذَهَا وَاعْتَصَبَهَا وَلَوَّثَ

شَرَفَهَا،

٣ وَأَغْرَمَ قَلْبَهُ بِدِينَةٍ وَلَا طَفَهَا.

٤ وَقَالَ شَكِيمٌ لِحَمُورِ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً.»

□ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ بَنُوهُ أَنْثَى يَرْعُونَ
مَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا.

٦ وَوَفَدَ حَمُورُ وَالِدُ شَكِيمٍ عَلَى يَعْقُوبَ لِيُخَاطِبَهُ بِشَأْنِ دِينَةَ

٧ وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَمَا سَمِعُوا بِالْأَمْرِ، وَقَدْ اسْتَشَاطُوا غَضَبًا
وَعَيْظًا لِأَنَّ شَكِيمَ قَدْ ارْتَكَبَ فَاِحْشَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ،
وَهُوَ أَمْرٌ مُحْظُورٌ.

٨ وَقَالَ حَمُورٌ: «لَقَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَأَطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَنْ
تَرْوِجُوهُ مِنْهَا.

٩ صَاهِرُونَا، وَزَوِّجُونَا بِبَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا،

١٠ وَأَسْكُنُوا مَعَنَا، فَهِيَ هِيَ الْأَرْضُ أَمَامَكُمْ. أَقِيمُوا بِهَا وَانْجَرُوا وَتَمَلَّكُوا
فِيهَا.»

□□ وَقَالَ شَكِيمٌ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَحْظِي بِرِضَاكُمْ، وَكُلُّ مَا سَأَلُونَهُ
أَعْطِيهِ.

١٢ أَغْلُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَدِيَّةَ فَأَبْدِلُهُمَا كَمَا تَطْلُبُونَ، إِنَّمَا زَوَّجُونِي مِنَ الْفَتَاةِ.»

١٣ وَأَجَابَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بِدِهَاءٍ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَوَّثَ
شَرَفَ أُخْتِهِمْ،

١٤ وَقَالُوا لَهُمَا: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ فَنُعْطِي أُخْتَنَا لِأَغْلَفَ،

لَأَنَّ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا.

١٥ غَيْرَ أَنَّا نُوَافِقُ عَلَى طَلْبِكُمْ إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا، وَاخْتَنَى كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ،
١٦ عِنْدَئِذٍ نَزَوَّجُكُمْ بَنَاتِنَا، وَنَتَزَوَّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، فَتَقِيمُ بَيْنَكُمْ وَنُصَبِحُ شُعْبًا
وَاحِدًا،

١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَتَخْتَنُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي.»

١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورٌ وَوَلَدَهُ شَكِيمٌ كَلَامُهُمْ،

١٩ وَلَمْ يَتَوَانَ الشَّابُّ عَنْ تَنْفِيذِ الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُغْرَمًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ،
وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ.

٢٠ فَجَاءَ حَمُورٌ وَشَكِيمٌ ابْنُهُ إِلَى مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ وَقَالَا لِرِجَالِهَا:

٢١ «إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلِنَدْعُهُمْ يُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَّجِرُونَ
فِيهَا، فَلِأَرْضِ رَحْبَةٍ أَمَامَهُمْ، وَلِنَتَزَوَّجَ بَنَاتِهِمْ وَهُمْ يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِنَا.

٢٢ وَقَدْ اشْتَرَطُوا لِلْإِقَامَةِ بَيْنَنَا وَإِنْ نُصَبِحَ شُعْبًا وَاحِدًا، أَنْ يَخْتَنَى كُلُّ ذَكَرٍ

كَمَا هُمْ

٢٣ عِنْدَ ذَلِكَ تُصَبِحُ مَاشِيَتَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتَهُمْ وَكُلُّ بَهَائِهِمْ مِلْكَانًا. فَلَنُوَافِقُهُمْ

عَلَى ذَلِكَ فَيُقِيمُوا مَعَنَا.»

□□ فَوَافَقَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حَمُورٍ وَابْنِهِ شَكِيمَ،

فَاخْتَنَى كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، بَيْنَمَا هُمْ مَا زَالُوا مُتَوَجِّعِينَ، تَقَلَّدَ شِمْعُونُ وَلاوِي ابْنَا

يَعْقُوبَ وَأَخْوِي دِينَةَ، سَيْفِيهِمَا، وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ بِجَرَاءَةٍ وَقَتَلَا كُلَّ الذُّكُورِ.

٢٦ وَقَتْلًا أَيْضًا حُمُورَ وَشَكِيمَ بَحْدِ السَّيْفِ، وَأَنْقَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ
وَوَجَّحَا.

٢٧ ثُمَّ أَقْبَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلِ وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لِأَنَّهُمْ لَوُثُوا شَرَفَ أُخْتِهِمْ،

٢٨ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي

الْحَقْلِ،

٢٩ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا جَمِيعَ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِسُحُورٍ وَلَاوِي: «لَقَدْ جَلَبْتُمَا عَلَيَّ الشَّقَاءَ وَكَرَاهِيَةَ

الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ. وَهَذَا أَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ، فَيَتَالُونَ

عَلَيَّ وَيَقْتُلُونَنِي، فَأَيْدُ أَنَا وَبَيْتِي.»

□□ فَقَالَ لَهُ: «أَمِثْلَ زَانِيَةٍ يُعَامَلُ أُخْتَنَا؟.»

٣٥

رجوع يعقوب إلى بيت إيل

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «أَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ وَأَسْكُنْ هُنَاكَ، وَشَيْدَ مَذْبَحًا

لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيكَ عَيْسُو.»

□ فَأَمَرَ يَعْقُوبُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَكُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ

الَّتِي بَيْنَكُمْ، وَتَطَهَّرُوا وَابْدَلُوا ثِيَابَكُمْ،

٣ ثُمَّ تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلِ لِأَشْيِدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ

لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُهَا.»

□ فَسَلَّمُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ وَالْأَقْرَاطَ الَّتِي فِي

أَذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبَطْمَةِ الَّتِي فِي شَكِيمِ.

٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَهَيَّمَن رُعبُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعُوا وَرَاءَهُمْ
٦ فَوَصَلَ يَعْقُوبُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزٍ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ،
وَهِيَ نَفْسُهَا بَيْتُ إِيلَ.

٧ وَشَيْدَ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيلَ» لِأَنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لَهُ هُنَاكَ
عِنْدَمَا كَانَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ هُنَاكَ دَبُورَةُ مَرْضِعَةُ رِفْقَةَ، فَدُفِنَتْ فِي مَنْحَفِضِ بَيْتِ إِيلَ تَحْتَ
شَجَرَةِ الْبَلُوطِ، وَسَمَّوْهَا «أَلُونُ بَاكُوتَ» (وَمَعْنَاهَا: بَلُوطَةُ الْبُكَاءِ).

٩ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ،
١٠ وَقَالَ لَهُ: «لَنْ يَدْعَى اسْمُكَ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ» (وَمَعْنَاهُ:
يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ). وَهَكَذَا سَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَمْرٌ وَكَثْرٌ، فَيَكُونُ مِنْكَ أُمَّةٌ
وَطَوَائِفُ أُمَّمٍ، وَمِنْ صُلْبِكَ يَخْرُجُ مُلُوكٌ.

١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ أُعْطِيَا لَكَ وَلِدْرِيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ
أَيْضًا.»

□□ ثُمَّ فَارَقَهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ.

١٤ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا مِنْ حِجْرٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ مَعَهُ، وَسَكَبَ
عَلَيْهِ سَكِيبَ قُرْبَانَ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا أَيْضًا.

١٥ وَدَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) لِأَنَّ اللَّهَ خَاطَبَهُ
هُنَاكَ.

موت راحيل وإسحاق

١٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ . وَإِذْ كَانُوا بَعْدَ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ شَعَرَتْ رَاحِيلُ بِالْمَخَاضِ وَتَعَسَّرَتْ وَوَلَدَتْهَا .

١٧ وَإِذْ كَانَتْ تُقَاسِي فِي وِلَادَتِهَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَخَافِي، فَإِنَّ هَذَا أَيُّضًا ابْنُ آخِرُكَ.»

□□ وَيَنِمَا كَانَتْ تَلْفِظُ أَنْفَاسَهَا عِنْدَ مَوْتِهَا دَعَتْهُ «بْنَ أُونِي» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ حُزْنِي) غَيْرَ أَنَّ أَبَاهُ دَعَاهُ «بِنْيَامِينَ» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ يَمِينِي).

□□ ثُمَّ مَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيِ بَيْتِ لَحْمٍ .
٢٠ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِعَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى الْيَوْمِ .

٢١ وَتَابَعَ إِسْرَائِيلُ رَحِيلَهُ وَنَصَبَ خِيَامَهُ وَرَاءَ «بَرْجِ عَدْرِ»

٢٢ وَيَنِمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ يُقِيمُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ مَضَى رَأُوبِينُ وَضَاجِعَ بِلْهَةَ سُرِيَّةَ أَبِيهِ . وَعَرَفَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْإِثْنَا عَشَرَ:

٢٣ أَبْنَاءُ لَيْثَةَ: رَأُوبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّكَرُ وَزَبُولُونُ .

٢٤ وَأَبْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبِنْيَامِينَ .

٢٥ وَأَبْنَا بِلْهَةَ جَارِيَّةَ رَاحِيلَ: دَانَ وَنَفْتَالِي .

٢٦ وَأَبْنَا زِلْفَةَ جَارِيَّةَ لَيْثَةَ: جَادَ وَأَشِيرَ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي سَهْلِ أَرَامِ .

٢٧ وَقَدِمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعِ الْمَعْرُوفَةِ بِحَبْرُونَ

حَيْثُ تَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ.

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً،

٢٩ ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَوَلَّحَ بِقَوْمِهِ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عِيسَى وَيَعْقُوبُ.

٣٦

ذرية عيسو

١ وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِدِ عِيسَى أَيَّ أَدُومَ:

٢ تَزَوَّجَ عِيسَى مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِبُلُونَ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِيَامَةُ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِيِّ.

٣ وَتَزَوَّجَ أَيضًا بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ عَمَّةَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ.

٤ فَأَنْجَبَتْ عَدَا لِعِيسَى الْفِازَانَ، وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةَ رَعُوئِيلَ.

٥ أَمَّا أَهُولِيَامَةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عِيسَى الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَأَخَذَ عِيسَى زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مَقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ،

٧ لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ تَسَعْهُمَا الْأَرْضُ لِلْإِقَامَةِ مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ عُرْبَتَيْهِمَا أَنْ تَكْفِيَهُمَا لِرَعْيِ مَوَاشِيَهُمَا.

٨ فَاسْتَوَطَّنَ عِيسَى، أَيَّ أَدُومَ، جَبَلَ سَعِيرَ.

٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيسَى:

- ١٠ أَلَيْفَازُ بْنُ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ بْنُ بَسْمَةَ.
- ١١ أُمَّةٌ أَبْنَاءُ أَلَيْفَازَ فَهَمُ: تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفْوُ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ.
- ١٢ وَكَانَتْ تَمْتَعُ سَرِيَّةً لِأَلَيْفَازِ بْنِ عَيْسُو فَانْجَبَتْ لِأَلَيْفَازَ عَمَالِيقُ. هَؤُلَاءِ
أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةَ عَيْسُو.
- ١٣ أُمَّةٌ أَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ فَهَمُ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَةُ وَمِرَّةٌ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بَسْمَةَ
زَوْجَةَ عَيْسُو.
- ١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ أُهُولِيَامَةَ بِنْتِ عَنَى حَفِيدَةَ صِبْعُونَ، زَوْجَةَ عَيْسُو،
فَقَدْ انْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورِحُ.
- ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي عَيْسُو، مِنْ مَوَالِدِ أَلَيْفَازَ بَكْرٍ عَيْسُو: تَيْمَانُ
وَأَوْمَارُ وَصَفْوُ وَقَنَازُ.
- ١٦ وَقُورِحُ وَجَعْتَامُ وَعَمَالِيقُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ
أَلَيْفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَدَا.
- ١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي رَعُوئِيلَ ابْنِ عَيْسُو: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَةُ
وَمِرَّةٌ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو.
- ١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ أُهُولِيَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو: الرُّؤَسَاءُ يَعُوشُ وَيَعْلَامُ
وَقُورِحُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُهُولِيَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو.
- ١٩ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ عَيْسُو، أَيُّ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.
- ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ:

- لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى.
 ٢١ وَدِيشُونُ وَإِيسُرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ مِنْ بَنِي
 سَعِيرِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
 ٢٢ أَمَّا ابْنَا لُوطَانَ فَهَمَا حُورِيٌّ وَهَيْمَامُ، وَتَمْنَعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ.
 ٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيبَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ.
 ٢٤ أَمَّا ابْنَا صِبْعُونَ فَهَمَا آيَةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ
 الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرعى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
 ٢٥ وَأَنْجَبَ عَنَى دِيشُونَ وَابْنَتَهُ أَهُولِيَامَةَ.
 ٢٦ وَأَبْنَاءُ دِيشَانَ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ.
 ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِيسُرَ: بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَعَقْقَانُ.
 ٢٨ أَمَّا ابْنَا دِيشَانَ فَهَمَا: عُوصُ وَآرَانُ.
 ٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى.
 ٣٠ وَدِيشُونُ وَإِيسُرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ وَفَقَاءً
 لِبَطَوَاتِهِمُ الْمُقِيمَةِ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

ملوك أدوم

- ٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ مَلِكٌ فِي
 إِسْرَائِيلَ:
 ٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ مَلِكٌ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ.
 ٣٣ وَمَاتَ بَالَعُ نَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ.

- ٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ نَخْلَهُ حَوْشَامٌ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّ.
- ٣٥ وَمَاتَ حَوْشَامُ نَخْلَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي بِلَادِ مَوَّابَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتُ.
- ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ نَخْلَهُ سَمَلَةٌ مِنْ مَسْرِيْقَةٍ.
- ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ نَخْلَهُ شَأُولُ مِنْ رَحُوبَتِ النَّهْرِ.
- ٣٨ وَمَاتَ شَأُولُ نَخْلَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ.
- ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ نَخْلَهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مَهْيَطْبَيْلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتُ مَاءَ ذَهَبٍ.
- ٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمُ الَّتِي حَمَلَتْ أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تَمْنَاعَ وَعَلُوَّةَ وَيَتِيَتَ
- ٤١ وَأَهْوِيلِيَامَةَ وَإَيْلَةَ وَفِينُونَ
- ٤٢ وَقَنَازَ وَيَمَانَ وَمِبْصَارَ
- ٤٣ وَمَجْدِيئِيلَ وَعَيْرَامَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبَ مَوَاطِنِ سُكَّانِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ عَيْسُو، أَبِي أَدُومَ.

أحلام يوسف

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حَيْثُ تَغْرَبَ أَبُوهُ،

٢ وَهَذَا سَجَلٌ لِّسِيرَةِ يَعْقُوبَ. إِذْ كَانَ يُوسُفُ غُلَامًا فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، رَاحَ يَرْعَى الْغَنَمَ مَعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءِ بِلْهَةَ وَزِلْفَةَ زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، فَأَبْلَغَ يُوسُفُ أَبَاهُ بِمَيْمَتِهِمُ الرَّدِيئَةَ.

٣ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلُونًا.

٤ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كَرِهُوا وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ بِكَلَامِهِمْ.

٥ وَحَلَمَ يُوسُفُ حُلْمًا قَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَازْدَادُوا لَهُ بُغْضًا.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حَلَمْتُهُ.

٧ رَأَيْتُمْ وَكَأَنَّا نَحْزُمُ حَزْمًا فِي الْحَقْلِ، فَإِذَا بِحُزْمَتِي وَقَفْتُ ثُمَّ انْتَصَبْتُ، فَأَحَاطَتْ بِهَا حُزْمُكُمْ وَأَنْحَتَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا أَوْ تَحْكُمُنَا؟» وَزَادَ بُغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ

أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ ثُمَّ حَلَمَ حُلْمًا آخَرَ سَرَدَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، قَالَ: «حَلَمْتُ حُلْمًا آخَرَ، وَإِذَا

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشْرُ كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي.»

١٠ وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، فَانْبَهَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَيُّ حُلْمٍ هَذَا الَّذِي حَلَمْتَهُ؟

أَتُظُنُّ حَقًّا أَنِّي وَأَمُّكَ وَإِخْوَتُكَ سَنَأْتِي وَنُخَيِّ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟»

١١ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ. أَمَّا أَبُوهُ فَاسْرَ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ.

إخوة يوسف يبغونه

١٢ وَأَنْطَلَقَ إِخْوَتُهُ لِيرْعُوا غَنَمَ آبَائِهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ،

١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: أَلَا يَرَعَى إِخْوَتَكَ الْغَمَّ عِنْدَ شَكِيمٍ؟ تَعَالَ
لَأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.

١٤ اذْهَبْ وَأَطْمِئِنَّ عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْمَوَاشِيِّ، ثُمَّ عُدْ وَأَخْبِرْنِي عَنْ
أَحْوَالِهِمْ، فَضَيَّ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى شَكِيمٍ.

١٥ وَالتَّقَاهُ رَجُلٌ فَوَجَدَهُ تَائِبًا فِي الْحُقُولِ، فَسَأَلَهُ: «عَمَّنْ تَبْحَثُ؟»

١٦ فَأَجَابَهُ: «أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرْجُوكَ أَنْ تُخْبِرْنِي أَيْنَ يَرَعُونَ

مَوَاشِيَهُمْ؟»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ اتَّقَلُّوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ إِلَى
دُوثَانَ.» فَانْطَلَقَ يُوسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي دُوثَانَ.

١٨ وَمَا إِنْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَأْمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.

١٩ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا هُوَ صَاحِبُ الْأَحْلَامِ مُقْبِلٌ.

٢٠ هِيَ نَقْتَلُهُ وَنُلْقِي بِهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ، وَنَدْعِي أَنْ وَحْشًا ضَارِيًا أَقْرَسَهُ،

لِنَرَى مَاذَا تُجَدِّدِيهِ أَحْلَامُهُ.»

□□ وَإِذْ سَمِعَ رَأُوبِينُ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يَنْقِذَهُ فَقَالَ: «لَا نَقْتَلُهُ،

٢٢ وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا، بَلِ اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَلَا تَمْدُدُوا إِلَيْهِ

يَدًا بِأَذَى.» وَقَدْ أَشَارَ رَأُوبِينُ بِهَذَا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ وَيُرِدَّهُ إِلَى أَبِيهِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ قَبِيضَةَ الْمَلُونِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهِ،

٢٤ وَأَخَذُوهُ وَالْقَوَابِ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَتِ الْبُئْرُ فَارِعَةً مِنَ الْمَاءِ.

٢٥ وَحِينَ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا شَاهَدُوا عَنْ بَعْدِ قَافِلَةٍ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ

مِنْ جِلْعَادَ فِي طَرِيقَتِهِمْ إِلَى مِصْرَ، وَجَمَلَهُمْ مُثَقَلَةٌ بِالتَّوَابِلِ وَالْبِلْسَانِ وَالْمِصْرَ.

٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا جَدَوِي قَتَلِ أَخِينَا وَأَخْفَأَ دَمَهُ؟»

٢٧ تَعَالَوْا نَبِيعُهُ إِلَى الإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَنَبْرِئُ أَيْدِينَا مِنْ دَمِهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَمِنْ

لَحْنِنَا. فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ عَلَى رَأْيِهِ.

٢٨ وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْهُمْ التَّجَارُ الْمِدْيَانِيُّونَ، سَبَّحُوا يُوسُفَ مِنَ الْبَيْتِ وَبَاعُوهُ لَهُمْ

بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، حَمَلُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٢٩ ثُمَّ ذَهَبَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَتَقَدَّ يُوسُفَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَزَقَّ ثِيَابَهُ،

٣٠ وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ يَقُولُ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا الْآنَ إِلَى أَيْنَ

أَتَوَجَّهُ؟»

٣١ فَأَخَذُوا قَيْصَ يُوسُفَ الْمَلُونِ، وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمِعْزَى وَغَمَسُوا

الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ،

٣٢ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: «لَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْقَمِيصَ، فَتَحَقَّقْ مِنْهُ،

أَهُوَ قَيْصُ ابْنِكَ أَمْ لَا؟»

٣٣ فَتَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا قَيْصُ ابْنِي. وَحَشُّ ضَارٍ اقْتَرَسَهُ

وَمَرَّقَهُ أَشْلَاءَ.»

□□ فَشَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْمَسُوحَ عَلَى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا

عَدِيدَةً.

٣٥ وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ أَبْنَائِهِ لِيَعْزُوهُ أَبِي أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَمْضِي إِلَى

ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَاوِيَةِ.» وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

٣٦ وَبَاعَ الْمِدْيَانِيُّونَ يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ كَبِيرِ خَدَمِ فِرْعَوْنَ، رَيْسِ

الْحَرْسِ.

٣٨

يهودا وثامار

١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ يَهُوذَا اقْتَرَقَ عَنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ
عَدْلَامِيٍّ يُدْعَى حِيرَةَ

٢ وَشَاهَدَ هُنَاكَ ابْنَةَ كَنْعَانِيٍّ سَمِيَ شَوْعٌ، فَتَزَوَّجَهَا،

٣ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ عِيرَاءُ.

٤ ثُمَّ حَمَلَتْ أَيْضًا وَأَنْجَبَتْ ابْنًا سَمَّيْتَهُ أُونَانَ.

٥ ثُمَّ عَادَتْ فَأَنْجَبَتْ فِي كَرِيبَ ابْنًا دَعَيْتَهُ شَيْلَةَ.

٦ وَأَخَذَ يَهُوذَا لِعَيْرِ بِكْرِهِ زَوْجَةً تُدْعَى ثَامَارَ.

٧ وَإِذْ كَانَ عَيْرُ بِكْرِ يَهُوذَا شَرِيرًا، أَمَاتَهُ الرَّبُّ.

٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى زَوْجَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجَهَا وَأَقِمْ لِأَخِيكَ

نَسْلًا.»

٩ وَعَرَفَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ

يُفْسِدُ عَلَى الْأَرْضِ، كَيْ لَا يَقِيمَ لِأَخِيهِ نَسْلًا.

١٠ فَسَاءَ عَمَلُهُ هَذَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.

١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَنَّتِهِ: «امْكُثِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ رِيثًا يَكْبُرُ شَيْلَةَ

ابْنِي.» لِأَنَّهُ قَالَ: «لَثَلَا يَمُوتُ شَيْلَةُ أَيْضًا كَمَا مَاتَ أَخَوَاهُ.» فَضَمَّتْ ثَامَارُ

وَمَكَثَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ مَاتَتْ زَوْجَةُ يَهُوذَا ابْنَةُ شُوعَ . وَإِذْ تَعَزَّى يَهُوذَا بَعْدَهَا انْطَلَقَ إِلَى جُزَّازٍ غَنَمِهِ فِي تَمَنَّةٍ بِرِفْقَةِ حَيْرَةَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ .

١٣ فَقِيلَ لِثَامَارَ: «هُوذَا حَمُوكِ قَادِمٌ لِتَمَنَّةٍ لَجِزِّ غَنَمِهِ.»

□□ فَزَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَبَرَّقَعَتْ وَتَلَفَّعَتْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ، لِأَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ أَهْلُهَا لَنْ تَرْفَ إِلَيْهِ.

١٥ فَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّهَا زَانِيَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْطِي وَجْهَهَا،

١٦ فَمَالَ نَحْوَهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «دَعِينِي أُعَاشِرُكَ.» وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهَا كُنْتَهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تُعَاشِرَنِي؟»

١٧ فَقَالَ: «أَبْعَثْ إِلَيْكَ جَدِي مِعْزَى مِنَ الْقَطِيعِ.» فَقَالَتْ: «أَعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ؟»

١٨ فَسَأَلَهَا: «أَيُّ رَهْنٍ أُعْطِيكَ؟» فَأَجَابَتْهُ: «خَاتَمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعِصَاكَ.» فَأَعْطَاهَا مَا طَلَبَتْ، وَعَاشَرَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ.

١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ، وَخَلَعَتْ بُرْقَعَهَا وَارْتَدَّتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْجَدِيَّ مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ لَمْ يَجِدْهَا.

٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَيْنَايِمَ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ زَانِيَةً.»

□□ فَعَادَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: لَمْ

تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً.»

□□ فَأَجَابَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِمَا عِنْدَهَا، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ يَسْخَرَ النَّاسُ مِنِّي. لَقَدْ بَعَثْتُ بِهَذَا الْجَدْيِ أُجْرَةً لَهَا وَلَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

٢٤ وَبَعْدَ مَضِيِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قِيلَ لِيَهُوذَا: «ثَامَارُ كُنْتُكَ زَنْتٌ، وَحَبِلَتْ مِنْ زِنَاهَا.» فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا لِتُحْرَقَ.»

□□ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيمَا قَائِلَةً: «أَنَا حُبْلَى مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. تَحَقَّقْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا؟»

٢٦ فَأَقْرَبَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ حَقًّا أBR مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يَعِشْ رَافَا فِي مَا بَعْدُ.

٢٧ وَعِنْدَمَا أَرَفَ مَوْعِدَ وِلادَتِهَا إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوَّامَانِ.

٢٨ وَفِي أَثْنَاءِ وِلادَتِهَا أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدًا فَرَبَطَتِ الْقَابِلَةُ حَوْلَهَا خَيْطًا أَحْمَرَ، وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوَّلًا.»

□□ غَيْرَ أَنَّهُ سَحَبَ يَدَهُ نَجْرَجَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: «أَيُّ اقْتِحَامٍ اقْتَحَمْتَ لِنَفْسِكَ؟» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ فَارِصَ (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامٌ).

□□ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ ذُو الْمِعْصَمِ الْمُطَوَّقِ بِالْخَيْطِ الْأَحْمَرِ فَسُمِّيَ زَارَحَ (وَمَعْنَاهُ: أَحْمَرٌ، أَوْ إِشْرَاقٌ).

١ وَأَخَذَ الْإِسْمَاعِيلِيُّونَ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيٌّ يُدْعَى فُوطِيفَارَ، كَانَ خَصِيًّا فِرْعَوْنَ وَرَأْسَ الْحَرَسِ.
 ٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ، فَأَفْلَحَ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.
 ٣ وَرَأَى مَوْلَاهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّهُ يَكْلِلُ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ يَدَاهُ بِالنَّجَاحِ،
 ٤ فَخَطِيَّ يُوسُفَ بِرِضَى سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلاً عَلَى بَيْتِهِ وَوَلَاهُ عَلَى كُلِّ مَالِهِ.
 ٥ وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ وَكُلَّ مَالِهِ مِنْ مُقْتَنِيَاتِ فِي الْبَيْتِ وَالْحَقْلِ
 بِفَضْلِ يُوسُفَ.

٦ فَعَهَدَ بِكُلِّ مَالِهِ إِلَى يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَهُ شَيْئاً إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُهُ. وَكَانَ يُوسُفَ جَمِيلَ الْهَيْئَةِ وَسِيمَ الْوَجْهِ.

٧ ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ أُغْرِمَتْ بِهِ زَوْجَةٌ مَوْلَاهُ فَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي.»
 □ فَأَبَى وَقَالَ لَهَا: «هُذَا سَيِّدِي قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
 وَلَمْ يُشْغَلْ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَأْنٍ فِيهِ.

٩ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئاً غَيْرِكَ
 لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»
 ١٠ وَلَمْ يُدْعِنِ يُوسُفَ لَهَا مَعَ أَنَّهُمَا كَانَتْ تَلْحُ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ آخَرَ.

١١ وَحَدَّثَتْ يَوْمًا أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَنْزِلِ أَحَدٌ،
 ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ رِدَائِهِ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي.» فَتَرَكَ رِدَاءَهُ بِيَدِهَا
 وَهَرَبَ خَارِجاً تَارِكاً رِدَاءَهُ بِيَدِهَا

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفُضَ وَهَرَبَ خَارِجاً تَارِكاً رِدَاءَهُ بِيَدِهَا

١٤ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انظروا ما جرى؟ هذا العبرانيُّ الذي جاءَ بهِ زَوْجِي إِلَى الْبَيْتِ. شَرَعَ يِرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي. دَخَلَ غُرْفَتِي وَحَاوَلَ اغْتِصَابِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي.

١٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ مَعِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَأَلْقَتْ رِدَاءَهُ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلَاهُ إِلَى بَيْتِهِ،

١٧ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ قَائِلَةً: «دَخَلَ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي

جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيِرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي،

١٨ وَحِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجًا.»

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ زَوْجَتِهِ وَمَا اتَّهَمَتْ بِهِ يُوسُفَ احْتَدَمَ غَضَبُهُ،

٢٠ فَقَبِضَ عَلَى يُوسُفَ وَزَجَّهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ

مُعْتَقَلِينَ، فَمَكَثَ هُنَاكَ.

٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، فَأَغْدَقَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، فَنَالَ رِضَى رَئِيسِ

السِّجْنِ،

٢٢ حَتَّى عَاهَدَ إِلَى يُوسُفَ بِكُلِّ الْمَسَاجِينِ الْمُعْتَقَلِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ

كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ.

٢٣ وَلَمْ يُجَاسِبْ رَئِيسُ السِّجْنِ يُوسُفَ بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْكَلَهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ

كَانَ مَعَهُ. وَمِمَّا فَعَلَ كَانَ الرَّبُّ يُرْسِدُهُ بِالنَّجَاحِ.

١ وَاتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالخَبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ،

٢ فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتِهِ: رَئِيسِ السَّقَاةِ وَرَئِيسِ الخَبَّازِينَ،

٣ وَزَجَّهُمَا فِي مُعْتَقَلِ بَيْتِ رَئِيسِ الحَرَسِ فِي السِّجْنِ، فِي المَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ.

٤ فَوَلَّى رَئِيسُ الحَرَسِ يُوسُفَ أَمْرَهُمَا، فَقَامَ عَلَى خِدْمَتِهِمَا، فَكَمَا فِي المُعْتَقَلِ أَيَّامًا.

٥ وَحَلَمَ كُلُّ مَنْ سَاقِيَ مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازِهِ المُعْتَقَلِينَ فِي السِّجْنِ حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَ لِحُلْمِ كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ الخَاصُّ بِصَاحِبِهِ.

٦ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ فَوَجَدَهُمَا مُكْتَبِينَ.

٧ فَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا وَجَّهْتُكُمَا مُكْتَبِينَ فِي هَذَا اليَوْمِ؟»

٨ فَأَجَابَاهُ: «حَلَمْتُ كُلُّ مَنْ مِنَّا حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يَفْسَرِهِ.» فَقَالَ يُوسُفُ:

«أَلَيْسَتْ تَفَاسِيرُ الأَحْلَامِ لِلَّهِ؟ حَدِّثْنِي بِهِمَا.»

٩ فَسَرَدَ رَئِيسُ السَّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ. قَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا

كِرْمَةٌ أَمَامِي،

١٠ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَغْصَانٍ أَفْرَخَتْ ثُمَّ أَزْهَرَتْ، وَمَا لَبِثْتُ عِنَاقِيدُهَا أَنْ أَثْمَرَتْ

عِنَبًا نَاضِجًا.

١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَتَنَاوَلْتُ العِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ

فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

□□ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْأَغْصَانُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

١٣ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْضَى عَنْكَ فِرْعَوْنُ، وَيُرُدُّكَ إِلَى مَنْزِلَتِكَ حَيْثُ تَتَاوَلُ فِرْعَوْنَ كَأَسَمُهُ، تَمَامًا كَمَا كُنْتَ مُعْتَادًا أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيَهُ.

١٤ إِنَّمَا إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ فَأَذْكُرْنِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ. أَذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ،

١٥ لِأَنِّي حَمَلْتُ عَنُودَ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَنَا أَيْضًا لَمْ أَجِنْ شَيْئًا لِيُزْجُوا بِي فِي هَذَا السِّجْنِ.»

١٦ وَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ أَنَّ يُوسُفَ أَحْسَنَ التَّفْسِيرَ، قَالَ لَهُ: «رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا حُلْمًا، وَإِذَا بِثَلَاثَةِ سِلَالٍ بَيْضَاءَ عَلَى رَأْسِي.

١٧ وَكَانَ السَّلُّ الْأَعْلَى مَلِيئًا مِنْ طَعَامٍ فِرْعَوْنَ مِمَّا يَعِدُهُ الْخُبَّازُ، إِلَّا أَنَّ الطُّيُورَ كَانَتْ تَلْتَهُمْ مِنَ السَّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي.»

□□ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السِّلَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

١٩ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقْطَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيَعْلِقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

٢٠ وَكَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ هُوَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، فَاقَامَ مَادِبَةً لِجَمِيعِ رِجَالِهِ، وَأَحْضَرَ مِنَ السِّجْنِ رَئِيسَ السُّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ أَمَامَهُمْ.

٢١ وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى عَمَلِهِ، فَصَارَ يَقْدِمُ الْكَاسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ.

٢٢ أَمَّا رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَقَدْ عَلَقَهُ عَلَى خَشَبَةٍ (مِثْلَهَا فَسَّرَ لهُمَا يُوسُفُ

حُلْمَيْهِمَا.

٢٣ وَلَكِنَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ لَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ بَلْ لَسِيَهُ.

٤١

أحلام فرعون

١ وَبَعَدَ انْقِضَاءَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلُمًا، وَإِذَا بِهِ وَاقِفٌ بِجُورِ نَهْرِ النَّيْلِ
٢ وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَانٍ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَاتِ الْأَبْدَانِ، صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ
أَخَذَتْ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ،

٣ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَيْيَحَاتِ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ
النَّهْرِ وَتَقِفُ إِلَى جُورِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ.
٤ وَالتَّهَمَّتِ الْبَقَرَاتُ الْقَيْيَحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ
وَالسَّمِينَاتِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ.

٥ ثُمَّ نَامَ، فَحُلْمٌ ثَانِيَةٌ، وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلِ نَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ زَاهِيَةٍ
وَمُمْتَلِئَةٍ

٦ ثُمَّ رَأَى سَبْعَ سَنَابِلِ حَجَفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِتَةً وَرَاءَهَا،
٧ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجَفَاءُ السَّبْعَ السَّنَابِلَ الزَاهِيَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ،
وَأَدْرَكَ أَنَّهُ حُلْمٌ.

٨ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ اسْتَوَى الْأَنْزَعَاجُ عَلَى فِرْعَوْنَ فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ
سَحْرَةِ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَّامِهَا، وَسَرَدَ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَفْسُرِهِ لَهُ.

٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ رَئِيسُ السَّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي أَذْكَرُ الْيَوْمَ ذُنُوبِي.

١٠ لَقَدْ سَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَىٰ عَبْدِيهِ، فَزَجَّيْنِي وَرَأَيْسَ الْخَبَّازِينَ فِي مُعْتَقَلٍ بَيْتِ
رَأَيْسِ الْحَرَسِ.

١١ فَحَلَمْتُ كُلُّ مَنْا حُلْمًا فِي نَفْسِ اللَّيْلِ، وَكَانَ تَفْسِيرُ كُلِّ حُلْمٍ يَتَّفِقُ مَعَ
أَحْوَالِ رَأْيِيهِ.

١٢ وَكَانَ مَعْنَا هُنَاكَ غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ، عَبْدٌ لِرَأَيْسِ الْحَرَسِ، فَسَرَدَنَا عَلَيْهِ
حُلْمَيْنَا فَفَسَّرَهُمَا لِكُلِّ مَنْا حَسَبَ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ.

١٣ وَقَدْ تَمَّ مَا فَسَّرَهُ لَنَا. فَزِدْنِي فِرْعَوْنَ إِلَىٰ وَظِيفَتِي وَأَمَّا ذَاكَ فَعَلَّقَهُ عَلَىٰ
خَشَبَةٍ.»

١٤ فَبَعَثَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَىٰ يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا وَأَتَوْا بِهِ مِنَ السِّجْنِ فَخَلَقَ
وَاسْتَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَمَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ.

١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُفْسِّرُهُ، وَقَدْ
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا أَنْتَ إِنْ سَمِعْتَ حُلْمًا تَقْدِرُ أَنْ تُفْسِّرَهُ.»

□□ فَأَجَابَ يُوسُفَ: «لَا فَضَلَ لِي فِي ذَلِكَ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي
فِرْعَوْنَ الْجَوَابَ الصَّابِتَ.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ نَفْسِي فِي الْحُلْمِ وَإِذَا بِي أَقْفُ عَلَىٰ ضَفَّةِ
النَّهْرِ،

١٨ وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَانَ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَاتٍ الْأَبْدَانِ صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ
تَرَعَىٰ فِي الْمَرْجِ،

١٩ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخْرَىٰ قَبِيحَاتِ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنْ

النَّهْرِ. لَمْ أَرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلَّهَا نَظِيرَهَا فِي الْقَبَاحَةِ.

٢٠ فَالْتَمَمْتُ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَيْحَاتُ السَّبْعَ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى السَّمِينَاتِ.

٢١ وَمَعَ أَنَّهَا ابْتَلَعَتْهَا ظَلَّتْ عَجْفَاءً وَكَانَهَا لَمْ تَبْتَلِعْهَا وَبَقِيَ مَنظَرُهَا قَيْحًا كَمَا كَانَتْ. وَاسْتَيْقَظْتُ.

٢٢ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلِيِّ وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلِ زَاهِيَةٍ وَمُمْتَلِئَةٍ نَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ،

٢٣ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلِ يَابِسَةٍ عَجْفَاءٍ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا،
٢٤ فَابْتَلَعَتْ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ السَّبْعَ الزَاهِيَةَ. وَلَقَدْ سَرَدْتُ عَلَى السَّحْرَةِ هَذَيْنِ الْحَلَمَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمَا مَنْ يَفْسِرُهُمَا لِي.»

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حَلِمَا فِرْعَوْنَ هُمَا حُلْمٌ وَاحِدٌ. وَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ.»

٢٦ السَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْحِسَانُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الزَاهِيَاتُ هِيَ أَيْضًا سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَالْحَلَمَانِ هُمَا حُلْمٌ وَاحِدٌ.

٢٧ وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْقَيْحَاتُ الْهَزِيلَاتُ الَّتِي صَعِدَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الْفَارِغَاتُ الْمَلْفُوحَاتُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ سَتَكُونُ سَبْعُ سَنَوَاتٍ جُوعٍ

٢٨ وَالْأَمْرُ هُوَ كَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ: فَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ صَانِعٌ

٢٩ هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ رِخَاءٍ عَظِيمٍ قَادِمَةٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ،

٣٠ تَعَقَّبَهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ جُوعٌ، حَتَّى يَنْسِيَ النَّاسُ كُلَّ الرَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ
أَرْضَ مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ،

٣١ وَيَخْتَفِي كُلُّ أَثَرٍ لِلرَّخَاءِ فِي الْبِلَادِ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَعَقَّبَهُ، لِأَنَّهَا
سَتَكُونُ قَاسِيَةً جِدًّا

٣٢ أَمَّا تَكَرُّارُ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلِأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَرَّرَهُ اللَّهُ، وَلَا بَدَأَ أَنْ
يُجْرِيَهُ سَرِيعًا.

٣٣ وَالْآنَ لِيَبْحَثَ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ بَصِيرٍ حَكِيمٍ يُؤَلِّمُهُ عَلَى الْبِلَادِ،

٣٤ وَلِيَقِمَ فِرْعَوْنَ نَظَارًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ يَجْبُونَ نَحْمَسَ غَلَّتْهَا فِي سَنَوَاتِ
الرَّخَاءِ السَّبْعِ.

٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ الْمُقْبِلَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ بِتَفْوِيضٍ
مِنْ فِرْعَوْنَ وَيَحْفَظُوهُ فِي الْمَدِينِ لِيَكُونَ طَعَامًا،

٣٦ وَمَوْنَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَسُودُ أَرْضَ
مِصْرَ فَلَا يَهْلِكُونَ جُوعًا.»

٣٧ فَاسْتَحْسَنَ فِرْعَوْنَ وَرِجَالَهُ جَمِيعًا هَذَا الْكَلَامَ،

٣٨ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ نَظِيرَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

٣٩ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «مَنْ حَيْثُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَكَ عَلَى كُلِّ هَذَا،
فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ نَظِيرُكَ.»

٤٠ لِذَلِكَ أَوْلَيْكَ عَلَى بَيْتِي، وَيُدْعِنُ شَعْبِي لِكُلِّ أَمْرٍ تُصَدِرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ
أَعْظَمُ مِنْكَ سِوَايَ أَنَا صَاحِبُ الْعَرْشِ.»

يوسف يصبح حاكم مصر

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا قَدْ وَلَيْتِكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»
 □□ وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَهُ ثِيَابَ كِتَّانٍ
 فَآخِرَةً وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِطَوْقٍ مِنْ ذَهَبٍ،
 ٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَاوَا: «ارْكَعُوا أَمَامَهُ.» وَأَقَامَهُ وَالِيًّا عَلَى
 كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، وَلَا أَحَدَ يُمْكِنُ أَنْ يُحْرِكَ سَاكِنًا
 فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِكَ.»

٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ (وَمَعْنَاهُ بِالْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ
 مُخْلِصُ الْعَالَمِ أَوْ حَافِظُ الْحَيَاةِ). وَزَوْجُهُ مِنْ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ
 أُونٍ، فَذَاعَ اسْمُ يُوسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.
 وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ شَرَعَ يَجُولُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ.

٤٧ وَفِي سِنَوَاتِ انْخِصَابِ السَّبْعِ غَلَّتِ الْأَرْضُ بِوَفْرَةٍ،

٤٨ فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنَوَاتِ الْمُتَوَافِرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَخَزَنَهُ فِي
 الْمَدِينِ، فَاخْتَرَنَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ غَلَّاتٍ مَا حَوْلَهَا مِنْ حُقُولٍ.

٤٩ وَادَّخَرَ يُوسُفُ كِمِّيَّاتٍ هَائِلَةً مِنَ الْقَمْحِ حَتَّى كَفَّ عَنْ إِحْصَائِهَا
 لَوْفَرَتِهَا الْعَظِيمَةُ.

٥٠ وَأَجِبتْ أَسْناتُ بِنْتُ فوطِيَّ فارَعِ كاهِنِ أُونِ لِيُوسَفَ ابْنِ قَبَلِ حُلُولِ
سَنَوَاتِ الجُوعِ.

٥١ فدعا يوسُفُ اسمَ البِكرِ مَنسَى (ومعناه: مَنْ يَسَى أو المَنسَى) وقال:
«لأنَّ اللهُ أَنساني كُلَّ مَشَقَّتِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.»
□□ أمَّا الثاني فدعا اسمه أفرَيمَ (ومعناه: المِثْمِرُ مُضاعِفاً) وقال: «لأنَّ اللهُ
جَعَلَنِي مِثْمِراً فِي أَرْضِ مَدْيَنَ.»

٥٣ ثمَّ انْتَهتْ سَبْعُ سَنَوَاتِ الرِّخاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصرَ.
٥٤ وَحَلَّتْ سَبْعُ سَنَوَاتِ المِجَاعَةِ كَمَا أَنبأَ يوسُفُ. حَدِثَتْ مِجَاعَةٌ فِي جَمِيعِ
الْبُلدانِ. أمَّا أَرْضُ مِصرَ فَقَدَ تَوافَرَ فِيها الخِزْبُ.
٥٥ وَعَندَما عَمَّتِ المِجَاعَةُ جَمِيعَ أَرْضِ مِصرَ صَرَخَ الشَّعْبُ إِلى فِرْعَوْنَ
طالِبِينَ الخِزْبَ، فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِكُلِّ المِصرِيِّينَ: «أَذْهَبُوا إِلى يوسُفَ وَاعْمَلُوا كَمَا
يَقُولُ لَكُمْ.»

□□ وَطَعَّتِ المِجَاعَةُ عَلى كُلِّ أَرْجاءِ البِلادِ فَفَتَحَ يوسُفُ المِخازِنَ وَباعَ
الطَّعامَ لِلْمِصرِيِّينَ. وَلَكِنْ وَطَأَ الجُوعَ اشْتَدَّتْ فِي أَرْضِ مِصرَ.
٥٧ وَأَقْبَلَ أَهْلُ البُلدانِ الأُخرى إِلى مِصرَ، إِلى يوسُفَ، لِيَتَباعُوا قَمَحاً لِأَنَّ
المِجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي كُلِّ الأَرْضِ.

٤٢

إخوة يوسف في مصر

١ وَعَندَما رَأى يَعقُوبُ أَنَّ القَمَحَ مُتَوافِرٌ فِي مِصرَ، قَالَ لِأَبْنائِهِ: «مَا بِالْكُمْ
تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلى بَعْضٍ؟

٢ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ. فَاتَّحَدَرُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرَوْا لَنَا قَمْحًا لِنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا نَمُوتَ.»

□ فَذَهَبَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ،

٤ أَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبَ مَعَ إِخْوَتِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرَهُهُ.

٥ فَقَدِمَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ جُمْلَةِ الْقَادِمِينَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَيْضًا.

٦ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ، وَالْقَائِمُ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لِأَهْلِهَا جَمِيعًا. فَأَقْبَلَ إِخْوَةَ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٧ فَلَمَّا رَأَاهُمْ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ بِجَفَاءٍ وَسَأَلَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

□ وَمَعَ أَنْ يُوسُفَ عَرَفَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

٩ ثُمَّ تَذَكَرَ يُوسُفُ أَحْلَامَهُ الَّتِي حَلَمَهَا بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسٌ، وَقَدْ جِئْتُمْ لِأَكْتِشَافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ الْمَحْمِيَةِ.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي إِنَّمَا قَدِمَ عَيْدُكَ لِشِرَاءِ الطَّعَامِ،

١١ فَحَنُّ كُلُّنَا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لُنَحْنُ أُمَّنَاءُ وَلَيْسَ عَيْدُكَ جَوَاسِيسَ.»

□ □ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا! أَنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ لِأَكْتِشَافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ الْمَحْمِيَةِ.»

١٣ فَأَجَابُوهُ: «إِنْ عَيْدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مُقِيمٍ فِي أَرْضِ

كَنْعَانَ. وَقَدْ بَقِيَ أَخُونَا الصَّغِيرُ عِنْدَ آبِنَا الْيَوْمَ، وَالْآخَرُ مَفْقُودٌ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيسٌ.

١٥ وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّمَا لَنْ تَغَادِرُوا هُنَا حَتَّى تَأْتُوا بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ تَثْبُتُونَ صِدْقَكُمْ.

١٦ أَوْفِدُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ لِيَأْتِيَ بِأَخِيكُمْ، أَمَا بِقَيْتِكُمْ فَتَمَكُّثُونَ فِي السِّجْنِ حَتَّى تَثْبُتَ صِحَّةُ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ سِوَى جَوَاسِيسٍ.»

□□ وَطَرَحَهُمْ فِي السِّجْنِ مَعًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ لَهُمْ: «افْعَلُوا مَا أَطْلَبُهُ مِنْكُمْ فَتَحْيُوا، فَإِنَّا رَجُلٌ اتَّقَى اللَّهَ.

١٩ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا صَادِقِينَ فَلْيَبِقْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ رَهِينَةً، بَيْنَمَا يَأْخُذُ بِقَيْتِكُمْ التَّمَحَّحُ وَيَنْطَلِقُونَ إِلَى بِيوتِكُمْ الْجَائِعَةَ.

٢٠ وَلَكِنْ إِيْتُونِي بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ فَاتَّحَقَّقْ بِذَلِكَ مِنْ صِدْقِكُمْ وَلَا تَمُوتُوا.» فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ.

٢١ وَقَالُوا: «حَقًّا إِنَّا أَذْنَبْنَا فِي حَقِّ أَخِينَا. لَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ عِنْدَمَا اسْتَرْحَمْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ أَصَابَتْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ رَأُوْبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تَجْنُوا عَلَيْهِ فَلَمْ تَسْمَعُوا؟ وَالْآنَ هَا نَحْنُ مُطَالِبُونَ بِدَمِهِ.»

□□ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ فَاهِمًا حَدِيثَهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يُخَاطِبُهُمْ عَنْ طَرِيقِ مُتَرْجِمٍ.

٢٤ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ، وَأَخَذَ شِعُونَ وَفِيهِ
أَمَامَ عِيُونِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ مُوظِّفِيهِ أَنْ يَمْلَأُوا أَسْكَاسَهُمْ بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا فِضَّةَ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ.
٢٦ فَحَمَلُوا حَمِيرَهُمُ الْقَمْحَ وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ.

٢٧ وَحِينَ فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَهُ فِي الْخَانِ لِيَعْلَفَ حِمَارَهُ، لَمَحَ فِضَّتَهُ لِأَنَّهَا
كَانَتْ مَوْضُوعَةً فِي فَمِ الْكَيْسِ.

٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيَّ فِضَّتِي، انظُرُوا هَا هِيَ فِي كَيْسِي.»
فَفَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَتَطَلَّعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَعِدِينَ وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي
فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

٢٩ وَعِنْدَمَا قَدِمُوا عَلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَصَّوْا عَلَيْهِ مَا حَلَّ
بِهِمْ، وَقَالُوا:

٣٠ «الرَّجُلُ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ خَاطَبَنَا بِجَفَاءٍ، وَظَنَّ أَنَّا جَوَاسِيسُ عَلَى
الْأَرْضِ،

٣١ فَقُتِلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ وَلَسْنَا جَوَاسِيسُ.

٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا أَبْنَاءُ أَبِيْنَا. أَحَدُنَا مَفْقُودٌ، وَالْأَصْغَرُ بَقِيَ الْيَوْمَ مَعَ
أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْبِلَادِ: لِكَيْ أَتَحَقَّقَ مِنْ كَوْنِكُمْ أُمَّنَاءَ. دَعُوا أَحَدًا
وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي رَهِينَةً وَخُذُوا طَعَامًا لِبُيُوتِكُمْ الْجَائِعَةِ وَأَمْضُوا،

٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَخَاكَمُ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ
بَلْ قَوْمًا أَمْنَاءً، فَأَطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَجْرُبُونَ فِي الْأَرْضِ.»
□□ وَأَذْ شَرَعُوا فِي تَفْرِيفِ أَكْيَاسِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَضْتَهُ فِي كَيْسِهِ،
وَمَا إِنْ رَأَوْهُمْ وَأَبَوْهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَوْفُ.
٣٦ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ أَتَكَلَّمْتُمُونِي أَوْلَادِي. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشَمْعُونُ
مَفْقُودٌ، وَهَاتَمُ تَأْخُذُونَ بِنِيَامِينَ بَعِيدًا! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حَلَّتْ بِي!»
٣٧ فَقَالَ لَهُ رَأُوبِينُ: «اقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَرْجِعْ بِهِ إِلَيْكَ. اعْهَدْ بِهِ إِلَيَّ
وَأَنَا أُرْدُهُ إِلَيْكَ.»
□□ فَقَالَ: «لَنْ يَذْهَبَ ابْنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ.
فَإِنْ نَالَهُ مَكْرُوهٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا، فَإِنَّكُمْ تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى
قَبْرِي.»

٤٣

الرحلة الثانية إلى مصر

١ وَتَفَافَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْأَرْضِ.
٢ وَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ:
«أَرْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ.»
□ فَقَالَ يَهُوذَا: «لَقَدْ حَذَرْنَا الرَّجُلَ أَشَدَّ تَحْذِيرٍ وَقَالَ: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَا
لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»
٤ فَإِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَمِضِي وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا

٥ وَأَلَّا فَلَنْ نَذْهَبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنْ لَكُمْ أَخًا أَيضًا؟»
 ٧ فَأَجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ دَقَّقَ فِي اسْتِجْوَابِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا سَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَجَبْنَاهُ حَسَبَ أَسْئَلَتِهِ. فَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضَرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ هُنَا؟»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْعِلَامَ مَعِيَ فَتَقُومَ وَنَذْهَبَ فَتَحِيَا وَلَا نَمُوتَ نَحْنُ وَانْتِ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا.»

٩ وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. فَإِنْ لَمْ أَرُدْهُ إِلَيْكَ وَأُوقِفْهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

١٠ فَلَوْ لَمْ تَتَوَانَ فِي السَّفَرِ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَافْعَلُوا. وَخُذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ: وَأَمَلَاؤُا أَوْعَيْتُكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تُنتِجُهُ الْأَرْضُ وَقَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ وَالْعَسَلِ وَالتَّوَابِلِ الْمُرِّ وَالْفُسْتِقِ وَاللَّوْزِ.»

١٢ وَخُذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً أُخْرَى، وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِكُمْ وَأَعِيدُوهَا. فَلَعَلَّ فِي الْأَمْرِ سَهْوًا.»

١٣ وَاسْتَصْحَبُوا مَعَكُمْ أَيضًا أَخَاكُمْ وَقَوْمُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ.

١٤ وَلِيَنْعَمَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِالرَّحْمَةِ لَدَى الرَّجُلِ، فَيُطِيقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ أَيضًا. وَأَنَا إِنْ نَكَلْتُهُمَا، أَكُونُ قَدْ نَكَلْتُهُمَا.»

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةَ، وَضَعَفَ الْفِضَّةَ، وَبَنِيَامِينَ، وَسَافَرُوا إِلَى مِصْرَ وَمَثَلُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

١٦ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيْهَنَّا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ سَيَتَنَاوَلُونَ مَعِيَ الطَّعَامَ فِي سَاعَةِ الْغَدَاءِ.»

□□ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسُفُ، وَأَدْخَلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ وَلَمَّا أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا بِنَا إِلَى هُنَا لِيَبْحَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَسْتَعِيدَنَا وَيَسْتَوِيَّ عَلَيَّ حَمِيرَنَا، بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الْأُولَى الْمَرْدُودَةِ فِي أَكْيَاسِنَا.»

□□ فَتَقَدَّمُوا إِلَى مُدِيرِ بَيْتِ يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ:

٢٠ «اسْتَعِ يَا سَيِّدِي، لَقَدْ قَدِمْنَا إِلَى هُنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا،

٢١ وَلَكِنَّا حِينِ نَزَلْنَا فِي الْخَانَ وَفَتَحْنَا أَكْيَاسَنَا عَثَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى فِضَّتِهِ بِكَامِلِ وَزْنِهَا فِي فَمِ كَيْسِهِ، فَأَحْضَرْنَاهَا مَعَنَا لِنُرُدَّهَا.

٢٢ وَجِئْنَا مَعَنَا بِفِضَّةٍ أُخْرَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. وَلَسْنَا نَدْرِي مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا

فِي أَكْيَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ وَاللَّهُ أَبِيكُمْ قَدْ وَهَبَكُمْ كَنْزًا

فِي أَكْيَاسِكُمْ، أَمَّا فِضَّتُكُمْ فَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيَّ.» ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ.

٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ،

وَعَلَيْقًا لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ وَأَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ فِي أَنْتِظَارِ مَجِيءِ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ هُنَاكَ.

٢٦ فَلَمَّا أَقْبَلَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَنْحَنُوا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَبُوكَ الشَّيْخُ الَّذِي أَخْبَرْتُمْ عَنْهُ بِخَيْرٍ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٢٨ فَأَجَابُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا بِخَيْرٍ، وَهُوَ مازال حَيًّا.» وَأَنْحَنُوا وَسَجَدُوا.

٢٩ وَتَلَقَّتْ فِرَاعَى أَخَاهُ الشَّقِيقَ بَنِيَامِينَ، فَقَالَتْ: «أَهَذَا أَخُوكَ الْأَصْغَرُ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لِنَعْمِ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي.»

□□ وَأَنْدَفَعَ يُوسُفُ إِلَى مَحْدَعِهِ وَبَكَى هُنَاكَ لِأَنَّ عَوَاطِفَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ مُسَكًّا نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ، وَقَالَ: «قَدِمُوا الطَّعَامَ.»

□□ فَقَدِمُوا لَهُ وَحَدَهُ، وَلَهُمْ وَحَدَهُمْ، وَلِلْهَصْرِيِّينَ الْأَكْبَرِينَ مَعَهُ وَحَدَهُمْ، إِذْ

عَبَّرُوا أَنَّهُ مَحْظُورٌ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ عِنْدَهُمْ.

٣٣ جَلَسُوا فِي مَحْضَرِهِ، كُلُّ وَفَقًا لِعُمُرِهِ، مِنَ الْبِكْرِ حَتَّى الصَّغِيرِ. فَظَنُّوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ.

٣٤ وَقَدِمَ إِلَيْهِمْ حَصَصًا مِنْ مَائِدَتِهِ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حَصَصِ إِخْوَتِهِ. وَاحْتَفُوا وَشَرَبُوا مَعَهُ.

الكأس الفضية في الكيس

١ وَأَمَرَ يُوسُفُ مَدِيرَ بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمَلْأُ أَكْيَاسَ الرِّجَالِ بِالطَّعَامِ بِقَدْرِ
وُسْعِهَا، وَرَدِّ فِضَّةَ كُلِّ رَجُلٍ إِلَى فَمِّ كَيْسِهِ.

٢ وَضَعَ فِي فَمِّ كَيْسِ الصَّغِيرِ كَأْسِي الفِضَّةِ وَثَمَّنَ فَمِّحِهِ.» فَفَعَدَّ أَمْرُ
يُوسُفَ.

٣ وَمَا إِنْ أَشْرَقَ الصَّبَاحُ حَتَّى انْطَلَقَ الرِّجَالُ، هُمْ وَحَمِيرُهُمْ.

٤ وَمَا كَادُوا يَبْتَغِدُونَ عَنِ المَدِينَةِ قَلِيلًا حَتَّى قَالَ يُوسُفُ لِمَدِيرِ بَيْتِهِ: «أَسَعَّ
خَلْفَ الرِّجَالِ، وَمَا إِنْ تَدْرِكُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُكَافِتُونَ الخَيْرَ بِالشَّرِّ؟

٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ الكَأْسُ الَّتِي يَشْرَبُ فِيهَا سَيِّدِي وَيَتَفَاءَلُ بِالغَيْبِ؟ لَشَدَّ
مَا أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ.»

٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمْ خَاطَبَهُمْ بِهَذَا القَوْلِ، فَأَجَابُوهُ:

٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا
الْأَمْرَ.

٨ هُوَذَا الفِضَّةُ الَّتِي عَثَرْنَا عَلَيْهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِنَا رَدَدْنَاهَا لَكَ مَعَنَا مِنْ
أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟

٩ مَنْ تَجَدَّ مَعَهُ الكَأْسُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُتْ، وَنَكُنْ نَحْنُ أَيْضًا عَبِيدًا لِسَيِّدِي.»
□□ فَقَالَ: «فَلَيْكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. فَالَّذِي أَجَدَّهَا مَعَهُ يُصْبِحُ عَبْدًا لِي،

وَالْبَاقُونَ يَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ.»

□□ فَبَادَرَ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ وَحَطَّهُ عَلَى الأَرْضِ وَفَتَحَهُ،

١٢ فَتَشَّ مُبْتَدَأً مِنْ كَيْسِ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَيْسِ الصَّغِيرِ، فَعَثَّ عَلَى الْكَأْسِ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ.

١٣ فَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُ كُلُّ مِنْهُمْ كَيْسَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرَحَ هُنَاكَ، فَارْتَمَوْا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «أَيُّ جِنَايَةٍ اقْتَرَفْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَسْتَعْدِمُ كَأْسَهُ فِي مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي، وَمَاذَا نُخَاطِبُهُ، وَكَيْفَ نُرَى أَنْفُسَنَا؟ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَحَ إِثْمَ عَيْبِكَ. فَتَحْنُ وَمَنْ عَثَرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ عَيْدَ لِسَيِّدِي.»

□□ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؛ إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي عَثَرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، أَمَا أَنْتُمْ فَاْمُضُوا إِلَى آبَائِكُمْ بِأَمَانٍ.»

١٨ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ يَهُوذَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، دَعْ عَبْدَكَ يَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ فِي مَسْمَعِ سَيِّدِي، وَلَا يَحْتَدِمُ غَضَبَكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّ سُلْطَتَكَ مِثْلَةُ لِسُلْطَةِ فِرْعَوْنَ.

١٩ لَقَدْ سَأَلَ سَيِّدِي عَيْدَهُ: الْكَمَّ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟

٢٠ فَاجْتَبَأَ سَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنٌ شَيْخُوخَةٌ صَغِيرٌ مَاتَ أَخُوهُ الشَّقِيقُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ مِنْ أُمَّهُ، وَابُوهُ يَجِبُهُ.

٢١ فَقُلْتُ لِعَيْبِكَ: أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِأَرَاهُ بَعِينِي.

٢٢ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرِكَ أَبَاهُ لِثَلَا مَيُوتَ أَبُوهُ إِذَا فَارَقَهُ.

- ٢٣ فُقلتَ لِعَبِيدِكَ: مَا لَمْ تُحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَعْدُ.
- ٢٤ فَعِنْدَمَا قَدَمْنَا عَلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَخْبَرْنَاهُ بِحَدِيثِ سَيِّدِي.
- ٢٥ فَقَالَ أَبُوْنَا: ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا بَعْضَ الطَّعَامِ.
- ٢٦ فَأَجَبْنَا: لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ مَا لَمْ نَأْخُذْ أَخَانَا مَعَنَا، لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَقَابِلَ الرَّجُلَ مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا.
- ٢٧ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبُوْنَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي قَدْ أُنجِبَتْ لِي ابْنَيْنِ،
- ٢٨ فَقَدْتُ أَحَدَهُمَا وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ أَفْتَرَسَ أَفْتِرَاسًا. وَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْآنَ.
- ٢٩ فَإِنِ أَخَذْتُمْ هَذَا مِنِّي، وَلِحَقِّهِ مَكْرُوهٌ، تَنْزِلُونِي إِلَى الْقَبْرِ بِشَيْبَةِ شَقِيَّةٍ.
- ٣٠ فَإِذَا عُدْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي الَّذِي تَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِنَفْسِ الْغُلَامِ، وَلَمْ يَكُنِ الْغُلَامُ مَعَنَا،
- ٣١ وَرَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ، وَيُوَارِي عَيْبِدِكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِيهِمْ بِشَقَاءٍ فِي الْقَبْرِ.
- ٣٢ لِأَنَّ عَبْدِكَ ضَمِنَ الْغُلَامَ لَأَبِي، وَقُلْتُ: إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ أَكُنْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ مَدَى الْحَيَاةِ.
- ٣٣ فَأَرْجُو مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَتَّخِذَنِي عَبْدًا لَهُ بَدَلًا مِنَ الْغُلَامِ، وَدَعِ الْغُلَامَ يَمْضِي مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ،
- ٣٤ إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي وَأَشْهَدُ مَا يَجِلُّ بِهِ مِنَ الشَّرِّ؟».

١ فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَتَمَلَّكَ نَفْسَهُ أَمَامَ الْمِثَالِينَ أَمَامَهُ، فَصَرَخَ:
«لِيُخْرِجَ الْجَمِيعَ مِنْ هُنَا.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ حِينَ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ
لِإِخْوَتِهِ.

٢ وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ كَمَا سَمِعَ بَيْتَ فِرْعَوْنَ.
٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. فَهَلْ أَبِي مازالَ حَيًّا؟» فَلَمْ
يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا رُعبًا مِنْهُ.

٤ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «ادْنُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ
أَخُوكُمُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَا تَبْتَاطُوا الْآنَ، وَلَا يَصْعبُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ
أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ حِفَاطًا عَلَى حَيَاتِكُمْ.

٦ فَقَدْ صَارَ لِلْمِجَاعَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سِنَتَانِ، وَبَقِيَتْ خَمْسُ سِنَوَاتٍ لَنْ
يَكُونَ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حِصَادٌ.

٧ وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ لِجَعَلِ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَيُنقِذَ حَيَاتَكُمْ
بِخَلَاصٍ عَظِيمٍ.

٨ فَاسْتَمِعْتُمْ إِذَا أَنْتُمْ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ، الَّذِي جَعَلَنِي مُسْتَشَارًا
لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ، وَمُنْتَسَلطًا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.

٩ فَأَسْرِعُوا وَارْجِعُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ابْنُكَ يُوسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَقَامَنِي
اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ. تَعَالَ وَلَا تَبْتَاطُوا.

١٠ فَتَقِيمُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ لِتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَحْفَادُكَ

وَوَغْنَمِكَ وَبِقَرِّكَ وَكُلِّ مَالِكَ.

١١ وَأَعُوذُكَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ سَيَسْتَمِرُّ خَمْسَ سِنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلَا تَحْتَاجُ
أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَبِهَاتِمَكَ.

١٢ وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بِنِيَامِينَ شُهِدَ أَنِّي أَنَا حَقًّا الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ.

١٣ وَتُحَدِّثُونَ أَبِي عَنْ كُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا شَهِدْتُمُوهُ. وَسُرِعُونَ فِي
إِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

١٤ ثُمَّ تَعَانَقَ يُوسُفُ وَبِنِيَامِينَ وَبَكَيَا

١٥ وَقَبَلَ يُوسُفُ بَاقِي إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَئِذٍ قَطَطَ تَجْرَأَ إِخْوَتُهُ عَلَى
مُخَاطَبَتِهِ.

١٦ وَسَرَى الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَسَرَ ذَلِكَ
فِرْعَوْنَ، وَعَبِيدُهُ أَيْضًا.

١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «اطْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يَحْمِلُوا دَوَابَّهُمْ بِالْقَمَحِ
وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

١٨ لِيَحْضُرُوا آبَاءَهُمْ وَأَسْرَهُمْ وَيَجِئُوا إِلَيَّ، فَأَعْطِيهِمْ أَفْضَلَ أَرْضِ مِصْرَ
لِيَسْتَمْتِعُوا بِخَيْرَاتِهَا.

١٩ وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَيْكَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُمْ عَرَبَاتٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْقُلُوا
عَلَيْهَا أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ وَيَحْضُرُوا إِلَى هُنَا.

٢٠ لَا يَكْتَرِثُوا لِمَا يَخْلِفُونَهُ مِنْ مَتَاعٍ، نَخِيرَاتُ أَرْضِ مِصْرَ كُلُّهَا هِيَ لَهُمْ.»

٢١ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ حَسَبَ أَمْرِ فِرْعَوْنَ
وَمَوْنَةً لِلطَّرِيقِ.

٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّةَ ثِيَابٍ. أَمَّا بَنِيَامِينَ نُحَصَّهُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسِ حُلَّةِ ثِيَابٍ.

٢٣ وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُجْمَلَةٍ بِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعِشْرَةَ أُنْثَى مُثْقَلَةٍ بِالْحِنْطَةِ وَخَبِزًا وَطَعَامًا يَتَقَاتُ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ.

٢٤ وَهَكَذَا صَرَفَ إِخْوَتَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ: «لَا تَتَخَاصَمُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ.

٢٦ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يَوْسُفَ مازَالَ حَيًّا، وَهُوَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» فَعُثِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْدَقْهُمْ.

٢٧ ثُمَّ حَدَّثُوهُ بِكَلَامِ يَوْسُفَ. وَعِنْدَمَا عَينَ يَعْقُوبَ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يَوْسُفَ لِنَقْلِهِ، انْتَعَشَتْ رُوحَهُ،

٢٨ وَقَالَ: «كَفَى! يَوْسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ، سَأَذْهَبُ لِأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

يعقوب يرتحل إلى مصر

١ وَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَالِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ سِغِج، فَقَدَّمَ ذَبَائِحَ إِلَى إِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.» فَأَجَابَ:

«هَا أَنَا»

٣ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ.»

٤ أَنَا أَصْحَبُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَرْجِعُكَ أَيضًا، وَيَغْمِضُ يُوسُفُ أَجْفَانَكَ
بِيَدَيْهِ عِنْدَ مَوْتِكَ.»

٥ فَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سِخ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ
وَأَوْلَادَهُمْ وَزَوَّجَاتِهِمْ فِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنُ لِنَقْلِهِ.

٦ وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَمَقْتَنِيَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا
جَمِيعًا إِلَى مِصْرَ،

٧ فَقَدَّ صَاحِبُ يَعْقُوبَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَبْنَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ،
وَسَائِرَ ذُرِّيَّتِهِ.

٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ:
رَأوِبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ.

٩ وَأَبْنَاءُ رَأوِبِينَ: حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكِرِّي.

١٠ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ: يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحِرُ وَشَأُولُ ابْنُ
الْكَنْعَانِيَّةِ.

١١ وَأَبْنَاءُ لاوِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا: عِيرُ وَأَوْنَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارْصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأَوْنَانُ
فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا ابْنَا فَارْصَ فَهُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ.

١٣ وَأَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ: تُولَاعُ وَفُوهُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.

١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ: سَارْدُ وَأِيلُونُ وَيَا حَلْثِيلُ.

١٥ هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ لَيْثَةِ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ، فَضْلًا

عَنِ ابْنَتِهِ دِينَةَ. فَكَانَ جَمْعُ عَدَدِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَأَحْفَادِهِ مِنْ لِيئَةٍ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادِ صَفِيُونُ وَحِجِّي وَشُوْنِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرَيْلِي.

١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ: مِمْنَةُ وَشِوَةُ وَشِوِي وَبِرِيعةُ وَأَخْتُهُمْ سَارِحُ. أَمَّا ابْنَا بَرِيعةَ فَهُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ.

١٨ هُوَلَاءُ هُمْ بَنُو زَلْفَةَ جَارِيَةٍ لِيئَةٍ الَّتِي وَهَبَهَا إِيَّاهَا لَابَانُ. فَكَانَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهَا الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ سِتَّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

١٩ أَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةَ يَعْقُوبَ فَهُمَا يُوْسُفُ وَبِنْيَامِينَ.

٢٠ وَوُلِدَ لِيُوْسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ

ابْنَةُ فُوْطَيْفَارَعَ كَاهِنِ أُونِ.

٢١ وَأَبْنَاءُ بِنْيَامِينَ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمَفِيمُ

وَحَفِيمُ وَارِدُ

٢٢ هُوَلَاءُ ذُرِّيَّةُ رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا أَرْبَعَةَ عَشَرَ

شَخْصًا.

٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.

٢٤ وَأَبْنَاءُ نَفْتَالِي: يَا حَصْبِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشَلِيمُ.

٢٥ هُوَلَاءُ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمُ لَهُ بِلْهَةُ جَارِيَةُ رَاحِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا

إِيَّاهَا أَبُوهَا لَابَانُ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا سَبْعَةَ أَشْخَاصٍ.

٢٦ فَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ، مِمَّنْ وَفَدُوا

إِلَى مِصْرَ، سِتَّةً وَسِتِّينَ شَخْصًا مَاعَدًا زَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ.

٢٧ وَأَبْنَا يُوسُفَ اللَّذَانَ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ هُمَا تَشْتَصَانِ. فَيَكُونُ عَدَدُ نَفُوسِ
بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ نَفْسًا.

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُدَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى
جَاسَانَ.

٢٩ فَأَعَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِلِقَاءِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَاسَانَ. وَمَا إِنْ
أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى عَانَقَهُ يُوسُفُ وَبَكَى زَمَانًا طَوِيلًا.

٣٠ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «دَعْنِي أَمُوتُ الْآنَ إِذْ قَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ
وَرَأَيْتُ أَنَّكَ مَازِلْتَ حَيًّا.»

٣١ وَخَاطَبَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ وَبَيْتَ أَبِيهِ: «أَنَا مَاضٍ الْآنَ إِلَى فِرْعَوْنَ
لَأُخْبِرُهُ أَنَّ إِخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِي الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدَمُوا إِلَيَّ.

٣٢ وَهُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ، وَحَرَفْتَهُمْ رِعَايَةَ الْمَوَاشِي، لِذَلِكَ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَنَمَهُمْ
وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَالِهِمْ.

٣٣ فَاذَا دَعَاكُمْ وَسَأَلَكُمْ: مَا حَرَفْتُمْ؟

٣٤ قُولُوا: حَرَفْنَا رِعَايَةَ الْمَوَاشِي مِنْذُ صِبَانَا إِلَى الْآنَ، كَذَلِكَ نَحْنُ وَهَكَذَا
كَانَ آبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَقِيمُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ، لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ نَجِسٌ
لَدَى الْمِصْرِيِّينَ.»

٤٧

١ وَمَثَلُ يُوسُفَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ قُطْعَانِهِمْ
وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلِّ مَالِهِمْ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَآ هُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

١ وَأَخَذَ خَمْسَةً مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.
 ٢ فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنُ: «مَا هِيَ حِرْفَتُكُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «عَبِيدُكَ وَأَبَاؤُهُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ.»

٤ وَلَقَدْ جِئْنَا لِنَتَّغِرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِنَعْمِ عَبِيدِكَ مَرْعَى مِنْ جَرَاءِ
 وَطْأَةِ الْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَدَعَّ عَبِيدُكَ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
 ٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيْكَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ،

٦ وَأَرْضُ مِصْرَ أَمَامَكَ، فَأَنْزِلْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ. دَعِهِمْ
 يُقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ ذَوِي خِبرَةٍ فَأَعْهِدْ
 إِلَيْهِمْ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ
 فِرْعَوْنَ.

٨ وَسَأَلَ فِرْعَوْنُ يَعْقُوبَ: «كَمْ هُوَ عَمْرُكَ؟»
 ٩ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ
 وَشَاقَّةٌ، وَلَمْ تَبْلُغْ سِنِي غُرْبَةِ أَبِي.»
 ١٠ ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْهِ.

١١ وَأَنْزَلَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصْرَ وَمَلَكَهُمْ فِي رَمْسِيسَ أَجُودَ
 الْأَرْضِ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ.

١٢ وَأَمَدَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ
 أَوْلَادِهِمْ.

يوسف والمجاعة

١٣ وَنَفَدَ الْخُبْزُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لِشِدَّةِ الْمَجَاعَةِ، وَأَخْلَّتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ.

١٤ فَقَائِضُ يُوسُفَ الْقَمْحِ الَّذِي يَبِيعُ بِكُلِّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَحَمَلَهَا إِلَى خَزِينَةِ فِرْعَوْنَ.

١٥ وَعِنْدَمَا نَفَدَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَقْبَلَ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلِهَذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ؟ إِنْ فَضَّنَا قَدْ نَفَدَتْ.»

□□ فَأَجَابَهُمْ: «إِنْ نَفَدَتْ فَضَّتُكُمْ، فَهَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ أَقَابِضَكُمْ بِهَا طَعَامًا.»

□□ فَهَاتُوا بِمَوَاشِيهِمْ، فَقَائِضُهُمْ يُوسُفَ خُبْزًا بِالْخَيْلِ وَمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ

وَالْحَمِيرِ. وَهَكَذَا قَائِضَ جَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ بِالْخُبْزِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

١٨ وَعِنْدَمَا انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ قَائِلِينَ: «لَا

نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنْ فَضَّنَا قَدْ نَفَدَتْ، وَأَنَّ مَوَاشِيَ الْبَهَائِمِ قَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدَ سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقَ أَمَامَهُ إِلَّا أَبْدَانُنَا وَأَرْضِينَا،

١٩ فَلِهَذَا نَمُوتُ نَحْنُ، وَأَرْضُنَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ، اشْتَرْنَا نَحْنُ وَأَرْضَنَا لِقَاءِ الْخُبْزِ

فُصِّحَ نَحْنُ وَأَرْضِينَا عِبْدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِنَا بُدُورًا لِزَرْعِهَا فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضِينَا مُقْفَرَةً.»

٢٠ وَهَكَذَا اشْتَرَى يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ

بَاعُوا حُقُولَهُمْ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي أَلَّتْ بِهِمْ، وَصَارَتْ كُلُّ الْأَرْضِ مِلْكًا

لِفِرْعَوْنَ.

٢١ أَمَا الشَّعْبُ فَقَدْ نَقَلَهُمْ إِلَى الْمَدِينِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا.
 ٢٢ إِلَّا أَنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَ لِلْكَهَنَةِ مَخْصَصَاتٌ مُعَيَّنَةٌ
 أَجْرَاهَا عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.
 ٢٣ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَارْضُكُمْ فَصِرْتُمْ
 مِلْكَاءَ فِرْعَوْنَ، فَإِلَيْكُمْ الْبِذَارُ لِتَزْرَعُوا الْأَرْضَ.
 ٢٤ وَيَكُونُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَنْتُمْ تَقْدِمُونَ لِفِرْعَوْنَ خُمْسَ الْعَلَّةِ وَتَحْتَفِظُونَ
 لَكُمْ بِالْأَرْبَعَةِ الْأَنْحَاسِ لِتَكُونَ بِذَارًا لِلْحَقْلِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِئِنْ فِي بُيُوتِكُمْ
 وَلَاَوْلَادِكُمْ.»
 □□ فَأَجَابُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِنَا، يَا لَيْتَنَا نَحْطَى بِرِضَى سَيِّدِنَا فَنَكُونَ
 عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ»
 ٢٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا جَعَلَ يُوسُفُ فَرِيضَةَ الْخُمْسِ هَذِهِ
 ضَرِيْبَةً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، تُجْبَى لِفِرْعَوْنَ، بِاسْتِثْنَاءِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ الَّتِي لَمْ
 تُصْبِحْ مِلْكَاءَ لِفِرْعَوْنَ.

وعد يوسف ليعقوب

٢٧ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَاقْتَنُوا فِيهَا أَمْلاكًا
 وَأَثْمَرُوا وَتَكَثَّرُوا.
 ٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ
 مِئَةً وَسَبْعَةً وَأَرْبَعِينَ عَامًا.
 ٢٩ وَعِنْدَمَا قَرُبَ يَوْمُ وِفَاتِهِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ
 قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَحْذِي، وَأَسَدِ لِي مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا

تَدْفِنِي فِي مِصْرَ
 ٣٠ بَلْ دَعْنِي أَضْطَجِعْ إِلَى جَوَارِ آبَائِي. انْقُلْنِي مِنْ مِصْرَ وَوَارِنِي فِي
 مَدْفِنِهِمْ»، فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ.»
 □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي.» حَلَفَ لَهُ، فَسَجَدَ يَعْقُوبُ (شَاكِرًا) عَلَى
 رَأْسِ السَّرِيرِ.

٤٨

منسى وأفرايم

١ ثُمَّ مَا لَيْتَ أَنْ قِيلَ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ مَرِيضٌ» فَاصْطَحَبَ مَعَهُ ابْنَيْهِ
 مَنَسَى وَأَفْرَائِمَ.
 ٢ وَقِيلَ لِيَعْقُوبَ: «ابْنُكَ يُونُسُ قَادِمٌ إِلَيْكَ.» فَاسْتَجَمَعَ قَوَاهُ وَجَلَسَ
 عَلَى السَّرِيرِ.
 ٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «تَجَلَّى اللَّهُ الْقَدِيرُ لِي فِي لُوزٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ
 وَبَارَكَنِي،
 ٤ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مِثْمَرًا، وَأَكْثُرَكَ وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ جُمْهُورٌ
 شُعُوبٍ وَأَهْبُ ذُرِّيَّتِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مَلَكَآ أَبَدِيًّا.
 ٥ وَالآنَ، إِنَّ ابْنَيْكَ أَفْرَائِمَ وَمَنَسَى الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ مَجِيئِي إِلَيْكَ
 هُنَا هُمَا لِي يَرِثَانِي كِرَاوِيَيْنِ وَشَمْعُونَ.
 ٦ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ يُنْجِبُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَكُونُونَ لَكَ، وَمَا يَرِثُونَهُ يَكُونُ
 تَحْتَ اسْمِ أَخْوَاهِهِمْ.»

٧ لِأَنَّيْ فِيْمَا كُنْتُ رَاجِعًا مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيْلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيْقِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتَهَا فِي الطَّرِيْقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَأَبْصَرَ إِسْرَائِيْلُ ابْنَ يُوْسُفَ فَسَأَلَ: «مَنْ هَذَا؟»

٩ فَأَجَابَهُ يُوْسُفُ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ رَزَقْنِي إِيَّاهُمَا اللهُ هُنَا.» فَقَالَ:

«أَذْنِبَمَا مِنِّي فَأَبَارِكْهُمَا.»

□□ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيْلَ قَدْ كَلَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى النَّظْرِ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا

١١ وَقَالَ إِسْرَائِيْلُ لِيُوْسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَبْصِرُ وَجْهَكَ، وَهَذَا اللهُ قَدْ أَرَانِي ذُرِّيَّتَكَ أَيضًا.»

□□ ثُمَّ أْبْعَدَهُمَا يُوْسُفُ عَنْ حِضْنِ أَبِيهِ وَسَجَدَ فِي حَضْرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٣ وَأَخَذَ يُوْسُفُ أَفْرَائِمَ بِيَمِينِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيْلَ، وَأَخَذَ مَنْسَى يَيْسَارَهُ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَمِينِهِ،

١٤ فَدَفَّنَ إِسْرَائِيْلُ بِيَمِينِهِ، مُتَعَمِّدًا، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى مَعَ أَنَّهُ الْبِكْرُ.

١٥ وَبَارَكَ يُوْسُفُ قَائِلًا: «إِنَّ اللهَ الَّذِي سَلَكَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْحَاقَ، اللهُ الَّذِي رَعَانِي مِنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،

١٦ الْمَلَكُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يَبَارِكُ الْغُلَّامِينَ، وَلْيَدْعَ عَلَيْهِمَا اسْمِي

وَاسْمَا أَبَوَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلْيَكُنْ ثَرًا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيَمِينِيَّ عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى.

١٨ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي. فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ.»

□□ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ هَذَا يَا ابْنِي، أَنَا أَعْرِفُ هَذَا، فَإِنَّهُ أَيْضًا يُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يُصْبِحُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَذَرِيَّتُهُ تُصِيرُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ.»

□□ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يَتَبَارَكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَائِمَ وَمِثْلَ مَنْسَى.» وَهَكَذَا قَدَّمَ أَفْرَائِمَ عَلَى مَنْسَى.

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرِدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ.»

٢٢ وَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ سَهْمًا وَاحِدًا عَلاوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ، أَخَذْتَهُ مِنَ الْأُمُورِ بَيْنَ بَنِيمِي وَقَوْسِي.»

٤٩

يعقوب يبارك أبناءه

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: «التفتوا حَوْلِي لِأَنْبِئَكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ.»

٢ اجتمعوا واسمعوا يا أبناء يعقوب، وأصغوا إلى إسرائيل أبيكم.

٣ رَأَوْبِينُ أَنْتَ بِكْرِي وَقَوْتِي وَأَوَّلُ مَظْهَرِ رُجُلِي، فَضْلُ الرِّفْعَةِ وَفَضْلُ
الْعِزِّ

٤ لَكِنَّكَ فَأْتِرُ كَأَمَاءٍ لِذَلِكَ لَنْ تَظَلَّ مُتَفَوِّقًا، لِأَنَّكَ اضْطَجَعْتَ فِي فِرَاشِ
أَبِيكَ. صَعَدْتَ عَلَى سُرِّيْرِ فِدَّسْتَهُ.

٥ شَمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ سِيُوفِهِمَا آلَاتُ ظُلْمٍ.

٦ فَيَا نَفْسِي لَا تَدْخُلِي فِي مَجْلِسِهِمَا، وَيَا رُوحِي لَا تَضْغِي إِلَى جَمْعِهِمَا.

٧ لِأَنَّهِمَا فِي غَضَبِهِمَا يَقْتُلَانِ النَّاسَ، وَفِي رِضَاهُمَا يَعْرِقْلَانِ الثِّيْرَانَ. مَلْعُونٌ
سَخَطُهُمَا لِأَنَّهُ عَنِيفٌ وَغَضَبُهُمَا لِأَنَّهُ ضَارٌّ. أَفْرِقْهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأَشْتِئْهُمَا فِي
إِسْرَائِيلَ.

٨ يَهُوذَا، إِيَّاكَ يَجْمَدُ إِخْوَتُكَ، وَتَكُونُ يَدُكَ عَلَى عُنُقِ أَعْدَائِكَ، وَيَسْجُدُ لَكَ
بُنُو أَبِيكَ.

٩ يَهُوذَا شَبَلُ أَسَدٍ، عَنْ فَرِيْسَةٍ قُتَّتْ يَا ابْنِي. ثُمَّ جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ أَوْ
كَلْبَةٍ، فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟

١٠ لَا يَزُولُ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ مِنْ يَهُوذَا وَلَا مُشْتَرَعٌ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ
شِيلُوهُ) وَمَعْنَاهُ: مَنْ لَهُ الْأَمْرُ (فَتُطِيعَهُ الشُّعُوبُ.

١١ يَرِبُطُ بِالْكَرْمَةِ بَحْشَهُ، وَبِأَفْضَلِ جَفْنَةِ ابْنِ أَتَانِهِ. بِالْخَمْرِ يَغْسِلُ لِبَاسَهُ
وَبِدَمِ الْعِنْبِ ثَوْبَهُ.

١٢ تَكُونُ عَيْنَاهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ الْخَمْرِ، وَأَسْنَانُهُ أَكْثَرَ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ.

١٣ زُبُولُونَ يَسْكُنُ عِنْدَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيَصْبِحُ مَقْرَهُ مَرْفَأً لِلْسُّفَنِ، وَتَمْتَدُّ

تُحْمَمُهُ نَحْوَ صَيْدَا

١٤ يَسَاكِرُ حِمَارٌ قَوِيٌّ رَابِضٌ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ.

١٥ عِنْدَمَا يَرَى خُصُوبَةَ مَرْتَعِهِ وَبَهْجَةَ أَرْضِهِ، تَسْتَكِينُ كَنَفَاهُ لِلاَثْقَالِ،
وَيَسْتَعْبِدُ لِلْعَمَلِ الشَّاقِ.

١٦ دَانَ يَقْضِي لِشَعْبِهِ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ دَانَ يَكُونُ ثُعْبَانًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَأَفْعُونًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقْبِي

الْفَرَسِ فِيهِوِي رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ إِنِّي أَنْتَظَرْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ.

١٩ جَادٌ يِقْتَحِمُهُ الْغَزَاةُ، وَلَكِنَّهُ يَطَارِدُ فُلُوحَهُمْ وَيَقْحَمُهُمْ.

٢٠ طَعَامُ أَشِيرِ دَسَمٌ، وَأَطَايِيهِ صَالِحَةٌ لِمَوَائِدِ الْمُلُوكِ.

٢١ نَفْتَالِي غَزَالَةٌ طَلِيْقَةٌ يَرُدُّ أَقْوَالًا جَمِيلَةً.

٢٢ يُوسُفُ كَرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ إِلَى جِوَارِ عَيْنٍ، تَسَلَّقَتْ أَغْصَانَهُ الْحَائِطَ.

٢٣ يَهَاجِمُهُ الرَّمَاةُ بِمَرَارَةٍ. وَيَطْلُقُونَ سِهَامَهُمْ عَلَيْهِ بِعَدَاوَةٍ.

٢٤ وَلَكِنْ قَوْسُهُ ظَلَّتْ مَتِينَةً، وَتَشَدَّدَتْ سِوَاعِدُ يَدَيْهِ بِفَضْلِ سِوَاعِدِ عَزْرِيذَ

يَعْقُوبَ، الرَّاعِي صَخْرَ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ بِفَضْلِ إِلَهٍ أَيْبِكَ الَّذِي يُعِينُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ

السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقُ، وَبَرَكَاتِ الْعَمْرِ مِنْ تَحْتِ، وَبَرَكَاتِ التُّدِيِّ وَالرَّحِمِ.

٢٦ إِنَّ بَرَكَاتِ أَيْبِكَ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الدَّهْرِيَّةِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَخَائِرِ

التَّلَالِ الْقَدِيمَةِ، فَتَحَلَّ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِكَ يَا يُوسُفُ وَعَلَى جَبِينِ الَّذِي أَنْفَصَلَ

عَنْ إِخْوَتِهِ.

٢٧ بَنِيَامِينَ ذُنُبُ ضَارٍ، يَفْتَرِسُ ضَخِيئَةً فِي الصَّبَاحِ، وَيَفْرِقُ الْغَنِيمَةَ فِي

الْمَسَاءِ.»

٢٨ هُوَلَاءُ جَمِيعًا هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ. وَهَذَا مَا خَاطَبَهُمْ

بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ؛ كُلُّ وَاحِدٍ بِالْبَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ.

موت يعقوب

٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ قَاتِلًا: «قَرِيبًا أَنْضَمُّ إِلَى أَبِي، فَادْفُنُونِي إِلَى جُورِهِمْ فِي

مَعَارَةِ حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ.

٣٠ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِمَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا

إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لَتَكُونَ مَدْفِنًا خَاصًّا.

٣١ فِيهَا دَفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتَهُ سَارَةَ، ثُمَّ إِسْحَاقُ وَزَوْجَتَهُ رِفْقَةَ، وَأَيْضًا دَفِنْتُ

لَيْثَةَ.

٣٢ وَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ الْحَقْلَ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ.»

٣٣ وَلَمَّا فَرَّغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَبْنَائِهِ تَمَدَّدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَضَمَّ رِجْلَيْهِ مَعًا،

ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِأَبَائِهِ.

٥٠

١ فَالْقَى يُوسُفُ بِنَفْسِهِ عَلَى جُثْمَانِ أَبِيهِ، وَبَكَى وَقَبَلَهُ.

٢ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ عَمِيدَهُ الْأَطْبَاءَ أَنْ يَخْنُطُوا أَبَاهُ.

٣ وَقَدْ اسْتَعْرَقَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَهِيَ الْأَيَّامُ الْمَطْلُوبَةُ لِاسْتِكْمَالِ

التَّخْنِيطِ. وَبَكَى الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤ وَبَعْدَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ النُّوحِ عَلَيْهِ، قَالَ يُوسُفُ لِأَهْلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ:

٥ لَقَدْ اسْتَحَلَفْنِي أَبِي وَقَالَ: أَنَا مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ، فَادْفِنْنِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاسْمَحْ لِي الْآنَ بِأَنْ أَمْضِيَ لِأَدْفِنَ أَبِي ثُمَّ أَعُودُ.»

□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَمْضِ وَادْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحَلَفَكَ.»

٧ فَانطَلَقَ يُوسُفُ لِيدْفِنَ أَبَاهُ، وَرَافَقَتْهُ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ أَعْيَانِ بَيْتِهِ وَوُجُهَاءِ مِصْرَ،

٨ وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَلَمْ يَخْلِفُوا وَرَاءَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ سِوَى صِغَارِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَقُطْعَانِهِمْ.

٩ وَصَاحِبَتُهُ أَيْضًا مَرْجَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانُوا مَوْجِبًا عَظِيمًا.

١٠ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَقَامَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً مَرِيرَةً نَاحُوا فِيهَا عَلَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ

١١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا:

«هَذِهِ مَنَاحَةٌ هَائِلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.» وَسَمَّوُا الْمَكَانَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ «أَبِلَ مِصْرَايِيمَ» (وَمَعْنَاهُ: مَنَاحَةُ الْمِصْرِيِّينَ).

□□ وَنَفَذَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ،

١٣ فَنَقَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَرَا

الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفَنًا خَاصًّا.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ، رَجَعَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ الَّذِينَ رَافَقُوهُ إِلَى مِصْرَ.

إحسان يوسف لإخوته

١٥ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ آبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ الْآنَ يَشْرَعُ فِي اضْطِهَادِنَا وَيَنْتَقِمُ مِنَّا لِإِسَاءَتِنَا إِلَيْهِ؟»
 ١٦ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَسُولًا قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَوْصَى أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ:
 ١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: اغْفِرْ لِي إِخْوَتِكَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ
 أَسَاءُوا إِلَيْكَ. فَالآنَ اصْفَحْ عَنْ إِثْمِ عِبِيدِ إِلَهِ أَبِيكَ.» فَلَمَّا بَلَغَتْهُ رِسَالَتُهُمْ بَكَى
 يُوسُفَ.

١٨ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَانظَرَحُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عِبِيدُكَ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا: هَلْ أَنَا أَقَوْمٌ مَقَامَ اللَّهِ؟»

٢٠ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ لِي شَرًّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَصَدَ بِالشَّرِّ خَيْرًا، لِيُنْجِزَ مَا تَمَّ الْيَوْمَ،
 لِإِخْيَاءِ شَعْبٍ كَثِيرٍ.

٢١ لِذَلِكَ لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعُولُكُمْ أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.» فَطَمَأَنَّهُمْ وَهَدَأَ
 رُوعَهُمْ.

موت يوسف

٢٢ وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَاهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَةَ

سِنِينَ،

٢٣ حَتَّى شَهِدَ الْجِيلَ الثَّلَاثَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَفْرَائِيمَ، وَكَذَلِكَ أَوْلَادَ مَا كِيرَ بْنِ
 مَنَسَّى الَّذِينَ احْتَضَنَهُمْ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِرُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَّ بِهَا بِقَسَمِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

□□ وَأَسْتَحْلَفُ يَوْسُفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِرُكُمْ فَانْقُلُوا

عِظَامِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ ثُمَّ مَاتَ يَوْسُفُ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنِينَ. فَخَنَطُوهُ وَوَضَعُوهُ

فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

مجانى الحياة كتاب

Biblica® Open New Arabic Version 2012

الطبع حقوق © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.®

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: Biblica

الترخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كما، (CC BY-SA) دولي ترخيص بموجب العمل هذا أتيح خلال من أو <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>: الإلكتروني الرابط بزيارة Creative Commons, PO Box ,1866 Mountain View, CA 94042, USA: التالي للعنوان خطاب إرسال

كأية موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها ببليكا، مؤسسة بواسطة مسجلة تجارية علامة هي Biblica® هذا توزيع وإعادة نسخ يجوز كما. CC BY-SA الدولي الترخيص في الواردة الشروط وبموجب المؤسسة من مساس، دون صحيحة لبليكا التجارية العلامة على تبقي طالما تعديل أي دون العمل

من فلا بد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد مما العمل هذا ترجمة أو ما لنسخة تعديل أي أجري إذا ووصف الأصل على أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كما لبليكا. Biblica® التجارية العلامة إزالة : ببليكا موقع خلال من المجاني للتحميل يتوفر والذي الأصلي العمل حقوق تمتلك ببليكا": بلي بما المشتق العمل www.biblica.com and open.bible."

في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب التالي النحو على العمل

مجانى الحياة كتاب

© 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

Biblica من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

الترخيص. نفس مظلة تحت أيضًا الأصل من المشتق العمل إدراج يتعين كما

<https://open.bible/contact-us>: الرابط خلال من بنا الاتصال يرجى العمل، هذا ترجمة بشأن ببليكا مؤسسة إبلاغ في ترغب كنت إذا

This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the

terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows: “The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible.”

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجانى الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988، 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا بيبليكا. هيئة

“Biblica” is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at <https://open.bible/contact-us>.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files
dated 10 Jun 2024

244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc